

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الخميس 2017/03/09 – الموافق لـ 10 جمادى الثانية 1438

السنة 39 العدد 10566

Thursday 09/03/2017

39th Year, Issue 10566



المالوف التونسي وجدان شعب

ص 15



حال المرأة العربية اليوم

ص 19



نريد أن ننافس بكم العالم

ص 3

تحالف «فجر ليبيا» مع القاعدة في الهجوم على الهلال النفطي

المقاتلة والقاعدة بالضلوع في الهجمات الأخيرة على الهلال النفطي.

وثارت الشكوك بشكل واضح عن وقوف الإخوان وراء الهجوم، من خلال إعلان المجموعات المهاجمة عن تسليم مينائي السدرة ورأس لانوف إلى المجلس الرئاسي، ما اعتبره متابعون للشأن الليبي خطة من جماعات الإسلام السياسي المتمركزة في طرابلس لإضعاف حفتر وتقوية حكومة السراج التي يتخذونها سنانا لتحقيق أجداناهم، مستفيدين من الغطاء الأوروبي الذي حازه السراج.

وتشكلت سرايا الدفاع عن بنغازي من فلول “مجلسي شورى ثوار بنغازي وأجديا” و”مجلس شورى مجاهدي درنة” وتنخرط فيها جنسيات ليبية وغير ليبية، وهي جماعات تابعة لتنظيم أنصار الشريعة الموالي للقاعدة، والمصنف من قبل مجلس الأمن جماعة إرهابية، ومن بقايا حرس المنشآت النفطية بقيادة إبراهيم الحضران. واحتج البرلمان الليبي المعترف به دوليا على صمت المجتمع الدولي تجاه الهجوم، معلنا عن تعليق اعترافه باتفاق الصخيرات كإرضية للحل السياسي في ليبيا احتجاجا على هذا الصمت، مطالبا بإجراء انتخابات جديدة تكون أرضية للانتقال السياسي.

ودعا البرلمان ومقره طبرق (شرق)، الأربعاء إلى تنظيم انتخابات تشريعية ورئاسية قبل فبراير 2018 لوضع حد للأزمة الخطيرة التي تواجهها البلاد.

وبدل أن يطالب الممثل الخاص للأمين العام ورئيس بعثة الأمم المتحدة في ليبيا مارتن كوبلر بانسحاب القوات المهاجمة للمنشآت النفطية، أو يضغط على القوى الداعمة لها في طرابلس أو مصراتة اكتفى بالدعوة إلى التهدئة ووقف العمليات العسكرية، ما اعتبره مراقبون ليبيون اعترافا بالوضع الجديد كآمر واقع.

ويزيد الصمت الدولي ملف الحل السياسي في ليبيا تازما، ويلقي بظلاله على عملية تصدير النفط التي قد تتعطل مجددا. وعبر باتريك وينتور المحرر الدبلوماسي في صحيفة الغارديان عن قلق الدبلوماسيين الغربيين وشعورهم بالخشية من أن تدمر المعارك البنية التحتية في الساحل الليبي وهي الأمر الهام لإنتاج ونقل النفط الذي يعتبر شريان الحياة للبلاد.

وقال إن قوات خليفة حفتر التي سيطرت على منطقة الهلال النفطي منذ سبتمبر الماضي تمكنت من رفع الإنتاج اليومي للنفط في المنطقة من 200 ألف برميل إلى 700 ألف برميل.

□ بنغازي (ليبيا) – أثارت سيطرة “سرايا بنغازي” على مينائي السدرة ورأس لانوف النفطيين شكوكا حول قدرة هذه الميليشيا على تنفيذ عمليات بهذه القوة دون أن تكون مسنودة من جهات داخلية منظمة ومسلحة وعلى صلة بدول خارجية.

ياتي هذا فيما حث البرلمان المعترف به دوليا على إجراء انتخابات رئاسية وتشريعية جديدة في فبراير 2018 كإرضية للانتقال السياسي في البلاد.

وكشفت أوساط ليبية مطلعة عن أن هذه الميليشيا حصلت على دعم من جماعات ميطرة في طرابلس ومصراتة بهدف منع الجيش الوطني بزعامة المشير خليفة حفتر من السيطرة على بنغازي والتفرغ لبقية المدن، خاصة بعد أن صار المجتمع الدولي يراهن على حفتر كخيار لفرض الاستقرار بليبيا.

وأشارت هذه الأوساط إلى أن سرايا بنغازي، وهي تحالف لمجموعات موالية لتنظيم القاعدة، ضمت مقاتلين محسوبين على الثوار وينتمون إلى ميليشيات فجر ليبيا المعروفة بقربها من الإخوان وحلفائهم في مصراتة الذين تتهمهم بدائر ليبية مختلفة بالحصول على دعم من قطر وتركيا.

وقالت إن دعم هذه الجماعات المتشددة بالمال والسلاح زاد بشكل كبير بعد صدور تسريبات عن أن حفتر سيقفل المعركة إلى طرابلس بعد بنغازي، وأن الهدف من الدعم إغراق قيادة الجيش الليبي في مستنقع بنغازي ومنعه من تحريك طرابلس واستهداف مواقع تركز الإخوان والميليشيات الحليفة في الغرب الليبي.

وتمكن الجيش الليبي من بسط سيطرته على مدينة أجديا بالكامل ومعظم مناطق مدينة بنغازي، ويحاصر حاليا مدينة درنة، الأمر الذي أدى إلى القضاء بشكل شبه نهائي على نفوذ التيار المتشدد في شرق البلاد.

وعقب الهجوم، قال العقيد أحمد المسماري المتحدث باسم الجيش الوطني الليبي إن الكتائب المسلحة التي دخلت إلى منطقة الهلال النفطي “تتبع القاعدة والدروع الإخوانية”، متهما كتائب مسلحة من مدينة مصراتة بالمشاركة في الهجوم بينها كتيبة المرسى ولواء الحلوص.

وأضاف أن الكتائب القادمة من مصراتة وصبراتة وسبها والزاوية موالية لتنظيم القاعدة، وأنها لا تسعى فقط للسيطرة على منطقة الهلال النفطي بل على المنطقة الشرقية بالكامل.

واتهم عارف النايض، وهو سفير ليبيا سابق، ورئيس مجمع ليبيا للدراسات المتقدمة جماعة الإخوان المسلمين والجماعة الليبية

ظريف في قطر بعد الفشل في عُمان والكويت



من يصدق المبادرات الإيرانية

وأنها لم تجر حتى الآن أي تعديل على سياستها لجهة التدخل في شؤون المنطقة من اليمن وصولا إلى لبنان.

وكان وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح خالد الحمد الصباح، قد قام بزيارة إلى طهران في يناير الماضي استغرقت يوما واحدا، حمل خلالها رسالة من أمير دولة الكويت وأعضاء مجلس التعاون إلى الرئيس الإيراني.

ولخص وزير الدولة للشؤون الخارجية في الإمارات أنور قرقاش الموقف الخليجي في الكلمة التي ألقاها في اجتماع مجلس وزراء الخارجية العرب في القاهرة الثلاثاء، وكشف فيها أن دول مجلس التعاون الخليجي، ومن خلال دور كويتي، وضعت أسسا واقعية ومنهجية للتعامل مع إيران تقوم على ثلاث أرضيات.

ووصف قرقاش الأسس الثلاثة بأنها كلها واقعية تقبل بها جميع الدول في تعاملها مع الدول الأخرى، موضحا أن الأرضية الأولى هي “أن يكون هناك قبول بأن أساس العلاقات الإيجابية هو عدم التدخل في الشأن الداخلي”، والثانية، “قبول طهران بأن ثورتها شأن داخلي، وهي غير قابلة للتصدير إلى الدول العربية”، والثالثة، “القبول ببدء المواطنة على أساس الوطن، وليس المواطنة على أساس المذهب”.

الذي أنهى عهدا من الخلافات الداخلية، وأنها لاحظت أن علاقاتها المتقدمة مع سلطنة عمان لم تمنع مسقط من التضامن مع أشقاؤها الخليجين. كما أن العلاقات المتعلقة بحقل الغاز المشترك بين إيران وقطر لم تؤثر على موقف الدوحة الخليجي، خصوصا في مسألة الانخراط في الموقف الخليجي من المسألة اليمنية.

ويرى ملازاده أن إيران “تعمل على التسلل إلى الوسط الخليجي عبر الإعلام القطري كوسيلة للتواصل مع الخليج وتصوير إيران على أنها ليست عدوا وانها مستعدة للانفتاح على الخليج”.

وتعمل إيران على الهروب إلى الأمام من خلال تحركها الخليجي لامتناس أي ضغوط محتملة من الإدارة الأميركية الجديدة، ولا سيما أن ترامب تودع بالمزيد من العقوبات لأي انفتاح دولي على طهران والعمل على محاسبتها على دورها في رعاية الإرهاب. ويضغط الوضع الداخلي المحتقن سياسيا وعدم وضوح مستقبل البلاد، بالإضافة إلى الوضع الاقتصادي السيء، على المسؤولين الإيرانيين للتحرك خارجيا لامتناس هذا التوتر الداخلي بتقديم صورة متفائلة لمستقبل لم يتحقق بعد وربما لن يتحقق. ورأت أوساط خليجية أن طهران تعرف الموقف الخليجي وتعرف مطالب الخليجين

□ الدوحة – كشفت زيارة وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف إلى قطر الأربعاء عن عدم تمكن الرئيس الإيراني حسن روحاني من إحداث اختراق داخل دول مجلس التعاون الخليجي أثناء زيارته الأخيرة إلى كل من سلطنة عُمان والكويت في فبراير الماضي. واكتفت وكالة الأنباء القطرية الرسمية بالقول إن الأمير تميم بن حمد آل ثاني استقبل ظريف في قصر البحر في العاصمة لبحث “العلاقات الثنائية بين البلدين، إضافة إلى تبادل وجهات النظر حول مستجدات الأوضاع في المنطقة”.

واعتبر المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية بهرام قاسمي أن الزيارة تأتي في إطار تعزيز العلاقات بين إيران والدول المطلة على الخليج.

ورأت مصادر خليجية أن زيارة ظريف تأتي بعد أن اصطدم روحاني بموقف خليجي موحد ضد سياسات إيران في المنطقة، خصوصا وأن تصريحاته الإيجابية في مسقط والكويت حول رغبة بلاده في التعاون مع الجيران الخليجين واعتبار أن الخلاف بين الطرفين لا يعدو كونه “سوء فهم” لم ينجح في تليين الموقف الخليجي الذي كان يسعى إليه.

واعتبرت مصادر دبلوماسية خليجية أن ظريف يسعى في الدوحة إلى استكشاف إمكانات تحرك قطر داخل المجموعة الخليجية لمناقشة ملف العلاقة مع إيران.

وعبرت المصادر عن استغرابها من النهج الدبلوماسي المعتمد في مقاربة كل دولة خليجية على حدة للتداول في أمر أجمعت عليه القمم الخليجية في شأن العلاقة السليمة بين المجموعة وطهران.

وكشفت بعض المعلومات أن الزيارات الإيرانية إلى المنطقة الخليجية، بما فيها زيارة ظريف لقطر بالأمس، لا تتعلق فقط ببحث العلاقات الثنائية بين الطرفين، بل تسعى إلى إيجاد سبيل للتواصل مع إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب من خلال سبيل خليجي يتوسط في إطار استراتيجية تشمل الدول المطلة على الخليج لإيجاد نقطة توازن جديدة بين طهران وواشنطن.

واعتبر الأكاديمي والخبير في الشأن الإيراني إبراهيم ملازاده أن طهران تحاول طرق باب قطر بعد المحاولة الفاشلة مع الكويت وسلطنة عمان.

وقال ملازاده في تصريح لـ “العرب”، “إن هدف إيران ليس التقارب الجاد مع الخليجين، بل محاولة شق الصف الخليجي ضد إيران والتسويق لنفسها دوليا بأنها جادة في التقارب بينما الطرف الآخر هو المعارض لهذا التقارب”. ولفتت أوساط سياسية خليجية إلى أن طهران قلقة من مستوى التضامن الخليجي

جهادي بريطاني سابق: الإخوان تجسيد للثيوقراطية وعقبة أمام مكافحة المتطرفين

● ماجد نواز يرد على جهاد الحداد: الإخوان يعزفون الموسيقى التي يرقص على أنغامها الجهاديون

ويقول نواز “أعرف أن جماعتكم أقل تطرفا من معظم الجماعات الإسلامية الأخرى، لكن هذا لا يغير من الوضع شيئا. فبالرغم من أن شعاركم ‘الإسلام هو الحل’ بسيط في شكله ولكنه الأخطر على الإطلاق، لأنكم إذا ما أصررتكم على فرض الدين الإسلامي على المجتمع، فسيخمس النزاع بينكم وبين الجهاديين فقط على طريقة التنفيذ”.

وأضاف “مشكلتي أنا كمسلم مع الإسلاميين تكمن في المبادئ الإسلامية الأساسية وليست في طرق ووسائل التنفيذ. وأيا كانت الطريقة التي أوصلتكم إلى السلطة، مازلتكم تتمسكون بفرض تصورككم للدين على بقيتنا، وهو ما يمكن أن نسماه بالثيوقراطية أو حكم الدين، الذي دائما ما يكون خاطئا”.



نواز الهارب من جسيم الإسلاميين

ورغم أن المسيحيين الأقباط يمثلون أكثر من 10 بالمئة من إجمالي الشعب المصري، لا يؤمن الإخوان بحقهم في أن يكون قبلي رئيسا لمصر. ودعا قادة تاريخيون للإخوان، من بينهم المرشد الأسبق مصطفى مشهور، مرارا إلى إجبار الأقباط على دفع الجزية. كما يعارض الإخوان في أدبياتهم أيضا أي حق لتولي المرأة الحكم في الدول الإسلامية.

ويقول نواز للحداد “هنا تسقط حجتكم في أن فكر الإخوان المسلمين قائم على تطبيق العدالة والمساواة. أنت وأنا نعرف جيدا أن هذا غير صحيح بالمرّة”.

وقاد الإخوان احتجاجات على تعديل الدستور المصري في عهد الرئيس الأسبق حسني مبارك، كان يمنح حقوقا أوسع للأقباط والمرأة، ويقود إلى فصل الدين عن السياسة.

ولم يعد سهلا في عقل الغرب فصل أيديولوجيا تمهد للعنف عن جماعات تتبناه على الأرض، وهو ما دفع بريطانيا والسويد والولايات المتحدة للنظر في جوهر الفلسفة الفكرية لتنظيم الإخوان المسلمين.

ويقول نواز “يمكن تقسيم الإسلاميين إلى مجموعات سياسية كالإخوان المسلمين، وثورية كجماعتي السابقة حزب التحرير، وعسكرية كالجهاديين، ولكنكم تشتركون معهم كلهم في أفكارهم الأساسية ورؤيتهم في أن تصورككم للدين الإسلامي يجب تطبيقه على المجتمع بأسره، مع احتفاظ كل منكم بطريقته الخاصة في التنفيذ”.

ويرفع التنظيم شعار “الحرية والعدالة”، وهو اسم الحزب الذي حلته السلطات المصرية بعد الإطاحة بالرئيس المنتمي إلى التنظيم محمد مرسي في يوليو 2013، إثر احتجاجات شعبية حاشدة على حكمه.

2008. ومنذ ذلك الحين أسس نواز مع آخرين منظمة “كواليام” لمكافحة التطرف، ودخل في مواجهات فكرية مع تنظيم الإخوان والجهاد والقاعدة وداعش في الغرب.

ورد نواز على الحداد في مقال على موقع “ديلي بيس” قال فيه إن “مصر شهدت أكبر مظاهرات في تاريخها ضد حكم الإسلاميين بعد عام واحد فقط من وصول جماعة الإخوان المسلمين إلى السلطة. رفض المصريون على اختلاف أدبياتهم نظام حكمهم الإسلامي. هذا ما أخذه على رسالتك المنشورة في نيويورك تايمز، لأنك حكيت نصف الحقيقة فقط، وتعمدت تجاهل النصف الآخر”.

وأضاف “استطيع أن أقول إن فكركم يتعارض تماما مع جهود مكافحة الإرهابيين والجهاديين. لا أقول إنكم موالون للجهاديين، ولكنكم تعزفون الموسيقى التي يستمتعون بالرقص على أنغامها”.

□ لندن – في أواخر الشهر الماضي، نشر جهاد الحداد، المتحدث السابق باسم جماعة الإخوان المسلمين في مصر، مقالا في صحيفة نيويورك تايمز حاول الخروج بالتنظيم من دائرة الاتهامات بدعم الإرهاب سياسيا وأيديولوجيا، لكن الرد من داخل معسكر الإسلاميين جاء صامدا.

وفند ماجد نواز، الناشط البريطاني من أصول باكستانية، مزاعم الحداد، وضرب في قلب فكرة الإسلام السياسي، عاكسا فلسفة من يعرف بمقق الإخوان المسلمين وروافدهم العقائدية.

وماجد نواز هو أحد الأعضاء السابقين في حزب التحرير الإسلامي المتشدد في بريطانيا. وسجن نواز قبل ذلك في سجن “مزرعة طرة” في القاهرة، إذ تم احتجازه لخمس سنوات في نفس الزنازة التي يقبع فيها الحداد اليوم. لكنه عاد وأعلن انشقاقه عن حزب التحرير عام



«يواجه الأردن أصوليتين هما الأخطر والأكثر عنفا وإرهابا في التاريخ الإسلامي: أصولية سنية سلفية وأصولية شيعية فارسية تتموضعان بحالة اصطفايات إقليمية».

عاكف الزعبي
وزير الزراعة الأردني الأسبق

«على الفلسطينيين لقاء الإسرائيليين في مفاوضات مباشرة، بدلا من انتظار نتائج من الأمم المتحدة لا يمكن أن يتم التوصل إليها إلا بين الطرفين».

نيكي هاييلي
السفيرة الأميركية لدى الأمم المتحدة



إيران تلوح بورقة الجولان ردا على توجه لضرب نفوذها بسوريا

● الحضور الإيراني في الصراع السوري عبء ثقيل على روسيا



إيران نقطة تباعد أم التقاء

صلات له مع الكرملين. وقبيل ساعات من سفره، قال رئيس الوزراء الإسرائيلي إن “إيران وحلفاءها يشكلان أكبر تهديد على إسرائيل اليوم”.

وباسم نتنياهو هو أن ينجح في إقناع الكرملين بضرورة تحجيم الوجود الإيراني المتغلغل في سوريا.

ويرى مراقبون أن موسكو ستجد نفسها مضطرة إلى التمعن في المطالب الإسرائيلية جيدا، خاصة وأنها تريد وضع نهاية للأزمة السورية التي كلفتها كثيرا، وبالتأكيد هي تدرك أنه لا مجال لإنهائها ما لم تتوصل إلى اتفاق مع الولايات المتحدة التي تتجه لتعزيز حضورها العسكري في الشمال السوري.

ومن بنود هذا الاتفاق مراعاة مصالح إسرائيل الحليفة الثابتة لواشنطن، ولا يكون ذلك إلا بخروج إيران ومليشياتها من سوريا.

وترفض كل من إدارة دونالد ترامب وتل أبيب مسلك إيران التوسعي الذي لا يشكل فقط تهديدا لهما، بل لاستقرار كامل المنطقة. ويتوقع أن يعرض رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو خلال لقائه الخميس بالرئيس الروسي فلاديمير بوتين في موسكو خطة لوضع حد للنفوذ الإيراني المتعاظم في سوريا.

ويذهب نتنياهو إلى موسكو مصحوبا بدعم أميركي واضح، ترجم في الاتصال الهاتفي الذي أجراه الرئيس دونالد ترامب الاثنين الماضي معه والذي تناول بالدرجة الأولى هذا الملف.

ويتوقع أن تأخذ موسكو هذا المعطى بعين الاعتبار، نظرا لرغبتها في تعزيز علاقتها مع الولايات المتحدة في عهد ترامب الذي يواجه اليوم حملة داخلية تروج لوجود

ارتفعت حدة التوتر بين الولايات المتحدة وإسرائيل من جهة وإيران من جهة أخرى، في ظل مؤشرات عديدة عن مسعى إسرائيلي أميركي لإقناع موسكو بخطة لتحجيم الحضور الإيراني في سوريا، وهو الأمر الذي دفع الأخيرة لإشهار ورقة الجولان في خطوة وصفت بـ“الابتزازية”.

طهران – أعلنت حركة النجباء العراقية من طهران عن تشكيل فيلق مجهز بأسلحة “استراتيجية” لتحرير الجولان السوري المحتل.

جاء ذلك قبيل الزيارة التي يؤديها الخميس رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو إلى موسكو، والتي من المرجح أن تنصدر أجندتها كيفية تحجيم النفوذ الإيراني في سوريا.

وأكد المتحدث باسم حركة النجباء هاشم الموسوي “بعد الانتصارات الأخيرة شكلنا فيلقا لتحرير الجولان، هذا الفيلق مدرب ولديه خطط دقيقة، ومكون من قوات خاصة مسلحة بأسلحة استراتيجية ومتطورة، وإذا طلبت الحكومة السورية، فنحن مستعدون إلى جانب حلفائنا لتحرير الجولان”.

وقال هاشم الموسوي “لن نخرج من سوريا حتى خروج آخر إرهابي منها، نحن نضارب في سوريا لأجل مختلف الطوائف والمذاهب، ولا نسعى إلى إيجاد تغيير ديموغرافي هناك”.

وحركة النجباء هي ميليشيا عراقية منبثقة عن عصائب أهل الحق تشكلت في العام 2013، بدعم وتمويل إيراني للقتال إلى جانب النظام السوري في الحرب التي يخوضها ضد المعارضة منذ أواخر العام 2011.

وزاد صيت هذه الحركة خاصة في حلب شمال سوريا، وباتت إحدى أبرز الميليشيات العراقية التي تقاتل تحت الراية الإيرانية في هذا البلد العربي.

وهناك حضور مكثف لهذه الميليشيا وأيضا لميليشيا حزب الله اللبناني النزار العسكرية الأقوى لإيران جنوب البلاد.

ويرى محللون أن خروج هذه الميليشيا وإعلانها من طهران عن تشكيل فيلق لتحرير الجولان هي رسالة تحذيرية إيرانية للجانبين الأميركي والإسرائيلي من محاولة استهدافها أو ضرب نفوذها في سوريا ومنطقة الشرق الأوسط عموما.

ويعتبر المحللون أن التلويح بورقة الجولان ليس اعتباطيا بالمرة، فإيران تدرك

باختصار

تعرضت معالق الفصائل المعارضة في الفوعة الشرقية لدمشق لغارات وقصف مدفعي الأربعاء، بعد أقل من 24 ساعة من إعلان روسيا وقفا لإطلاق النار في المنطقة، حسب ما أكد المرصد السوري لحقوق الإنسان.

طلب زعيم المعارضة الإسرائيلية يتسحاق هرتسوغ من بريطانيا المساعدة في إعادة إسرائيليين تحتجزهم حركة حماس في غزة.

طلبت المحكمة الجنائية الدولية من بريتوريا المثل أمامها يوم 7 أبريل بسبب النقاس عن اعتقال الرئيس السوداني عمر حسن البشير، وفق ما أعلنه القائم بأعمال المستشار القانوني لحكومة جنوب أفريقيا.

أفاد مصدر عسكري عراقي، الأربعاء، أن قوات مشتركة من الشرطة والاستخبارات تمكنت من تحرير مختطف يحمل الجنسية اللبنانية، وسط مدينة البصرة، جنوبي البلاد.

أفاد شهود عيان الأربعاء، بقيام مسلحين مجهولين باختطاف رجل مصري في مدينة العريش عاصمة شمال سيناء.

انقذت طواقم في مدينة رفح جنوبي قطاع غزة الأربعاء، لثمانية عمال من داخل نفق أسفل الشريط الحدودي جنوب المدينة بعد أن انهار عليهم، وذلك بالتزامن مع مواصلة مصر فتح معبر رفح بين الجانبين في الاتجاهين.

أكد وزير الخارجية البريطاني بوريس جونسون الأربعاء أن حكومته ملتزمة بحل الدولتين في النزاع الإسرائيلي الفلسطيني، وذلك في مستهل زيارته إلى إسرائيل والأراضي الفلسطينية.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

النظام السوداني يمهد الطريق لتسوية شاملة مع الحركات المتمردة

اتروت، الثلاثاء، عن اتصالات يجريها مع الحركة الشعبية بشأن تقديم تنازلات في ملف المساعدات الإنسانية لمنطقتي جنوب كردفان والنيل الأزرق، وفقا لمقترح أميركي.

وفي نوفمبر الماضي اقترحت واشنطن أن تتولى وكالة المعونة الأميركية نقل المساعدات إلى أي مطار سوداني لتتأكد السلطات من محتوى الشحنة ومن ثم نقلها للمتضررين في مناطق سيطرة الحركة، وهو ما وافقت عليه الخرطوم، فيما رفضته الحركة.

هذا الموقف دفع واشنطن إلى توجيه انتقادات لاذعة للحركة الشعبية، متهمه إياها بإعاقة عملية السلام.

أفريقية السلاح ضد حكومة الرئيس البشير بزعم تهيمش الإقليم سياسيا واقتصاديا.

وقتل العشرات من الآلاف في النزاع في المناطق الثلاث وفر الملايين من منازلهم. وأعلنت الخرطوم وقف إطلاق النار في المناطق الثلاث من طرف واحد في يونيو 2016، ثم مدتها في يناير 2017 لسنة أشهر.

وهناك اليوم جهود غربية حثيثة لوضع حد للصراع في هذه المناطق، وقد أبدى الرئيس البشير مرونة كبيرة في الاستجابة لعدد من المطالب، بيد أن حركات متمردة لا تزال على مواقفها المتصلبة. وكشف المبعوث البريطاني للسودان كريستوفر

وهي فصيل متمرد رئيسي يقاتل الحكومة منذ سنوات في إقليم دارفور غرب البلاد. وقال رئيس تحرير صحيفة “الصيحة” النور أحمد النور إن “قرار العفو خطوة إيجابية ستساعد على وقف العداوات”.

ويأتي القرار بعد أن أطلقت الأحد الحركة الشعبية قطاع الشمال سراح 125 أسرى، معظمهم من الجنود الحكوميين.

وتقاتل الحركة الشعبية الحكومة في جنوب كردفان والنيل الأزرق منذ 2011. واندلع النزاع في إقليم دارفور، الذي يساوي فرنسا من حيث المساحة، منذ عام 2003 عندما حملت مجموعات تنتمي إلى أقلية

إقرار التعيينات الأمنية بلبنان تزامن مع حملة شرسة ضد ممولي داعش

الرقم لا يشكل الحصيلة النهائية للمؤسسات المشتبه بنورها في تمويل الإرهاب. وتلقت بعض التحليلات إلى أن الخطر الناجم عن تمويل الإرهاب يتجاوز بكثير الحدود الضيقة التي تم الكشف عنها، وأن أثاره وتداعياته يمكن أن تطل كل الجسم المصرفي والمالي اللبناني. وتتزامن عمليات الدهم مع الحديث عن عقوبات جديدة ستفرضها المنظومة الدولية على المصارف المتعاملة مع حزب الله الذي تدرجه الدول الأوروبية إضافة إلى الولايات المتحدة في عداد المنظمات الإرهابية.

وتصدر قراءات على الربط بين العمليات التي ينفذها جهاز الأمن العام المحسوب على حزب الله وبين المناخ الدولي الميال إلى فرض عقوبات جديدة عليه وعلى إيران.

وتعتبر هذه القرارات أن الحزب برید أن يظهر في هذه اللحظة في هيئة المكافح لتمويل الإرهاب، وخصوصا مع نزوح اتجاه أميركي يعطي الأولوية لمحاربة داعش.

وترى تحليلات أخرى أنه يجب فصل الإطار الخاص بحزب الله عن سياق التصدي لتمويل داعش. وتؤكد التحليلات أن ما يجري حاليا يكشف عن قدرة كبيرة للمنظمات الإرهابية على اختراق المنظومة المالية اللبنانية، ويدل على هشاشة الإجراءات المتخذة في سبيل مكافحة تحول المؤسسات المالية إلى مؤسسات حاضنة للإرهاب.

المؤسسات لأن التحقيقات الأولية لم تدل على ارتباط مباشر بينهم وبين عمليات تحويل الأموال إلى التنظيم الجهادي. وكشفت المعلومات أن عمليات التمويل تتم عبر شبكة تضم لبنانيين وسوريين وبطرق مموهة وغير تقليدية.

وبلغ عدد المؤسسات التي تمت مدامتها 16 مؤسسة، وتشير بعض المصادر إلى أن هذا

مبالغ مالية ضخمة خارج لبنان تصل إلى أيدي تنظيم الدولة الإسلامية. وتقدر قيمة الأموال التي تم تحويلها إلى التنظيم المتطرف بحوالي 20 مليون دولار تم إرسالها عبر طرق تعتمد على تقنيات عالية وحديثة وبالغة التعقيد.

وتم توقيف عدة أشخاص للتحقيق معهم، ولكن لم توجه الاتهامات بعد إلى أصحاب



جوزيف عون قائد الجيش



«النظام الإيراني يقر علنا بأنه يدعم ويمول ويدرب ويجهز حزب الله في لبنان، وحاولت إيران استنساخ النموذج على حدودنا الجنوبية من خلال تشكيل ميليشيا الحوثى في اليمن».

أحمد عسيري

المتحدث باسم قوات التحالف العربي لدعم الشرعية في اليمن

«موقف المجموعة العربية واضح في المطالبة بتمثيل عربي دائم بكامل الصلاحيات في فئة المقاعد الدائمة بمجلس الأمن في حال أي توسيع مستقبلي للمجلس».

منصور عياد العتيبي

المندوب الدائم للكويت لدى الأمم المتحدة



اخبار

ولي عهد أبوظبي: العلم سلاحنا لمواجهة تحديات المستقبل

● الجميع شركاء في الوطن بهمومه وسعادته وتقدمه وأمنه ● الإمارات قدوة حسنة وتوجه رسائل إيجابية للعالم



التركيز الإماراتي الشديد على المستقبل واستشرافه وتهيئة الظروف والوسائل لمواجهة تحدياته تعكسه سياسات منهجية وخطوات عملية جعلت من الإنسان وتسلحه بالعلم وتحصينه بالمعرفة موضع رهانها الأول، وهو ما تجلّى مجدداً في فعاليات "مجلس محمد بن زايد لأجيال المستقبل" ذات الطبيعة المستقبلية بامتياز.

□ **أبو ظبي** - جدد الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي تأكيداً دعمه لجهود الإمارات العربية المتحدة على العلم سلاحاً لمواجهة تحديات المستقبل، وعلى التعليم وسيلة لتأهيل أبنائها "لتنافس بهم الأمم، ففهم أمل المستقبل وصمام أمان الدولة".

وفي كلمة له باحتتام أعمال "مجلس محمد بن زايد لأجيال المستقبل"، الأربعاء، قال ولي عهد أبوظبي إن "الجميع شركاء في الوطن بهيئته وسعادته وتقدمه وأمنه".

وكان المجلس، الذي يعتبر إحدى
الفعاليات الإماراتية التي تعكس اهتماما
شديدا بالمستقبل وما يتصل به من استشراف
ومن جهود لمسيرة علوم العصر وجلبها
وتوطينها، قد بدأ أعماله الثلاثاء، واستقطب
طلبة الجامعات الإماراتية المختلفة الذين
شاركو في سلسلة من الأنشطة لسلطات
الصّوء على الأهداف الاستراتيجية للدولة،
والدور الحيوي الذي تلعبه أجيال المستقبل
في تشكيل الاقتصاد تمهيدا لمرحلة ما بعد
النفط.

وتظهر مثل هذه الفعاليات توجُّهاً إماراتياً نحو الاستثمار في الإنسان لا سيما شريحة الشباب لصياغة مستقبل البلد وبناء اقتصاد قائم على المعرفة.

وذكر الشيخ محمد بن زايد بأن الإمارات تسعى لاحتلال المرتبة الأولى عالميا في مجال التعليم.

وقال "الإمارات قدوة حسنة لدول المنطقة،
فهي توجه رسائل إيجابية للعالم".

ووجه تحية للمرأة الإماراتية، بمناسبة اليوم العالمي للمرأة لافتاً إلى الدور الكبير الذي تقوم به في نهضة بلادها.

وكان ولي عهد أبوظبي شارك خلال زيارته "مجلس محمد بن زايد لأجيال المستقبل" الطلبة الحاضرين بعضاً من جلساته التفاعلية.

الوافدون محور جدل متصاعد في الكويت

السكانية"، أي تجاوز أعداد الوافدين أعداد المواطنين، وتفاقم ظاهرة البطالة في صفوف حاملي الجنسية الكويتية، فضلا عن مشاكل فرعية مثل أزمة السكن، والإزهاج المروري، وتوسّـب عادات وممارسات دخيلة على المجتمع الكويتي، وكثرة عدد الجرائم التي يكون وافدون طرفا فيها.

وعلى هذا الأساس تعالت الأصوات
بفرض رسوم عالية على الوافدين، حتى أن
عضو البرلمان صفاء الهاشم طالبت بـ“فرض
رسوم على الطرق التي يمشون عليها”.

ولا يشكّل موضوع فرض الرسوم على الوافدين محل إجماع في الكويت، حيث يرى قسم من السياسيين وقادة الرأي أن تحميل هؤلاء جميع مشاكل البلاد أمر مبالغ فيه، وأنه من المخالف لقيم البلد أن تتم معالجة أي قصور حكومي على حساب "جيب الوافد"، وفق ما نقلته صحيفة الرأي المحلية عن بعض نواب البرلمان، في استطلاع أجرته بشأن قضية فرض الرسوم.

وبيّنا رأي النائب خليل الصالح أنّ "زيادة الرسوم على الوافدين أصبحت ملحة

في ظل وضع اقتصادي يحتاج إلى البحت عن مصادر للدخل، مشيراً إلى ضخامة حجم التحويلات المالية للوافدين إلى بلدانهم والمقدرة بـ 5 مليارات دينار سنوياً، فضل النائب حمد الهرشاني فرض رسوم على الوافدين "لأنّ تأثير عليهم بشكل كبير، ولا تخلق تمييزاً ضدهم"، معترفاً بأنّ "تقليص أعداد الوافدين ضرورة ولكن لا بد أن لا يكون ذلك على حساب أصحاب الكفاءات الذين يقدمون خدمات للبلد، إذ لا يمكن لمنصف أن ينكر دور بعض الوافدين".

□ الكويت - عاد الجدل ليحتدم في الكويت حول موضوع الوافدين إلى البلاد، مع بروز مقترح بغرض رسوم إضافية على هؤلاء والرفع من أسعار مختلف الخدمات التي يتمنون بها، وذلك بهدف التقيص من جاذبية سوق الشغل في الكويت لهؤلاء الوافدين الذين يقدّر عددهم بما يقارب ضعف عدد المواطنين.

وتتصل قضية الوافدين في الكويت بعدة قضايا اقتصادية واجتماعية وحتى أمنية، ففي مقدمتها ما يعرف محليا بـ"خلل التركيبة"

مقتل داعشي على يد الأمن السعودي

□ **الرياض** - أعلنت وزارة الداخلية السعودية، الأربعاء، مقتل أحد عناصر تنظيم داعش واعتقال مرافقه في العاصمة الرياض. كما أعلنت الوزارة عن مقتل أحد جنودها إثر تعرضه لإطلاق نار من مصدر مجهول في هجوم مسلح بمحافظة القطيف شرقي المملكة. ونقلت وكالة الأنباء السعودية الرسمية "واس" عن المتحدث الأمني لوزارة الداخلية اللواء منصور التركي قوله إن دوريات الأمن تلقت مساء الثلاثاء بلاغا عن الاشتباه بأحد النزلاء بشنق مفروشة بحي الريان في الرياض لإظهاره التأييد والانتماء لتنظيم داعش، مضيفا أنه عند محاولة رجال الأمن القبض عليه بادر بالمقاومة وإشهاره لسلح كان بحوزته، مما اقتضى التعامل معه وتحييد خطره، ما أسفر عن مقتله. وأشار إلى أنه تم القبض على شخص كان برفقة القتيل وضبط السلاح الذي بحوزته.

وبشأن حادثة القطيف، نقلت الوكالة عن اللواء التركي قوله إنه مساء الثلاثاء، وعند مغادرة الجندي أول بشرطة القطيف موسى دخيل الله الشراري، مركز شرطة تاروت القديم لمحافظة القطيف بسيارته الخاصة، تعرض لإطلاق نار من مصدر مجهول ما أدى إلى مقتله، مضيفاً أن الجهات المختصة بالشرطة باشرت إجراءات الضبط الجنائي للحريمة التي لا تزال قيد المتابعة الأمنية.

□ القيادي المنشق عن جماعة الحوثي المتمردة في اليمن علي البخيتي، خلال لقاء جمعه بالعاصمة السعودية الرياض مع السفير الأمريكي ماثيو

◀ ثم في إمارة دبي بدولة الإمارات العربية المتحدة اعتماد مبادرة تحمل اسم "قضية اليوم الواحد" وتتمثل باختزال مراحل بت القضايا المعروضة على القضاء من تحقيق وتصرف وإحالة إلى المحكمة وتنفيذ الحكم، إلى مرحلتين تتمان خلال 24 ساعة فقط، وذلك بهدف ربح الوقت وتقليل تكاليف التقاضي.

▲ شهد محيط إدارة الأمن في خور
مكسر بمحافظة عدن جنوب اليمن،
الأربعاء، اشتباكات مسلحة بين قوات
أمنية ومجندين تجمعوا للمطالبة
بإدراج أسمائهم في كشوف الرواتب.

▲ اغتيل ضابط عراقي برتبة رائد يعمل كضابط ارتباط بين قيادة شرطة كركوك ووزارة الداخلية العراقية وذلك في هجوم بأسلحة رشاشة شنه عليه مجهولون أثناء توجهه إلى مقر عمله.

◀ أعلن، الأربعاء في العراق، عن تأسيس حزب سياسي جديد تحت مسمى "اتحاد القوى الوطنية"، بقيادة رئيس مجلس محافظة صلاح الدين أحمد الكريم وعضوية عدد من السياسيين المعروفين. وتم تأسيس الحزب استعداداً لهذه الانتخابات المحلية المقررة خريف هذا العام، والبرلمانية المنتظرة ربيع العام القادم.

▲ وافق مجلس الأمة الكويتي في قراءتين على اقتراح بإزالة عقوبات الإعدام والسجن المؤبد من الأحكام التي تصدر بحق الأحداث الذين لم تتجاوز أعمارهم الـ 18 سنة ويرتكبون جنایات، والاقتصار على عقوبة الحبس مدة لا تزيد على 15 سنة. وأحال المجلس مقترح التعديل، الأربعاء، إلى الحكومة.

للمشاركة والتعقيب:

news@alarab.co.uk



«الجنة الخارجية تواصلت مع مجلس الأمن بخصوص رفع حظر التسليح عن الجيش ومساعدة ليبيا في حربها على الإرهاب».

عبدالله بليحق

الناطق باسم مجلس النواب الليبي

«من حسن حظ تونس أن مدينة بنقردان كانت مجهزة بالعتاد والعدد الكافي من الأمنيين والعسكريين للتصدي لمحاولة إقامة إمارة داعشية يوم 7 مارس من السنة الماضية».

الباجي قائد السبسي

الرئيس التونسي



سلال في تونس لبحث الوضع الأمني والأزمة الليبية

● توقيع اتفاق أمني بين تونس والجزائر لتوسيع جهود محاربة الإرهاب

يضغط الوضع الأمني على الحدود التونسية الجزائرية وفي الجارة ليبيا، بقوة على زيارة رئيس الوزراء الجزائري عبدالمالك سلال المقررة الخميس لتونس، في إطار لقاءات اللجنة العليا المشتركة بين البلدين.

صابر بليدي

لتصدير النفط كان يسيطر عليهما الجيش بقيادة خليفة حفتر.

وأعلن مجلس النواب الثلاثاء مقاطعته لعملية الحوار متهما المجلس الرئاسي بالتواطؤ مع الجماعات المسلحة التي هاجمت منطقة الهلال النفطي وهو ما يعني انهيار جهود الوساطة التي تقوم بها دول الجوار منذ أشهر.

ورغم عدم الكشف عن فحوى الاتفاق المنتظر، إلا أن مراقبين يتوقعون توسيع الطرفين لمجالات التعاون العسكري والأمني والاستعلاماتي، والتنسيق المضاعف في العمل الميداني، من أجل ملاحقة جيوب الإرهاب، وتضييق الخناق عليها.

وتتخذ الجماعات الإرهابية من المناطق الحدودية بين البلدين قواعد خلفية لها واستفادت في وقت مضى من التنقل والتسلل في تراب البلدين، في ظل التزام قوى الجيش والأمن لدى الطرفين بقواعد تأمين الحدود واحترام سيادة الآخر.

ونوه مساهل بان "العمل المشترك بين الجزائر وتونس بلغ في جانبه الأمني مستوى رفيعا، لا سيما في ميدان التكوين وتبادل المعلومات، بما يعزز قدرات الجزائر وتونس في مواجهة مختلف أخطار وتهديدات الإرهاب والجريمة المنظمة".

بينما اعتبر الوزير التونسي للشؤون الخارجية خميس الجهنياوي، أن "الاتفاق الذي سيتم التوقيع عليه في تونس، سيكون تكريسا وتجسيدا للتعاون الأمني والعسكري الهام بين البلدين".

ويرى مراقبون أن تحرك الجزائر في سبيل إبرام اتفاق أمني مع تونس، يأتي في سياق احتواء توجه القيادة السياسية في تونس إلى البحث عن شركاء أمنيين من خارج المنطقة، خاصة بعد المعلومات التي راجت حول تعاون تونسي أميركي، من أجل إقامة قواعد استعلاماتية فوق ترابها، وهو ما ساهم في فتور علاقات الطرفين خلال أشهر ماضية.

ولم يتم احتواء الموقف إلا بتحرك آلة الدبلوماسية الموازية، التي يقودها رئيس حركة النهضة الإسلامية راشد الغنوشي. ونفى الجهنياوي، في وقت سابق وجود قواعد عسكرية أجنبية في بلاده، مشيرا إلى

الجزائر - يصل رئيس الوزراء الجزائري عبدالمالك سلال، الخميس، إلى العاصمة التونسية في زيارة رسمية لترؤس أشغال اللجنة المشتركة العليا بين البلدين رفقة نظيره يوسف الشاهد، لبحث سبل تعزيز التعاون الأمني ولمناقشة مستجدات الوضع في ليبيا خاصة بعد سيطرة ميليشيا ما يسمى بـ"سرايا الدفاع عن بنغازي" على ميناءين رئيسيين للنفط شرق البلاد.

ومن المنتظر أن يتم توقيع اتفاق أمني بين الطرفين لتعزيز التعاون في العمل الميداني والاستعلاماتي لمحاربة الإرهاب والتطرف، الذين صارا يشكلان هاجسا حقيقيا للبلدين، بسبب تمترس جيوب التنظيمات الجهادية في الحدود البرية بين البلدين وفي المثلث الذي يربطهما مع ليبيا.

وكان وزير الشؤون المغاربية والاتحاد الأفريقي وجامعة الدول العربية عبدالقادر مساهل، قد كشف أن بلاده ستوقع مع تونس على اتفاق للتعاون الأمني، بمناسبة انعقاد الدورة 21ل للجنة المشتركة الكبرى التي ستعقد بالعاصمة التونسية، وأن هذا الاتفاق سيعزز مساعي البلدين للتشاور حول تسوية الأزمات التي تعصف بالمنطقة لا سيما في ليبيا.

وقال مساهل "إن الاتفاق سيمكننا من مضاعفة جهودنا في التقريب بين مختلف الأطراف الليبية بما يضمن المصالحة الوطنية عبر الحوار الليبي-الليبي الشامل دون تدخل في إطار الحل السياسي المنشود والمبني على مسار التسوية الذي ترعاه الأمم المتحدة".

وتعيش ليبيا منذ الجمعة على وقع اضطرابات أمنية في منطقة الهلال النفطي عقب هجوم شنّه مسلحو ما يعرف بـ"سرايا الدفاع عن بنغازي" على ميناءين رئيسيين

◀ توقيع الجزائر لاتفاق مع تونس، يهدف لاحتواء توجه القيادة التونسية للبحث عن شركاء أمنيين من خارج المنطقة

باختصار

◀ بدأ القضاة في تونس الأربعاء إضرابا لمدة يومين في أغلب محاكم البلاد احتجاجا على أوضاعهم المالية وظروف العمل.

◀ وصل وزير الخارجية التونسي خميس الجهنياوي، إلى العاصمة العراقية بغداد، الأربعاء، في إطار زيارة رسمية هي الأولى من نوعها منذ 2003، يبحث خلالها ملفات عدة أبرزها مكافحة الإرهاب.

◀ أعرب المبعوث الأممي إلى ليبيا مارتن كويلر عن صدمته من تقارير اطلع عليها قال إنها حول إعدام العديد من المهاجرين الأفارقة في غابة تليل بمدينة صبراتة غرب العاصمة طرابلس.

◀ قالت وزارة الدفاع الجزائرية إن قوات الجيش عثرت مساء الثلاثاء، على كمية من مادة حمض "النتريك"، المستخدمة في صناعة المتفجرات، مخزنة في براميل بلاستيكية بولاية تيزي وزو.

◀ عبّر وزير الدّاخلية التونسي الهادي المجذوب الأربعاء عن استغرابه من تحذير أستراليا من عملية إرهابية وشيكة في تونس ودعوة مواطنيها إلى إعادة النظر بخصوص السفر إلى تونس مؤكدا استتباب الأمن في بلاده.

◀ وصفت السفارة الإيطالية في ليبيا الأربعاء استلام أمر جهاز حرس المنشآت النفطية التابع لحكومة الوفاق إدريس بوخمادة، الموائئ النفطية بأنه "خطوة في الاتجاه الصحيح".

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

مقتل برلماني مغربي لدوافع شخصية

□ الدار البيضاء (المغرب) - قتل النائب المغربي عبداللطيف مرداس بالرصاص مساء الثلاثاء في مدينة الدار البيضاء. واوقفت السلطات لاحقا شخصا على علاقة بالجريمة التي رجحت السلطات أن تكون دوافعها شخصية.

وقالت المديرية العامة للأمن الوطني الأربعاء إن "مصالح ولاية أمن الدار البيضاء كانت قد عاينت مساء الثلاثاء في حدود الساعة العاشرة مساء، جثة نائب برلماني عن دائرة ابن أحمد، داخل سيارته الشخصية قبالة مسكنه، وذلك بعدما تعرض لثلاث طلقات نارية من بندقية صيد كانت سببا مباشرا في وفاته".

ويحظر المغرب حمل الأسلحة الفردية الأمر الذي ساهم كثيرا في تقليص عمليات القتل بالرصاص في هذا البلد.

وأفادت مواقع إخبارية مغربية بأن الرجل أصيب بجروح خطيرة في الرأس قبل أن يقضي متأثرا بجروحه. ونشرت المواقع نفسها صورا لموقع الجريمة في حي كاليفورنيا الراقي للسيارة التي تحطم زجاجها فيما كان حولها شرطيون وأقارب النائب.

وأضافت مديرية الأمن أن "الإفادات الأولية بمسرح الجريمة أشارت إلى أن سيارة خاصة سوداء اللون كانت تقتربص بمحيط مسكن الضحية، قبل أن يعمد ركابها إلى إطلاق ثلاثة عبارات نارية في مواجهته ويلوذوا بالفرار إلى جهة مجهولة".

ومرداس نائب عن الاتحاد الدستوري (حزب ليبرالي) عن دائرة ابن أحمد الواقعة على بعد 60 كلم جنوب غرب الدار البيضاء. وتابعت المديرية أن التحريات الأولية أجازت للسلطات "تجميع قرائن مادية ترجح احتمال تورط شخص ينحدر من مدينة ابن أحمد في ارتكاب هذه الجريمة بسبب خلافات شخصية تقتسي طابعا خاصا، وهو ما استدعى إفاد فرقة أمنية مشتركة إلى مسكنه بمدينة ابن أحمد وتوقيفه".

وأكدت الشرطة أن الموقوف البالغ من العمر 27 عاما لديه سوابق قضائية وعثر في منزله على "سلاحين للصيد وخرطوشات شبيهة بتلك التي استعملت في جريمة القتل أحيلت على خبراء الشرطة للتحقق من إمكانية استخدامها في الجريمة".

لكن الحزب الدستوري وصف في بيان أصدره الأربعاء جريمة قتل الرجل بالاعتقال. وقال عضو المكتب السياسي للحزب عبدالله فردوس، إن الأمن باشر تحقيقا في ملابسات الحادث، موضحا أن دوافع الاغتيال غير معروفة وسيتم الكشف عنها بعد انتهاء التحقيق.

وزيرة المرأة التونسية: لا خوف على حقوق المرأة ومكاسبها

● تفعيل برنامج التمكين الاقتصادي للمرأة من أهم أولويات الحكومة

نزينة العبيدي:
لا يمكن العودة إلى الوراء، ولا التفريط في حقوق المرأة التي تجذرت في المجتمع



الوطنية برئاسة يوسف الشاهد، التي تفخر بالإنجازات التي تُعزّز مكانة ودور المرأة، لها إستراتيجية واضحة في هذا المجال، تهدف إلى دعم التمكين الاقتصادي والاجتماعي والسياسي للمرأة من خلال إرساء الخطة الوطنية لدفع المبادرة الاقتصادية النسائية وتعزيز مشاركة المرأة في الحياة العامة والسياسية والحوسكة المحلية، بالإضافة إلى إدماج مقاربة النوع الاجتماعي ومناهضة العنف المسلط على النساء.

ولفتت إلى أن وزارتها التي تعتبر تفعيل برنامج التمكين الاقتصادي للمرأة من أهم أولوياتها، تعمل على تجسيد تلك الإستراتيجية عبر خطط علمية تستند إلى مجموعة من الدراسات والأبحاث التي تُنجزها مراكز بحثية مشهود لها.

وأشارت في المقابل إلى الإجراءات التي أعلنها رئيس الحكومة الأربعاء في كلمته خلال الندوة التي أكد فيها أن مسألة التمكين الاقتصادي للمرأة تندرج ضمن أولويات الحكومة.

ودعا رئيس الحكومة التونسية في كلمته، إلى ضرورة تضافر الجهود من أجل إنجاح البرنامج الوطني لتدعيم المبادرة الاقتصادية النسائية، وإلى أهمية العمل على تدعيم قدرات النساء القيادات المحطات للمشاركة في الانتخابات البلدية، و"رفع الوعي لدى جميع الفئات النسائية وخاصة في الوسط الريفي وتوعيتهن بدورهن كمواطنات لهن الحق في التعبير عن آرائهن ولهن حق الاختيار والمساهمة في إدارة الشأن العام".



تحركات لمنع أي تدخل عسكري أجنبي في المنطقة

اليوم والعلاقات متميزة مع الجزائر، وهي تحمي ظهر تونس، وتونس تود أن تحمي ظهر الجزائر، لا يمكن أن نفكر أبدا بأن تكون تونس مصدرا لأي نوع من الخطر على الجزائر".

وحملت تصريحات الوزير رسائل طمأنة للطرف الجزائري، الذي يتوجس من التواجد العسكري الأجنبي في المنطقة، وظل متمسكا بضرورة إيجاد تسوية سياسية للأزمة الليبية بالاشتراك مع دول الجوار، ومصرنا على رفض أي تدخل عسكري تحت ذريعة محاربة الإرهاب، بدعوى تجبير الوضع في المنطقة، وتداعياته بشكل عام على استقرار دول الجوار الليبي.

أن تونس لن تكون أبدا مصدر خطر لجارتها الغربية.

وأضاف الجهنياوي في تصريح لصحفية الشروق الجزائرية "الحقيقة أن الكلام عن قواعد أجنبية ببلادنا تافه ولا يستند إلى الحقيقة في شيء وهو لغو، الإخوة في الجزائر من مسؤولين على اختلاف مناصبهم يعرفون هذا الأمر، يستحيل أن تكون تونس قاعدة أو مركزا خلفيا لأي كان".

وتابع "رفضت تونس مسألة القواعد لمدة 60 عاما، لما كان هناك خلاف بين الشرق والغرب، حينها لم تقبل هذه القواعد، فكيف

والواجبات، حتى أصبح جزءا من الشخصية الوطنية التونسية.

ومع ذلك، لا تخفي بعض الأوساط السياسية والحقوقية خشيتها من إمكانية تراجع مكاسب المرأة التونسية، وهي خشية ارتفعت حديثها أثناء حكم الترويك بقيادة حركة النهضة الإسلامية خلال فترة ما بين عامي 2011 و2013، وتحولت إلى مخاوف جدية من الارتداد عن تلك المكاسب بما يُفوّض دور المرأة في المجتمع.

ورغم خروج الترويك من الحكم، ووصول حركة نداء تونس إلى السلطة، بفضل المشاركة المكثفة للمرأة في انتخابات العام 2014، مازال البعض يتوجس من إمكانية حدوث انتكاسة قد تتجاوز حقوق المرأة لتشمل النموذج المجتمعي التونسي،



بالمصداق لمن يقترب من حقوقهن



«مهما كانت الخلافات والمناقشات بيننا وبين أنقرة فإنه لا بدليل للمحادثات لأنها السبيل الوحيد للعودة خطوة بخطوة إلى علاقات طبيعية وودية بين البلدين».

زيغمار غابرييل
وزير الخارجية الألماني

«هناك مخاوف جدية لدى الناتو حول نية كوسوفو تحويل جزء من قواتها الأمنية إلى جيش، وسنعيد النظر في مستوى التزامه حال الموافقة على هذا الاقتراح».

ينس ستولتنبرغ
الأمين العام لحلف شمال الأطلسي



أخبار

داعش ينفذ إحدى أكبر هجماته على مستشفى عسكري بكابول

● الهجمة استعراض للقوة ومحاولة لاستقطاب المزيد من المتشددين ● غموض سياسات ترامب يعمق مخاوف المسؤولين الأفغان



السلاح فقط لن يوقف النزيف

قائد القوات الأميركية في أفغانستان، على أن هجمات أميركية بطائرات دون طيار وعمليات تنفذها قوات خاصة أدت إلى مقتل حوالي ثلث مقاتلي داعش بأفغانستان، وخفضت مساحة الأرض التي يسيطرون عليها بمقدار الثلثين. ومن الصعب تقدير الأعداد، غير أن المسؤولين الأميركيين يعتقدون أن التنظيم له 700 مقاتل فقط، لكن الأفغان يقدرون أن له حوالي 1500 مقاتل ونحو 3000 فرد يساعدونهم، وما يصل إلى 8 آلاف أقل نشاطا من المؤيدين لهم. ويقول المسؤولون إن مقاتلين من دول آسيا الوسطى ومنها أوزبكستان جاءوا إلى أفغانستان، وإن متشددين دفعتهم عمليات الجيش الباكستاني لعبور الحدود انجذبوا أيضا إلى التنظيم.

ويعتقد محمد زاهر وحدت، حاكم إقليم ساريبول في شمال أفغانستان، أن مقاتلي طالبان ينشطون في تلك المنطقة، يقول «أحيانا يهرب قادة طالبان إلى داعش وأحيانا يحدث العكس، الوضع في غاية الغموض». وحتى داخل التنظيم نفسه يحدث خلاف على إعلان المسؤولية. فقد قالت وكالة الإخبارية، المرتبطة بالتنظيم في الشرق الأوسط، إن التنظيم مسؤول عن تفجير الضريح، لكن أبو عمر خراساني أحد قيادات الفرع الأفغاني والمتحدث باسمه نفى ذلك، غير أنه يقول «إن التنظيم يعمل على تجنيد مقاتلين ويتوسع في فيما يتجاوز إقليم نكراهار في شمال أفغانستان». ويؤكد الجنرال جون نيكلسون،

وخلف الهجوم مقتل وإصابة المئات من الأشخاص، وكانت تلك العملية أسوأ اعتداء للمطرفين في باكستان خلال عامين، وأشارت إلى أن جماعة تتمركز في إقليم نكراهار الأفغاني يمكن أن تضرب في عمق باكستان وأكد عضو في الجماعة في أفغانستان «الدولة الإسلامية ليس لها قاعدة مناسبة في باكستان لكن لها متعاطفين وصلات في باكستان. وفي الغالب يدخل المهاجمون والمفجرون الانتحاريون من أفغانستان إلى باكستان». ويعتقد مسؤولون غربيون وأفغان أن المقاتلين يغيرون ولاءاتهم كثيرا بين الجماعات المتشددة، الأمر الذي يتعذر معه معرفة الطرف المسؤول عن أعمال العنف.

تنظيم الدولة الإسلامية يتبنى الهجوم على المستشفى العسكري بالعاصمة الأفغانية كابول، في محاولة لاستعراض قوته ونفوذه بهدف استجلاب مقاتلين جدد، ويزيد غموض استراتيجيات إدارة ترامب تجاه أفغانستان من قلق المسؤولين الأفغان من تنامي نفوذ التنظيمات المتطرفة.

دونالد ترامب حتى الآن عن سياسته تجاه أفغانستان، حيث قال قائد القوات الأميركية إنه قد يحتاج لآلاف إضافية من أفراد القوات الدولية للحفاظ على الاستقرار في البلاد. ويتمركز التنظيم المائل لكل من حكومة كابول، المدعومة من الغرب، وحركة طالبان في الشرق الأوسط، لكن أصبح له وجود قوي على الحدود مع باكستان.

ويؤكد مسؤولون أفغان على أن الفرع يعمل على مد نفوذه إلى مناطق جديدة وتجنيد مقاتلين جدد وتوسيع نطاق عملياته في المنطقة.

وسيمثل أي توسع تحديا جديدا لإدارة ترامب الذي يدرس حجم القوات الأميركية التي سيقفها في أفغانستان، والتي تمثل حركة طالبان الخطر الأمني الرئيسي فيها. فقد توعد ترامب بتنظيم داعش المتمركز في الشرق الأوسط بالقضاء عليه تماما، لكنه لم يذكر شيئا عن أفغانستان التي ترابط فيها قوات أميركية منذ 15 عاما.

والآن، لم يعد عليه أن يفكر في حركة طالبان العنيدة فحسب بل في المتشددين الذين بايعوا داعش، رغم أن انزعاج المسؤولين الأميركيين عموما من وجودهم في أفغانستان أقل من انزعاج المسؤولين المحليين.

وقال المتحدث باسم الرئيس أشرف عبد الغني «داعش ليس خطرا على أفغانستان فحسب بل على المنطقة والعالم برمته».

ولا يزال من غير الواضح مدى الصلات المباشرة على مستوى العمليات بين التنظيم في أفغانستان والشرق الأوسط، رغم أن معظم المقاتلين في «ولاية خراسان» من الأفغان والباكستانيين ومن وسط آسيا.

ومع ذلك قال ثلاثة من أفراد التنظيم إن عددا محدودا من المستشارين العرب ساعدوا في توجيه الدعاية وتجنيد المقاتلين وتحديد الأهداف المراد مهاجمتها.

وتحوم الشبهات حول التنظيم في عدة هجمات على أهداف للأقلية الشيعية في أفغانستان، كما أن التفجير الانتحاري الذي استهدف في فبراير ضريحا صوفيا بباكستان كان يحمل بصمات التنظيم.

كابول - قتل حوالي أربعين شخصا الأربعاء، في هجوم على أكبر مستشفى عسكري في أفغانستان في قلب العاصمة كابول، تبناه تنظيم الدولة الإسلامية.

ويبدو أن التنظيم المتشدد يسعى، من خلال هذه الهجوم، لتحسين صورته في الأوساط المتشددة، بهدف استقطاب أكبر عدد ممكن من المقاتلين والأموال على حساب تنظيمات متطرفة أخرى بالبلاد.

ولم تتمكن القوات الأفغانية من وضع حد للعمليات إلا بعد 6 ساعات على بدء الهجوم، بعد أن قامت مروحية بإزالة وحدة من القوات الخاصة على سطح مبنى مستشفى سردار داود خان.

وبدا الهجوم عندما فجر انتحاري نفسه في الجانب الخلفي من المستشفى، الذي تبلغ طاقته 400 سرير، والقريب من السفارة الأميركية شديدة التحصين، ثم دخل 3 مهاجمين المجمع حاملين أسلحة رشاشة وقنابل يدوية.

واتخذ المهاجمون الذين ارتدوا زي الأطباء مواقع لهم في الطوابق العليا من المستشفى، واشتبكوا مع وحدات القوات الخاصة التي تم إرسالها إلى موقع الهجوم.

وعلى مدى ساعات سُمع دوي إطلاق نار بشكل متقطع، وأثناء القتال وقع انفجار آخر قال المتحدث إنه نتج عن انفجار سيارة داخل المجمع.

وقالت وكالة أعماق التابعة لداعش في بيان «انغباسيون من الدولة الإسلامية يهاجمون المستشفى العسكري في كابول».

وشن التنظيم عدة هجمات كبيرة على أهداف مدنية في كابول خلال العام الماضي، استهدف بعضها أهداف شيعية بارزة. ويظهر الهجوم تزايد خطر تنظيم داعش، خاصة في ظل عدم إعلان الرئيس الأميركي

◀ المتطرفون يغيرون ولاءاتهم بين الجماعات المتشددة الأمر الذي يتعذر معه معرفة الطرف المسؤول عن أعمال العنف

ويكيليكس يكشف النقاب عن برامج قرصنة لوكالة الاستخبارات المركزية

باختصار

◀ قالت الشرطة الاتحادية الألمانية الأربعاء، إنها داهمت أكثر من 120 شقة وشركة في مختلف أرجاء البلاد، في إطار تحقيق بشأن خلية جرائم إلكترونية مشتبه بها.

◀ أعلن متحدث باسم المفوضية الأوروبية الأربعاء، أن الاتحاد الأوروبي سيوفد مسؤولا رفيع المستوى إلى المجر لإجراء «مباحثات جادة» مع الحكومة هناك حول خطتها الرامية إلى احتجاز طالبي اللجوء.

◀ حظي مرشح الوسط للانتخابات الرئاسية الفرنسية إيمانويل ماكرون الأربعاء، بدعم المسؤول اليساري النافذ برتران دولانوي رئيس بلدية باريس السابق، على حساب المرشح الذي اختاره الحزب الاشتراكي بونوا أمون.

◀ قال مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان الأربعاء، إنه تم العثور على ثلاث مقابر جماعية في وسط جمهورية الكونغو الديمقراطية، حيث قتل المئات منذ يوليو الماضي في اشتباكات بين قوات الأمن وميليشيا محلية.

◀ دان المرشح المحافظ للانتخابات الرئاسية الفرنسية فرنسوا فيون الأربعاء، «عملية لزعزعة الاستقرار السياسي»، بعد أن نشرت الصحف معلومات جديدة تتعلق هذه المرة بقرض لم يعلن عنه بقيمة 50 ألف يورو حصل عليه من رجل أعمال.

◀ تقدمت الصين الحليفة الرئيسية لبينونغ يانغ الأربعاء، بتسوية لتجنب «اصطدام» بين الكوريتين مقترحة أن يعلق الشمال برنامجها النووي مقابل وقف المناورات العسكرية التي تجريها الولايات المتحدة في الجنوب.

التي جاءت من وزارة الخارجية الأميركية، والتي أثارت مخاوف لدى سلطات عدد من دول العالم.

وقال ويكيليكس إن «هذه المجموعة الاستثنائية التي تتألف من مئات الملايين من سطور التشفير تكشف كل قدرات القرصنة المعلوماتية التي تتمتع بها السي أي ايه».

وإذا تم التحقق من هذه الوثائق، فإنها يمكن أن تزعج قطاع الاستخبارات الأميركي الذي كشف المتعاقد السابق مع وكالة الأمن القومي إدوارد سنودن في 2013 جزءا كبيرا من برنامجها للمراقبة.

ولم يؤكد الناطق باسم وكالة الاستخبارات المركزية جوناثان ليو صحة الوثائق ولم ينفيها، كما أنه رفض التعليق على مضمونها. لكن رئيس لجنة الاستخبارات في مجلس النواب ديفين نيوننس أكد أن كشف هذه الوثائق يبدو «خطيرا جدا» و«نحن نشعر بقلق كبير».

ويؤكد ويكيليكس أن كمية كبيرة من وثائق وكالة الاستخبارات التي تكشف «الجزء الأكبر من ترسانتها للقرصنة المعلوماتية» انتشرت بين أوساط خبراء أمن الإنترنت. وكان موقع ويكيليكس نشر في 2010 الآلاف من الوثائق

وثيقة قال إنها جاءت من وكالة الاستخبارات المركزية وأكد أنها أضخم عملية نشر لوثائق سرية استخباراتية جرت حتى الآن. وتعدّ هذه الوثائق خرقا صادما آخر لمعلومات سرية سرقت خلال السنوات الأخيرة من وكالات مخابرات أميركية.

وقال الموقع، الذي أسسه الاسترالي جوليان أسانج، إن هذه الوثائق تثبت أن وكالة الاستخبارات المركزية تعمل مثل وكالة الأمن القومي التي تتولى بشكل أساسي أنشطة المراقبة الإلكترونية في الولايات المتحدة، لكنها تخضع لدرجة أقل من الإشراف.



◀ ناشطة روسية تطالب بأن تترأس إمارة البلاد في اليوم العالمي للمرأة، واعتقلت السلطات الروسية مجموعة من الناشطات المدافعات عن المساواة بين الجنسين.

◀ واشنطن - نشر موقع ويكيليكس وثائق تكشف عن الأدوات التي تستخدمها المخابرات المركزية الأميركية لاختراق الهواتف وتطبيقات الاتصالات وغيرها من الأجهزة الإلكترونية ونشر وثائق لها صلة بهذه البرامج.

وتؤكد الوثائق أن المخابرات المركزية الأميركية يمكنها تحويل التلفزيون في أي منزل إلى جهاز للتنصت، والالتفاف على كل تطبيقات التشفير وحتى التحكم بأي سيارة، محذرا من انتشار هذه «الأسلحة» المعلوماتية. ونشر الموقع حوالي 9 آلاف

تزايد عمليات التجسس التركية في ألمانيا

◀ أنقرة - قالت الحكومة الألمانية الأربعاء، إن تركيا صعدت وتيرة عمليات التجسس داخل ألمانيا، حيث يتصاعد التوتر داخل جالية تركية كبيرة قبل استفتاء مرتبط بالرئاسة التركية الشهر المقبل.

وقالت وكالة المخابرات الداخلية إن الانقسامات في تركيا، قبل استفتاء مقرر في 16 أبريل بشأن تعزيز صلاحيات الرئيس رجب طيب أردوغان، كان لها انعكاس في ألمانيا. وقالت الوكالة في بيان إنها «تلاحظ زيادة كبيرة في جهود المخابرات التركية في ألمانيا» دون أن تقدم المزيد من التفاصيل.

وأكد هانز جورج ماسين رئيس الوكالة قلقه إزاء التوترات القائمة بين الأتراك القوميين في ألمانيا ومؤيدي حزب العمال الكردستاني.

ونذكر «هناك خطر يتمثل في تصاعد تلك الخلافات بالوكالة بين مؤيدي حزب العمال الكردستاني والقوميين الأتراك من اليمين المتطرف».

ولم يذكر ماسين تحديدا مسألة التجسس التركي، وكان قد أبلغ الصحافيين في يناير بأن ألمانيا لن تتسامح إزاء عمليات المخابرات التركية داخل حدودها.

والتقى زيغمار غابرييل وزير الخارجية الألماني الأربعاء، مع نظيره التركي مولود تشاوشوش أوغلووا ببرلين وقال إن الخلافات الداخلية التركية لا ينبغي تصديرها إلى ألمانيا.



«على الاتحاد الأوروبي أن يعفي الأتراك من تأشيرة الدخول، وإلا فإن تركيا ستصرف النظر عن العمل باتفاق الهجرة الذي تعهدت فيه بوقف تدفق اللاجئين إلى أوروبا».

مولود جاويش أوغلو
وزير الخارجية التركي

«بعد قرار البريطانيين ترك الاتحاد الأوروبي يتنا عيش واقعاً مختلفاً، يجب أن نحمي حدودنا ونسيطر على حركة الهجرة ونحدد سياسة هجرة موحدة».

فرنسوا هولاند
الرئيس الفرنسي



في العمق

دبلوماسية الفيزا.. أداة نافذة المفعول في السياسة الخارجية

● مسارات تحرير التأشيرات تصطدم بموجة المدّ الشعبوي وتصاعد الإرهاب ● دبلوماسية الفيزا تتحرك وفق توجهات الدولة



ورقة العبور

”**تأشيرات الدخول تعد شكلا من أشكال السيطرة الإقليمية على أراضي الدولة لأنها تسمح لأخيرة بممارسة نوع من أنواع التحكم عن بعد**

وفي الولايات المتحدة، ساهم وصول الرئيس الأميركي دونالد ترامب إلى سدة الرئاسة في تعزيز فكرة العزلة الأمنية في الغرب. وإثر دخوله للبيت الأبيض أصدر قرارا تنفيذياً بمنع استقبال اللاجئين لمدة 120 يوماً، وكذلك حظر دخول مواطني دول مسلمة هي: سوريا والعراق وإيران وليبيا والسودان والصومال واليمن، لمدة 90 يوماً (12)، لكن القرار تعرض لتعطيل قضائي، الأمر الذي دفع ترامب لتعديله بمرسوم آخر في مارس الجاري اعتبر “تخفيفاً لحظر السفر” حيث يطاول ست دول فقط، مستثني العراق.

مراوحة الانفتاح والعزلة

ستظل تأشيرات الدخول آلية هامة من البات السياسة الخارجية للدول، بما تطوي عليه من دلالات السيادة والقدرة على التفاعل مع فرص العولة وتحدياتها.

وستكون مراوحة الدول بين الوجهين الإيجابي والسلبي لدبلوماسية الفيزا محكومة بطبيعة التفاعل بين سيناريو هي الانفتاح والعزلة.

وكلما تزايدت اتجاهات الانفتاح والتكامل الإقليمي بين الدول المتقاربة جغرافياً واقتصادياً وثقافياً تنامي استعداد الوجه الإيجابي لدبلوماسية الفيزا في إدارة العلاقات الخارجية للدول عبر تحرير تأشيرات الدخول، وتسهيل الانتقالات المتبادلة لمواطني الدول.

وسيفرض سيناريو العزلة الاستحضر المستمر للوجه السلبي لدبلوماسية الفيزا، بحيث تكون الدول حبيسة لتوجهات أنماط من النخب والقادة تعطي الأولوية لتقييد دخول مواطني الدول الأخرى إلى أراضيها، وذلك استناداً لطبيعة السياق العالمي الراهن الذي يتسم بموجة كبيرة من العنف والإرهاب العابر للحدود، والصراعات الممتدة التي أفضت إلى أعداد هائلة من المهاجرين واللاجئين.

ويدعم هذا السيناريو الانعزالي الرؤية التي أصبحت منتشرة في الكثير من المجتمعات المتقدمة بضرورة الفصل بين الالتزام الأخلاقي تجاه المجتمعات النامية وحرية الانتقال بين الدول.

وقد عبر بول كولبير عن هذه الرؤية بقوله ”إذا قلنا إن للفقراء الحق في الهجرة إلى أي مكان، فهذا يتضمن خطأ بين مسالتين من الأفضل أن تبقى كل واحدة منهما منفصلة عن الأخرى: التزام الأغنياء بمساعدة الفقراء وحق حرية الانتقال بين البلدان. تاييدنا للمسألة الأولى لا يعني الالتزام بتطبيق الأخرى“.

الكفيلة بتأهيلها للحصول على امتياز ”إلغاء تأشيرات الدخول“.

وبمرور الوقت كانت المفاوضات بين الطرفين تخرج من الإطار التفاوضي التقليدي لتدخل في إطار المساومات السياسية، خاصة مع ما أنتجته صراعات الشرق الأوسط من موجة هائلة من المهاجرين المتجهين إلى أوروبا، فتركيا تربط بشكل أو بآخر بين قضية إعفاء الأتراك من تأشيرة الدخول إلى الاتحاد الأوروبي وبين مواجهة الهجرة غير الشرعية إلى أوروبا.

وليس أدل على ذلك من تصريحات وزير الخارجية التركي مولود تشاوش أوغلو لصحيفة ”بيلد“ الألمانية في أغسطس الماضي بأن ”على الاتحاد الأوروبي أن يعفي الأتراك من تأشيرة الدخول اعتباراً من أكتوبر، وإلا فإن تركيا ستصرف النظر عن العمل باتفاق الهجرة الذي تعهدت فيه بوقف تدفق اللاجئين غير الشرعيين إلى أوروبا“.

وعلى الصعيد الأوروبي يبدو الموقف أكثر تعقيداً، ويتنازع اتجاهان؛ أحدهما يتعامل بشكل براغماتي مع قضية تحرير التأشيرات مع تركيا، على اعتبار أن الاتحاد الأوروبي يحتاج إلى تركيا للسيطرة والتحكم في نقطة الدخول الرئيسية للهجرة غير الشرعية إلى دول الاتحاد الأوروبي، والمتملة في الحدود التركية اليونانية، بينما يرفض الاتجاه الآخر إلغاء تأشيرات الدخول للأتراك، بحجة أن مثل هذا الإجراء سيزيد من خطر وقوع هجمات إرهابية في الدول الأوروبية.

● العزلة الأمنية: وهي العزلة التي ارتهنت بتنامي الشعور بالتهديدات الأمنية الخارجية لدى الكثير من المجتمعات الغربية، وقد كانت الإراصات الأولى لهذا الشعور عقب أحداث الحادي عشر من سبتمبر 2001، وتوجه الكثير من الدول، وفي مقدمتها الولايات المتحدة، نحو إجراءات جديدة في ما يتعلق ببرامج تحرير تأشيرات الدخول، حيث اشترطت الولايات المتحدة على مواطني الدول المشاركة (27 دولة) في برنامج الإعفاء من التأشيرات مع الولايات المتحدة حمل جوازات سفر بيومترية حتى يتمكنوا من الدخول إلى الولايات المتحدة.

وخلال السنوات الماضية اضطلع المتغير القيادي في أوروبا والولايات المتحدة بالدور الأهم في التكريس لفكرة العزلة الأمنية، ففي أوروبا تعاضم نفوذ نيارات اليمين المتطرف وشعاراتها المناهضة للمهاجرين، والمطالبة ”بالعزلة الأمنية“، وساعدتها في ذلك الأزمات التي ترتبت مثلاً على إلغاء التأشيرات مع دول غرب البلقان، وتزايد عدد طالبي اللجوء من تلك الدول، بصورة دفعت بعض الدول كالمانيا إلى ”طلب إيقاف تدفق مواطني دول غرب البلقان“.

وفي السياق ذاته، تم طرح نظام جديد للسفر تحت مسمى إيتياس الذي من المقرر أن يطبقه الاتحاد الأوروبي بحلول عام 2020، وبموجبه سيستعين على مواطني الدول المغاة من التأشيرات الحصول على ترخيص أوتوماتيكي مسبق قبل السفر إلى دول الاتحاد الأوروبي، ومقابل رسوم مالية. وقد اعتبرت دول غرب البلقان هذا الإجراء بمنزلة تفويض لامتيان ”تحرير التأشيرات“ الذي حصلت عليه منذ سنوات قليلة.

دخول لآدامز في 1994 وذلك بعد سنوات من رفضها دخوله إلى الولايات المتحدة.

هدف السماح لآدامز بالدخول إلى الولايات المتحدة إلى إرسال تلميحات للجيش الجمهوري الأيرلندي بإمكانية تقبله والاعتراف به، والتعبير عن التحول في سياسة الولايات المتحدة تجاه الصراع في أيرلندا الشمالية، ومحاولة لتعزيز مسار التفاوض والتسوية السلمية للصراع الذي استمر سنوات طويلة دون تمكن أي طرف من حسمه لصالحه، وهكذا اضطلعت دبلوماسية الفيزا بدور مركزي في إقناع الجيش الجمهوري بإيقاف إطلاق النار في تلك الأونة والشروع في محادثات السلام.

● معاقبة الدول: وفقاً لهذا المدخل تُستخدم تأشيرات الدخول كأداة لمعاقبة دولة ما نتيجة لبعض سلوكياتها المرفوضة من جانب دول أخرى.

ويستدعي كيفين سترينجر نموذج تعاطي الدول الغربية مع التجارب النووية الهذية للتعبير عن الدور العقابي لدبلوماسية الفيزا. ففي أعقاب التجارب النووية التي أجرتها الهند في مايو 1998، اتجهت بعض الدول الغربية إلى معاقبة الهند والتعبير عن رفضها للتجارب النووية من خلال تقييد دخول بعض المسؤولين إلى أراضيها.

على إثر هذه التجارب النووية، رفضت بريطانيا في مايو 1998 إصدار تأشيرات دخول أربعة علماء من الهند كان من المقرر حضورهم اجتماعاً لمحري موسوعة العلوم بجامعة أكسفورد، كما أعلنت الولايات المتحدة، ونفجياً لفكرة العقوبات الذكية، أنها ستعلق إصدار التأشيرات للعلماء الهنود المتخصصين في مجال الطاقة النووية والمتنمين إلى مؤسسات بحثية حكومية، وذلك بهدف تقليل احتمالات نقل التكنولوجيا النووية.

● مواجهة الانتقادات: ينصرف هذا المدخل إلى توظيف دبلوماسية الفيزا لمواجهة الانتقادات التي تتعرض لها حكومات الدول، وبالتالي تتجه إلى تقييد إمكانية الدخول إلى أراضي الدولة بالنسبة للأطراف المسؤولة عن الانتقادات.

وقد ظهر هذا النموذج مؤخراً -على سبيل المثال- حينما رفضت إسرائيل في فبراير 2017 إصدار تأشيرة عمل لمدير منظمة هيومن رايتس ووتش في إسرائيل والأراضي الفلسطينية عمر شاكر، وهو الإجراء الذي اتخذته إسرائيل على خلفية تقارير للمنظمة ترصد انتهاكات إسرائيلية لحقوق الفلسطينيين.

● المساومات السياسية: شهدت العقود الماضية استخدام دبلوماسية الفيزا ضمن إطار أوسع من المساومات السياسية بين الدول. ولعل النموذج الأبرز على ذلك نموذج العلاقات التركية الأوروبية، فقد ظلت تركيا لعقود يراودها حلم الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي.

ومن ثم كانت ترى في مفاوضات تحرير التأشيرات مع الاتحاد (التي تم إطلاقها في ديسمبر 2013) المدخل للانضمام إلى الاتحاد الأوروبي، وفي المقابل استمر الاتحاد الأوروبي في فرض شروطه على تركيا ومطالبته بالإصلاحات السياسية والاقتصادية والأمنية

بينما تشدد الإدارة الأميركية إجراءات الدخول إلى أراضيها، تقدم دول أخرى تسهيلات لدخول المهاجرين والأجانب، فيما تستغل دول ثالثة الأوضاع لتستفيد من برنامج الإعفاء من تأشيرات الدخول، ضمن سياسات وتعقيدات تحول الفيزا من مجرد إجراء أمني روتيني إلى أداة دبلوماسية مهمة في السياسات الخارجية للحكومات.

وانطوت التحولات العالمية الناجمة عن العولة على تحديات رئيسية، لعل أبرزها بزوغ أنماط جديدة من التهديدات غير التقليدية مثل: الإرهاب العالمي والجريمة المنظمة، ناهيك عن تزايد حدة الانقسامات بين الدول النامية والدول المتقدمة بصورة جعلت الأخيرة مركزاً لاستقطاب أعداد هائلة من المهاجرين الشرعيين وغير الشرعيين. دفعت مثل هذه التحولات الكثير من الدول إلى استدعاء الوجه السلبي لدبلوماسية الفيزا، والتراجع عن مسارات تحرير التأشيرات في الكثير من الأحيان بدافع الحفاظ على الأمن الداخلي.

يفترض كيفين سترينجر في دراسته ”دبلوماسية الفيزا“ أن سياق ما بعد انتهاء الحرب الباردة والنظام العولمي الجديد شهد تنامياً للاهتمام بما يطلق عليه مجالات السياسة الأقل المتمثلة في التجارة والسياحة والهجرة وغيرها من الأشكال التقليدية التي تدخل ضمن نطاق الأعمال القنصلية للدولة.

وعليه أصبحت تأشيرات الدخول أداة هامة من أدوات السياسة الخارجية للدولة. واستناداً إلى فرضية سترينجر تبدو ”دبلوماسية الفيزا“ في تجلياتها الإيجابية والسلبية محكومة بعدد من المداخل الرئيسية، والتي على أساسها تدبر الدولة علاقاتها الخارجية؛ وهذه المداخل هي:

● تعزيز الدور: الدولة قد تسعى عبر تحرير تأشيرات الدخول (الوجه الإيجابي لدبلوماسية الفيزا) أو حتى تسهيل إجراءات إصدارها، إلى تعزيز دورها الإقليمي والدولي، والتسويق السياسي لها ولقيمتها، ومحاولة خلق صورة ذهنية لها على أنها دولة جاذبة قادرة على الانفتاح على العالم الخارجي، فضلاً عن كون هذا التوجه يتضمن مكاسب اقتصادية، خاصة في حالة الدول التي تعتمد بشكل كبير على إيرادات السياحة.

وظهرت أهمية فكرة تعزيز الدور، على سبيل المثال، في حالة الاتحاد الأوروبي بعد انتهاء الحرب الباردة وانهيار الكتلة الشيوعية، حيث سعى هذا الاتحاد وخاصة بعد تطبيق اتفاقية شجن، وإلغاء تأشيرات الدخول بين الدول الأعضاء في الاتفاقية، إلى تمديد علاقاته مع دول كانت في الماضي ضمن النطاق الحيوي للاتحاد السوفيتي السابق (مثل جورجيا وأوكرانيا). إذ تم التفاوض مع الدولتين حول تحرير تأشيرات دخول مواطنيها إلى دول الاتحاد، بالإضافة إلى الخطوات المماثلة التي اتخذها الاتحاد الأوروبي مع دول غرب البلقان، والتي انتهت بتحرير تأشيرات الدخول لمواطني هذه الدول، ولا يمكن إغفال أن هذه الخطوات كانت تستهدف بشكل أو بآخر تعزيز دور الاتحاد الأوروبي وقدرته التنافسية في النظام العالمي المعاصر.

● التنافس الدولي: في خضم التنافس الدولي الراهن بين عدد من القوى حول قيادة النظام الدولي، تم توظيف ”تأشيرات الدخول“ كإحدى أدوات إدارة التنافس والصراع بين تلك القوى، وذلك في ضوء ما تتسم به من دلالات رمزية وقدره على ترجمة أهداف السياسة الخارجية للدولة.

ويُفسر فلوريان تراونر إلى أن مفاوضات الاتحاد الأوروبي مع أوكرانيا بشأن تحرير تأشيرات الدخول ”تعد جزءاً من مشهد التنافس بين الاتحاد وروسيا حول التوجهات الاستراتيجية لكيف“.

وتجلت الية ”تأشيرات الدخول“ في الصراع بين الولايات المتحدة والصين من خلال السياسة التي تبنتها واشنطن تجاه قضية تايوان، حيث كانت اللحظة الأبرز في هذه السياسة في عام 1995، حينما أصدرت الولايات المتحدة تأشيرة دخول للرئيس التايواني آنذاك لي تنج هوي.

وأثار هذا الأمر حفيظة الصين لأنه كان بمثابة اعتراف رسمي أميركي بتايوان، كما أن يكن اعتبرت هذا التصرف تدخلاً في شؤونها الداخلية، لأنها ترى في تايوان امتداداً لها وجزءاً من أراضيها تسعى إلى إعادة التوحد به.

● تغيير سلوك الفاعلين: تستخدم الدولة دبلوماسية الفيزا لإحداث تغيير في سلوك الفاعلين الآخرين، فالتأشيرات في هذه الحالة تصبح أداة لتوصيل رسائل معينة للآخرين لإقناعهم بتغيير سلوكهم.

ومن النماذج المطروحة في هذه النقطة الكيفية التي تعاطت بها الولايات المتحدة مع جيري آدامز، زعيم حركة شين فين الذراع السياسية للجيش الجمهوري الأيرلندي، حيث وافقت واشنطن على إصدار تأشيرة

□ أبوظبي - يسلط الجدل الذي تثيره فكرة العزلة الأمنية المتصاعدة في الغرب الضوء على سياسة تأشيرات الدخول ومدى أهميتها في ترسيخ هذه العزلة، وأيضاً تداعياتها على تعقيد إجراءات دخول الأجانب لبعض الدول؛ وهي تعقيدات تضعها دراسة صدرت عن مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة، ومقره أبوظبي، ضمن سياسة تحول تأشيرات الدخول من إجراء أمني إلى أداة دبلوماسية تلعب دوراً هاماً في السياسات الخارجية للدول.

أداة السيادة

كان السياسي الأميركي بيتر رودينو يعتقد أن ”ممارسة السلطات والمهام المخولة للمكاتب القنصلية في الخارج، لا سيما تلك المتعلقة بمنح تأشيرات الدخول أو رفضها؛ تكون لها تداعيات بعيدة المدى على حياة الأفراد الراغبين في الدخول إلى الولايات المتحدة، كما أنها تؤثر على السياسة الخارجية الأميركية، وعلى إدراك الآخرين، ورؤيتهم للولايات المتحدة، والأكثر من ذلك أنها تؤثر على أمننا القومي ومصالحنا“.

عبّرت هذه المقالة عن الأهمية المركزية التي باتت تشغلها ”تأشيرات الدخول“ في السياق الدولي المعاصر، بما يتسم به من زيادة التدفقات البشرية بين الدول والناجمة بشكل أو بآخر عن ظاهرة العولة وتداعياتها، والكيفية التي شكلت من خلالها ملامح العلاقات بين الدول بعضها البعض، فضلاً عن العلاقات مع الفاعلين من غير الدول. وهكذا تم استدعاء مقاربة ”دبلوماسية الفيزا“، كأحدى المقاربات التي تمكن الدولة من التعاطي مع المتغيرات العالمية الراهنة.

وتشير دبلوماسية الفيزا إلى العملية التي يتم عبرها استخدام آلية تأشيرات الدخول (الفيزا)، سواء بإصدار التأشيرات لمجموعات ومواطني الدول الأخرى أو برفض إصدارها ومنعها. وتصبح التأشيرات وفقاً لهذا الطرح إحدى أدوات السياسة الخارجية للدول التي يمكن من خلالها تنفيذ أهداف الدول ومصالحها بعيداً عن اللجوء إلى الأدوات العنيفة الأكثر تكلفة.

وارتبط طرح مقاربة ”دبلوماسية الفيزا“ بحصيلة التفاعل بين متغيري السيادة والعولة، فبالرغم من التحديات التي واجهتها الدولة القومية خلال العقود الماضية، فقد ظلت العنصر والمكون الأساسي في النظام العالمي بصورة استتبعت الإبقاء على فكرة ”السيادة“ كشرط أساسي لاستمرار الدولة، وقد تكفلت فكرة السيادة بمنح ”دبلوماسية الفيزا“ حيويتها وفعاليتها باعتبارها حيزاً تكشف من خلاله الدولة عن سلطتها وسيادتها.

ويعرف أرسيتيد زولبيرج في كتابه ”أمة حسب التصميم“ تأشيرات الدخول بأنها شكل من أشكال السيطرة الإقليمية على أراضي الدولة، لأنها تسمح للأخيرة بممارسة نوع من أنواع ”التحكم عن بعد“. ومن ثم، تمكن تلك التأشيرات الدولة من السيطرة والتحكم المسبق والوقائي في حركة التنقلات إلى داخل إقليمها، وهو ما يعني القدرة على منع دخول الأشخاص غير المرغوب فيهم أو الذين ترى أنهم يشكلون تهديداً لأمنها.

وفيما كانت السيادة تشكل الملبج الأولي لدبلوماسية الفيزا، فقد مثلت العولة، بما تنطوي عليه من فرص وتحديات، عاملاً جوهرياً يؤثر في الكيفية التي تدبر من خلالها ”دبلوماسية الفيزا“ العلاقات الخارجية للدول.

وخلقت العولة عالماً بلا حدود، على حد توصيف أريك نيومير في دراسته المعنونة بـ”الوصول غير المتكافئ إلى المساحات الخارجية“. ويتسم هذا العالم بدرجة كبيرة من التداخل بين المجتمعات وتزايد حركة التنقلات المتبادلة والهجرة وتعاضم أهمية العلاقات الاقتصادية وتجارب التكامل الاقتصادي.

”**التأشيرات إحدى أدوات السياسة الخارجية للدول التي يمكن من خلالها تنفيذ أهداف الدول ومصالحها بعيداً عن اللجوء إلى الأدوات العنيفة الأكثر تكلفة**



«الفوضى وعدم وجود حكومة فاعلة في اليمن أزالا أي ضغط حقيقي على تنظيم القاعدة في جزيرة العرب».

مارك ميتشل
كولونيل متقاعد من القوات الخاصة الأميركية

«العمليات الأخيرة للقوات الخاصة الأميركية ووكالة المخابرات المركزية سي.أي.إيه تأتي لوضع طابع جديد لطبيعة التحرك الأميركي في عهد الإدارة الجديدة».

حسين حنشي
مدير مركز عدن للبحوث الاستراتيجية والإحصاء في اليمن



في العمق

حرب أميركية ثلاثية الأهداف ضد الإرهاب في اليمن

● خطة تبدأ بالقاعدة وداعش لتنتهي بقطع الطريق أمام إيران ● تنظيم القاعدة في مواجهة تصعيد عسكري غير مسبوق



الاستعداد لقفص رؤوس الإرهاب

◀ جدية واشنطن في محاربة الجماعات المتشددة في اليمن تلتقي مع أهداف القوات اليمنية والتحالف العربي

وكان هذا الكشف تمهيدا لعمليات أوسع شملت بعد ثلاثة أيام محافظات شبوة وأبين والبيضاء من خلال عمليات إنزال وقصف مركزة طالت وادي «يشيم» في شبوة وجبال «المراقشة» في أبين ومناطق من «قبة» و«الصومعة» في البيضاء.

لكن، فيما يذهب مراقبون إلى ضرورة مواجهة تنظيم القاعدة والقضاء عليه كقوة تهدد وجود الحكومة الشرعية في المحافظات المحررة من الحوثيين جنوبي البلاد، يرى آخرون أن إشعال حرب أخرى سيؤدي إلى المزيد من تعقيد الأوضاع.

القاعدة وداعش وإيران

عقب فوز دونالد ترامب بالرئاسة، كتب مارك ريفكين وأحمد مهدي، في مجلة «شؤون دولية» الأميركية، أن «الجهاديين مبتهجون بتولي ترامب سدة الرئاسة، حيث يعتقدون أنه سيقود الولايات المتحدة إلى مسار تدمير نفسها»، لكن الأخبار القادمة من اليمن لا تحمل بشائر خير للجهاديين.

وكشف تقرير مجلس الأمن عن تعرض تنظيم القاعدة في جزيرة العرب طوال عام 2016 إلى أكثر من 30 ضربة أميركية بالطائرات دون طيار ما تسبب في مقتل 139 فردا. ويرشح أن ترتفع الخسائر في صفوف القاعدة بعد أن نشرت واشنطن مجموعات صغيرة على الأرض للمساعدة في العمليات العسكرية التي تستهدف التنظيم.

يبدو اليمن مثاليا لتنفيذ ترامب تعهّداته ولتحقيق نصر على المخاطر الرئيسية الثلاثة في أجندته: داعش والقاعدة وإيران. لكن الضربات العسكرية وحدها لن تقطع حبل الإرهاب، وتقف التجارب السابقة في اليمن شاهدا على ذلك.

ويقول سكوت مان -وهو ضابط أميركي متقاعد- «إنه لأمر جيد أن نرى الضغط المتزايد لإدارة ترامب على كبار قادة تنظيم الدولة الإسلامية وتنظيم القاعدة من خلال الغارات الجوية والعمليات على الأرض التي تشنها قوات النخبة لدينا، ولكن بعد 15 عاما من الغارات الجوية أحادية الجانب لمكافحة الإرهاب، يجب أن نعلم قادتنا أن «قطع رأس الأفعى» لا يقتصر على كيفية إلحاق الهزيمة بالمتطرفين العنيفين».

ويرى مان -وهو مفكر في مجال مكافحة الإرهاب، ومؤلف كتاب يحمل عنوان «مغبرو اللعنة: التوجه محليا لهزيمة المتطرفين العنيفين»- أنه يجب أن ينشر فريق ترامب ووزير دفاعه جيمس ماتيس «دبلوماسي التدخل السريع» الذين يكونون مستعدين لمواجهة المخاطر من أجل إشراك السكان والزعماء الذين يمكن أن يساعدوا في سحق القاعدة وتنظيم الدولة الإسلامية.

في اليمن، فيما يعد مقتل ناصر الوحيشي، قائد تنظيم القاعدة في جزيرة العرب، سنة 2015، من أقوى الضربات التي شنتها القوات الأميركية في اليمن منذ الانهيار الذي شهدته البلاد بعد 2011.

وزاد الوضع الأمني والسياسي المضطرب القاعدة جرأة وقوة. ونجح التنظيم في السيطرة على مناطق هامة من البلاد، أبرزها مدينة المكلا، عاصمة محافظة حضرموت، أكبر محافظات اليمن. وظل التنظيم مسيطرا على المدينة، وكاد يعلنها إمارة إسلامية، لمدة سنتين.

لكن غارات التحالف العربي والقوات العسكرية اليمنية أفشلت مخططاته. وطرد تنظيم القاعدة من المكلا، ومناطق أخرى سيطر عليها، خاصة في المناطق القبلية السنية شمال اليمن وشرقه، أين استفاد التنظيم المتشدد من حاضنة شعبية هامة.

وأشارت عدة تقارير إلى أن الرئيس اليمني السابق علي عبدالله صالح المتحالف مع الحوثيين المرتبطين عضويا بالنظام الإيراني عمل على تحريك القاعدة، مستفيدا من علاقة المصالح المشتركة التي عقدها مع المتشددين طيلة سنوات حكمه، وذلك بهدف زيادة الضغط على القوات الشرعية.

وتدفع هذه التقارير إلى ربط خيوط السياسة الأميركية في اليمن، فضرِب القاعدة وتنظيم داعش، في جزء منه حرب على الإرهاب، لكنه أيضا يعني خطوات متقدمة نحو فرض الاستقرار في اليمن، خصوصا في سياق التقدم الذي تحرّزه قوات دعم الشرعية بدعم من التحالف العربي.

وذكر فريق خبراء مجلس الأمن الدولي الخاص باليمن في تقرير صدر أواخر يناير 2017 أن تنظيم القاعدة عقب انسحابه من المكلا لم يستطع السيطرة على أجزاء مماثلة من الأراضي. وانحصرت أنشطته في تنفيذ هجمات ذات ثلاث فئات: انتحارية وبمدافع الهاون وزرع العبوات على جانبي الطرق.

قطع الطريق

ذكرت واشنطن أن أجهزة الاستخبارات الأميركية وضعت يدها على «كنز» من المعلومات الأمنية، حيث عثرت في المحتويات الإلكترونية التي استولت عليها القوات الأميركية الخاصة عقب عملية البيضاء في 29 يناير على «دلة على أن فرع التنظيم في جزيرة العرب يخطط للتحرك ضد المصالح الأميركية».

وقال المتحدث باسم البنتاغون، جيف ديفيس، إن تكثيف العمليات ضد عناصر وقادة القاعدة باليمن «جزء من خطة لمطاردة هذا التهديد الفعلي، والتأكد من إلحاق الهزيمة بهم وحرمانهم من فرصة التآمر وشن هجمات إرهابية من مناطق غير خاضعة للسلطة».

وأشار إلى أن «القاعدة تستفيد من المناطق الخارجة عن نطاق السلطة في اليمن، من أجل إعداد أو توجيه هجمات إرهابية ضد الولايات المتحدة وحلفائها»، مؤكدا أن «القوات الأميركية ستواصل العمل مع الحكومة اليمنية من أجل التغلب على القاعدة».

من قبل جماعات إرهابية، وهو الأمر الذي لم يستطع الانقلابيون إثباته بل تراجع إلى حد بعيد عقب تمكن قوات من التحالف العربي من تحرير مدينة المكلا، في أبريل 2016.

وكشف مصدر مسؤول في الحكومة اليمنية عن دعمها لجهود الولايات المتحدة والتحالف العربي في محاربة الإرهاب. وأضاف المسؤول اليمني أن الحكومة مستعدة للتنسيق في هذه القضايا و«أنها تجري تقييما للضربات الأميركية التي استهدفت تنظيم القاعدة في اليمن».

وتأتي الضربات الأميركية إلى جانب التدخل العسكري اليمني بالتعاون مع التحالف العربي لتشكل حصارا لتنظيم القاعدة، الذي نجح في استغلال حالة الفراغ الأمني السائدة في الكثير من المناطق وخرج من مخائنه في الجبال اليمنية، التي لجأ إليها منذ أن اشتد قصف الدرونز، والذي حصد خلال السنوات الماضية رؤوس معظم قيادات الصف الأول في تنظيم القاعدة في جزيرة العرب.

وتعد عملية استهداف القيادي البارز في تنظيم القاعدة قائد بن سالم الحارثي، المكنى بأبي علي الحارثي في نوفمبر 2002، أول عملية قتل باستخدام الطائرات دون طيار

الحرب في اليمن قدما ضد القاعدة وداعش. ولا توحى سياسة الرئيس دونالد ترامب ولا خلفية وزير دفاعه المخضرم جيمس ماتيس، الذي قاد الحروب الأميركية في الشرق الأوسط وفي أفغانستان، بأن هذه التنديدات يمكن أن تؤثر في قرار زيادة القوات أو عدد الضربات الجوية، أو في التراجع عن استعمال الدرونز طالما هي قادرة على دحر الإرهاب.

أهداف مشتركة

تلتقي جدية واشنطن في محاربة الجماعات المتشددة في اليمن مع أهداف القوات اليمنية وجهود البلدان الإقليمية، وعلى رأسها السعودية، للحيلولة دون سقوط اليمن بأيدي المتشددين ومنعه من أن يصبح محمية إيرانية، ويتحول إلى منصة تهديد حقيقية لأمن المنطقة.

ويذهب العديد من المراقبين إلى أن الحكومة اليمنية والتحالف العربي مقتنعان إلى حد بعيد بالسماح لواشنطن بتنفيذ عمليات ضد الجماعات المسلحة مقابل استمرار دعمها للشرعية اليمنية بمنأى عن المخاوف التي يحاول بثها إعلام الانقلاب بالحديث عن اختراق محتمل للجيش الوطني

مفكر مغربي: مصطلح الربيع العربي لا يعكس حقيقة ما جرى

والحالة العربية ليست عصية على الديمقراطية



زهور الربيع العربي لم تزهر بعد

جهة أولى غياب القيادة المدبرة. وتعني من جهة ثانية غياب التوجه الأيديولوجي الواضح والمفكر فيه. ولعل من خصائص العفوية وغياب القيادة الواضحة القدرة على توحيد الأصوات والجمع بينها تحت شعار الأسمى، شعار العدالة قبل كل شيء.

ويخلص سعيد بنسعيد العلوي في بحثه إلى أن العرب يمكن أن يغتتموا الفرصة التاريخية التي سمحت بها حركة الثورات العربية والإنصات لنداء التاريخ.

ومع ذلك، يرى المفكر المغربي أنه يحسب للتحركات التي تم نعتها بالانتفاضة، أنها تمكنت من إحداث خلخلة شديدة لاعتقاد راسخ في عقل الإنسان العربي، وهو الذي يقضي بأن الحالة العربية تستعصي على الديمقراطية.

ويرى بنسعيد أنه من الضروري الوقوف بتمعن عند حدث الانتفاض العربي ذاته، وذلك بالتنبيه إلى سمات كبرى ميزت ذلك الحراك منها سمة العفوية، التي تعني من

يوسف حمادي

الرباط - خلصت دراسة صدرت عن مركز دراسات الأندلس وحوار الحضارات، بالرباط، إلى أن الربيع العربي لم يحقق شيئا يذكر، لكن يحسب له أنه غير مفهوم ترسخ لسنين طويلة بشأن فكرة عدم قدرة الإنسان العربي على النهوض في وجه الظلم السياسي. وينطلق الباحثون، الذين شاركوا في إعداد الأوراق التي تضمنتها الدراسة، من سؤال جوهرى هو «الربيع العربي.. ماذا بعد؟»، لتتوصل الإجابة عن هذا التساؤل إلى نقد شامل لكل الأوضاع التي تسببت في اندلاع الربيع العربي ثم ساهمت في الدعايات السلبية التي انجرت عنه. من بين الأبحاث الرئيسية في الدراسة، بحث قدمه سعيد بنسعيد العلوي تحت عنوان «الربيع العربي: تجلياته وآلياته». يفسر بنسعيد العلوي صفة الربيع العربي، بأنها كناية عن التفتح والازدهار وإشارة إلى الفصل الجميل الدافئ الذي يعقب الشتاء الطويل البارد. لكن في الحالة العربية لم يتحقق ذلك.

سعيد بنسعيد العلوي؛

العرب يمكن أن يغتتموا الفرصة التاريخية التي سمح بها الربيع العربي





«المعركة مع العصابات الإرهابية مستمرة وأبطالنا يحققون الانتصارات والبعض مع كل انتصار يفشل أزمات لأنه لا يروق له أن يتقدم البلد، ولولا الفساد لما دخل داعش العراق».

حيدر العبادي
رئيس الوزراء العراقي

المالكي يجهز انقلابا لإسقاط العبادي

بقيادة مقتدى الصدر شيعيا، وعزل كتلة "متحدون" ورئيسها أسامة النجيفي سنيا، وإضعاف الحزب الديمقراطي الكردستاني برئاسة مسعود البارزاني كرديا.
أما بخصوص الأحزاب والكتل الأخرى، مثل المجلس الأعلى بقيادة عمار الحكيم، وحزب الفضيلة بزعامة محمد اليعقوبي، وائتلاف "العراقية" برئاسة أياد علاوي، فالمالكي متفائل ويقول: "خلوهم علي" أعطيتهم وزارة "دسمة"، وزارتين، وسياتون مهرولين. وفي ما يتعلق بالسياق العسكري الذي سيعتمده نوري المالكي في تنفيذ مخططه، فيقوم على تحريك قوات الحشد الشعبي وتعبئتها بما يؤمن نجاح انقلابه بعد أن صار عمليا، رئيس الجناح السياسي للحشد، على حد وصف النائب السابق حسن العلوي، الذي يعتقد أن المالكي قادم، إذا لم يكن الآن، في الانتخابات المقبلة بقوة الحشد الضاربة وأصواته التي قدرها بمليون صوت، خصوصا وأن قادة الحشد تمكنوا بالتهديد والضغط من تحويل فصائلهم من مجرد ميليشيات مسلحة خارج القانون والدستور، إلى مؤسسة عسكرية رسمية وأحزاب سياسية علنية، تتمتع بمزايا وامتيازات وسلطات أكثر من وزارتي الدفاع والداخلية، وأكبر من القوات المشتركة ووحدات مكافحة الإرهاب، المنهتهين بان الأميركيان هم من أسسهما واختار قادتهما وذب عناصرهما. ورغم أن العبادي ليس بعيدا عن تحركات المالكي، ويعرف أن الأخير لا يهدأ ولا يستقر إلا بعودته إلى الحكم من جديد، غير أنه في موقف لا يحسد عليه، إذ يلوذ بالصمت مرة،

ويلمح بالحزم تارة، لكنه في كلتا الحالتين لا يستطيع اتخاذ قرار حاسم بتقييد حركة المالكي ومنعه من المضي في خطته الانقلابية، خوفا من الصدام معه وما يترتب على ذلك من تداعيات على المشهد السياسي المضطرب. فالعبادي يقر بأنه يتعرض إلى هجمة يقول إنها ظالمة وتستهدف إفشال حكومته وإحراجة شخصا وإعاquته عن تنفيذ إصلاحات بتطلع إليها، ويدرك سلفا أن المالكي يتربص به ويعمد إلى التشويش على أدائه وإظهاره ك رئيس وزراء ضعيف. ولكن مشكلة العبادي تكمن في شخصيته الحائرة التي تفقر إلى المواجهة، ولا تعي جيدا الخطر الجدي الذي يتهدد مستقبله السياسي، الأمر الذي أتاح للمالكي أن يلعب في الساحة وفق رغباته وخياراته بحرية دون خوف من أحد.
فمن اتضح ذلك في الأسبوع الماضي عندما حرض حزب الدعوة أنصاره في الكوت على استقبال العبادي الذي تفقد جامعتها، بهتافات جارحة، وإلصاقها بالتيار الصدري الذي سارع زعيمه مقتدى الصدر، بالتبرؤ منها مشيدا بحيدر العبادي واصفا إياه بأنه رجل الإصلاح والوحيد البعيد عن جرائم الفساد، في رد واضح، فند فيه اتهامات المالكي، ومنح العبادي جرعة دعم وتأييد، وفسحة للتفكير في اتخاذ خطوات تساعد على تحجيم خصومه وكشف أغراضهم، ولكنه لم يستثمر الجرعة والفسحة بما يخدم موقفه، وظل مترددا ينتظر فرجا لن يأتي.
أثبتت الأحداث منذ تولي العبادي رئاسة الحكومة في سبتمبر 2014 أن المالكي لا يكل ولا يمل، في منهجه المنظم لمحاصرة العبادي وافتعال الأزمات أمام حكومته وإدخالها في مناطق خطيرة، فمثلا كشف النقاب مؤخرا عن اتصالات أجراها زعيم حزب الدعوة مع قيادة الحزب الكردي التركي "التي كا كا" المركزة في سنجار غربي الموصل، وثمة معلومات مؤكدة تفيد بأن مقاتلي هذا الحزب، يقبضون رواتب شهرية من ميزانية الحشد الشعبي وينتقلون أسلحة ومعدات عسكرية من مستودعاته.
وهدف المالكي واضح، ويتمثل في توتير العلاقات العراقية التركية التي هدات بزيارة بن علي يلدريم رئيس الوزراء التركي إلى بغداد في الشهر الماضي ونجاح محادثاته مع العبادي. والمالكي هو نفسه، لا غيره، من أوغز لحليفه حزب الاتحاد الوطني بالاستيلاء على شركة نط الشمال في كركوك، كما صرحت النائبة الكردية بيريوان خيلاني، لمنع تدفق النفط العراقي إلى ميناء جيهان التركي، والتمهيد لتنفيذ مشروع نقل نفط كركوك عبر الأراضي والموانئ الإيرانية.
المالكي لا يريد للعبادي أن يستمر في رئاسة الحكومة حتى الانتخابات النيابية المقبلة في أبريل 2018، ونسب إليه في اجتماع مع قادة الحشد في مكتبه، خصص لمناقشة قضية الأغلبية السياسية، قوله إن العبادي "سيضيعنا" إذا جرت الانتخابات في ظل حكومته الحالية، وقد نقل هذا الكلام إلى العبادي من مصادر عدة. لكن الأخير ما زال يتوهم أن واشنطن ومرجعية النجف معه، وتمنعان تقويض حكومته، مع أنه يعرف أن المالكي يستطيع تغيير جلده في أي لحظة، لأنه بلا مبادئ أو قيم سياسية وأخلاقية.

الجزائر.. تناقض دولة الزعيم الأوحد مع الديمقراطية

التعقيد، وهي تعيد إنتاج نفسها على نفس المنوال منذ الاستقلال إلى يومنا هذا، ومن المشكلات الكبرى التي تنتج عنها دائما مشكلة الأحادية الرئاسية في الجزائر التي تسبب في نفي الشعار المرفوع بالمركزية الدولة في مجالي صنع القرارات وتنفيذها معا.
لا شك أن إدراك الأسباب التي تكمن وراء استحواد رئيس الجمهورية في الجزائر في مرحلة الاستقلال على جميع مفاصل الحياة السياسية والتنفيذية والقضائية، يتطلب إبراز وتحليل المضمون الكلي للذهنية الجزائرية وكذلك بنية المجتمع الجزائري.
تاريخيا لم تعرف الجزائر إلا نادرا شكل الدولة بمعناها الحديث، لأن الحكم المركزي فيها، طوال فترات الاحتلال التي دامت قرونا من الزمان، كان بين أيدي المحتلين، أما في مرحلة الاحتلال الفرنسي فقد كان هناك الحكم المركزي الاستعماري، وفي الأطراف هناك إمارات جهوية يقودها الأمراء وهي مجرد حالة طرفية.

على ضوء هذه الخلفية فإن السيطرة الغارقة على الفرية للرؤساء الجزائريين في مرحلة الاستقلال على مفاصل الحكم، بما في ذلك السيطرة التي يمارسها الرئيس بوتفليقة، ليست سوى إعادة إنتاج لنموذج السيطرة التي تميزت بها مراحل الحكم الاستعماري، ولهيمنة الأمراء ورؤساء العشائر على المناطق التي كانوا يتحكمون فيها.

هذه المرجعيات هي التي أفرزت في الجزائر ظاهرة الحكم العسكري حينا، وأفة حكم الحزب الواحد حينا آخر، والتعددية الحزبية الشكلية والفضفاضة والمفرغة من أي محتوى ديمقراطي طورا آخر.



«الدور الإيراني نجده في العديد من الملفات العربية وفي الكثير من الأزمات، في سوريا واليمن وفي البحرين، العالم العربي لا يمكن أن يكون مشاعا لجبرانه وخاصة إيران».

أنور قرقاش
وزير الدولة للشؤون الخارجية بدولة الإمارات العربية المتحدة

ملعب سوري ولاعبون أجنب



بدأت المسألة السورية كما هو واضح تأخذ أبعادا جديدة، ودون أن تصبّ تلك الأبعاد بالضرورة في خدمة الشعب السوري الذي يعاني الأمرين، سواء داخل سوريا أم في مخيمات لجوئه ونزوحه.
الأيام الجديدة أخذت بالتشكل مع فشل مؤتمر جنيف 4 وترحيل مسألة المفاوضات إلى جنيف آخر ربما، وقد تزامن ذلك مع بدء توافد الآليات العسكرية الأميركية على الأرض المتهية، وقد غابت واشنطن عن الحضور في جنيف، وهي لا تبدو مكترثة أصلا بالوصول إلى حل سياسي لما يعرف عالميا بالأزمة السورية، وإن كانت الإدارة الأميركية قد فوتت خلال السنوات الماضية فرصة أن تكون صاحبة القرار الأول والأخير، في معالجة الملف السوري، وتركت الساحة مفتوحة أمام اللاعبين الروس والإيرانيين، فإنها اليوم تبدو أكثر جدية ولن تكرر أخطاء الإدارة السابقة، التي يسابق الرئيس دونالد ترامب الزمن لمحوها والتخلص من إرثها الذي يعتبر أنه قد أضعف صورة بلاده.

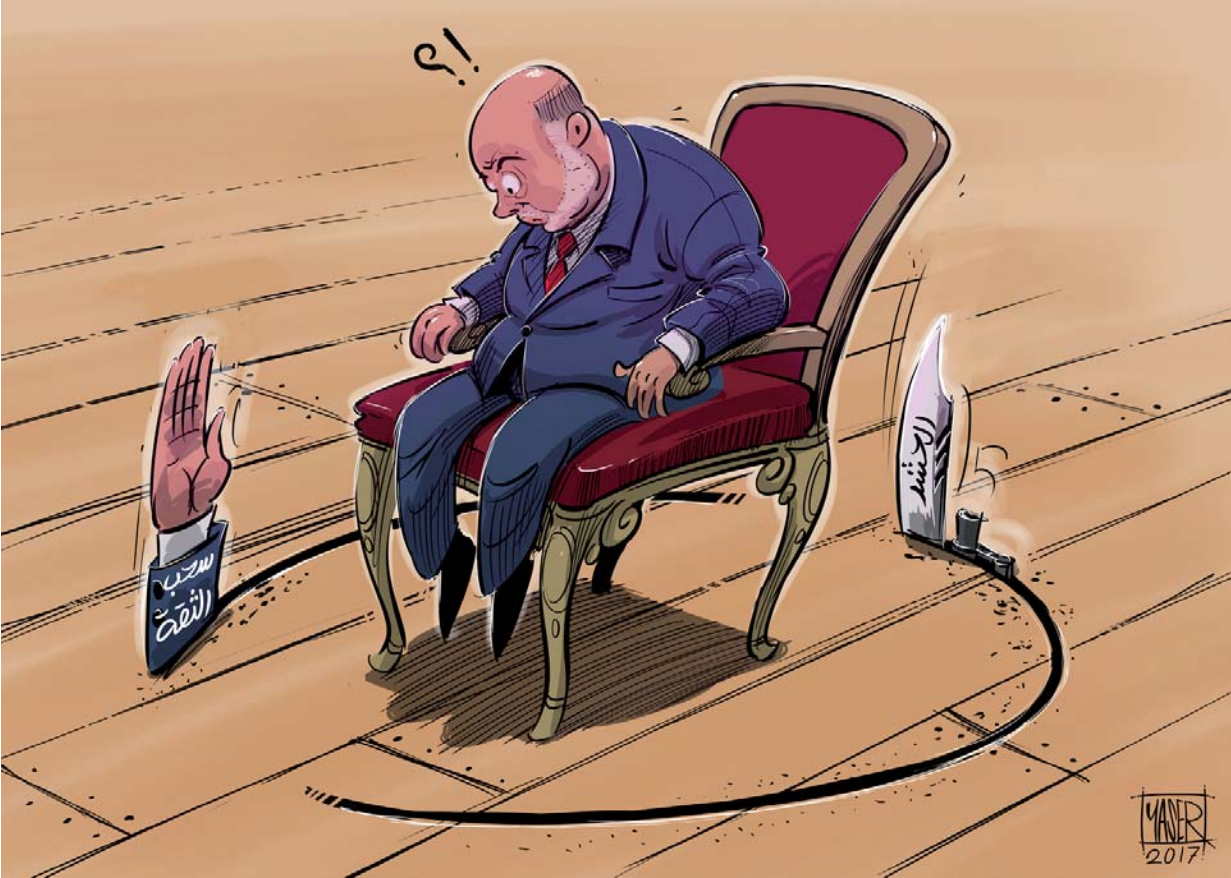
قد تبدو طهران، تحديدا، الأكثر تخوفا من التطورات الأخيرة، لا على المستوى السياسي، ولكن عسكريا بطبيعة الحال، فهي قد تجد نفسها وجها لوجه أمام من ظنت أنه صار حليفا في الأسس القريب إبان عهد الرئيس باراك أوباما، وقد بدأ شهر عسل بينهما يتحول إلى كابوس ثقيل، منذ أن أدى الرئيس ترامب القسم رئيسا للولايات المتحدة وتحولت العلاقة الدافئة إلى عداوة معلنة وغير مستقرة، إذ لا يكاد ترامب، خاصة خلال الأسابيع الأولى لرئاسته، يوفر فرصة دون أن يعلن أن تلك "الدولة" لا تعجبه، وهو يريد "تأديبها"، لا كرمي لعيون السوريين والعرب، كما قد يوهم البعض أنفسهم، ولكن لأنه

يدرك أن إيران أخذت أكبر من حجمها، وهي باتت تهدد بشكل أو بآخر مصالح بلاده في المنطقة، التي يبدي حرصه على البقاء فيها، ولا يريد أن يخسرها أقله في الوقت الحالي.
غابت إيران، أو غيّبت، عن الاجتماع الأخير الذي شهده مدينة أنطاليا التركية وضمّ رؤساء أركان كل من روسيا وتركيا والولايات المتحدة الأميركية، وكان العنوان العريض لذلك الاجتماع الذي لم تتسرب أي من تفاصيله هو القضاء على تنظيم داعش، وهو الهدف الذي يسعى الرئيس ترامب من خلال تحقيقه لإسكات منتقديه وهم كثر داخل وخارج بلاده، وخاصة في ضوء قراراته المثيرة للجدل، والارتباك الذي تعاني منه إدارته. ولعل استبعاد إيران من ذلك الاجتماع رغم حضورها القوي في سوريا وفي العراق يضعها في خانة غير المرغوب فيهم، فمزاعمها حول محاربة الإرهاب تصطدم بحقيقة يعلمها الجميع وهي أن إيران واحدة من أكبر مصدري الإرهاب في العالم، بل إن مشروعا أميركيا، تم إرجاء إقراره إلى أجل غير مسمى، كان ينوي تصنيف الحرس الثوري الإيراني كقوة إرهابية أسوة بتنظيم داعش الذي تقول إيران إنها تحاربه، كما أن الميليشيات التابعة لها والناشطة على الأرض السورية والعراقية لا تقل خطورة وإرهابا عن تنظيم داعش، وقد يكون رؤساء الأركان الثلاثة ناقشوا، وإن على هامش اجتماعهم، وضع تلك الميليشيات ومستقبلها، ولن نستغرب لاحقا أن يتوالى تصنيف بعض تلك الميليشيات على لوائح الإرهاب، وهو ما يعني تقليم أظافر إيران والحدّ من أحلامها التوسعية البغيضة.

في ظل الغياب الواضح لأي طرف سوري سواء كان ممثلا للنظام أم للمعارضة عن الترتيبات التي يتم التخطيط لها، فإن ما ستسفر عنه التطورات اللاحقة سيفرض على أولئك الذين ينتظرون توجيهات مشغليهم أو الأوصياء عليهم أن يعلنوا قبولهم بالتحوّلات التي أقرها "الأقوياء"، وقد اختارت واشنطن على الفور أن تحالف مع قوات سوريا الديمقراطية رغم أن هذا الأمر يغضب الأتراك، أما الروس فإنهم لن يبحثوا طويلا وسيكون نظام دمشق جاهزا لتلقي الأوامر والبدء بتنفيذها كما قد ترده من قاعدة حميميم، وسيكون لزاما على تركيا أن تواصل عملها مع بقايا الجيش الحر الذي تدعمه لقطع الطريق على قوات سوريا الديمقراطية التي تصنفها انقرة قوة إرهابية.

ودون أن نتوقع أن تكون معارك محاربة تنظيم داعش سريعة، وأن يسير جدولها الزمني يسير وسهولة، فإن علينا ألا ننسى أن إيران التي لا تظهر في الصورة، رغم كل ما أسلفناه من احتمالات، ستكون منشفلة، بعيدا عن الأضواء، بإنجاز مشروعها الطائفي بعيدا عن الأنظار في مناطق لا يوجد فيها تنظيم داعش، ولن يلفتت إليها "الأقوياء"، هناك في "سوريا المفيدة" التي يحكمها دكتاتور فاقت جرائمه أضعاف ما اقترفه تنظيم داعش، وهو باق ويتمدد طغيانا واستبدادا.

لا لم يعد الأمر همسا كما كان في السابق، فمئذ أسابيع والأوساط السياسية والنيابية في العراق قلقة، تتداول أخبارا تفيد بأن زعيم حزب الدعوة ورئيس ائتلاف دولة القانون نوري المالكي، بات جاهزا للتنحية حيدر العبادي عن رئاسة الحكومة ليحل مكانه، وهو ينتظر انتهاء معركة الجزء الأيمن من الموصل، واستغلال انشغال القوات المشتركة ووحدات مكافحة الإرهاب وقطعات الجيش المؤيدة للعبادي، باستكمال تحرير المدينة ومسك الأرض فيها، ليضرب ضربته من خلال سياقين: برلماني وعسكري، يجري التحضير لهما بشكل متسارع عبر تنظيم اجتماعات وعقد تحالفات واستقطابات سياسية جديدة.
ويتمثل السياق البرلماني في حشد أكبر عدد من النواب، يتفقون على سحب الثقة من حيدر العبادي وإسقاط حكومته وفق ما يسمى بـ"الأغلبية السياسية"، بعد أن نجح المالكي خلال الشهور الستة الأخيرة في تحصين ائتلافه "دولة القانون" ومنع تسرب نوابه باتجاه جناح أو فريق العبادي، واستقطاب نواب حزب الاتحاد الوطني الكردستاني وحركة التغيير والجماعة الإسلامية الكردية، والتحالف مع سليم الجبوري وحزبه الجديد "التجمع المدني للإصلاح" والتعاون مع كتلة "الحل" برئاسة جمال كربولي، يضاف إليهم أحد عشر نائبا من من مخلومة "سنة المالكي"، وبذلك يكون زعيم حزب الدعوة قد ضمن أغلبية نيابية وسياسية مريحة، تمهد الطريق لعودته إلى رئاسة مجلس الوزراء وتشكيل حكومة جديدة تكون أولى مهماتها، تطويق التيار الصدري



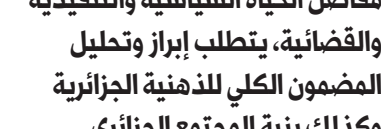
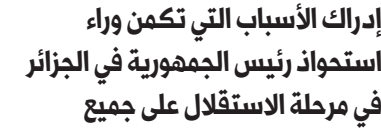
الجزائر.. تناقض دولة الزعيم الأوحد مع الديمقراطية

في ظرف شهر واحد أصيبت الدبلوماسية الجزائرية بانتكاسة أخرى رغم محاولات السلطات في الهرم الأعلى للدولة التستر عليها وتغطيتها بمبررات وإمية. تتمثل هذه الانتكاسة في إلغاء زيارة المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل للجزائر منذ أقل من شهر بدعوى أن الرئيس الجزائري عبدالعزيز بوتفليقة فاجأته وعكة صحية لم تكن في الحسبان. وبالفعل فقد تمكن النظام الجزائري من تسويق هذا المبرر للرأي الجزائري، علما أن عددا من الأحزاب المعارضة قد دعت بهذه المناسبة، ومرة أخرى، إلى تفعيل المادة 88 من الدستور التي تنص بوضوح على أنه "إذا استحال على رئيس الجمهورية أن يمارس مهامه بسبب مرض خطير ومزمّن يجتمع المجلس الدستوري وجوبا، وبعد أن يثبت من حقيقة هذا المانع بكل الوسائل الملائمة، يقترح بالإجماع على البرلمان التصريح بقبوت المانع"، وبعد انقضاء خمسة وأربعين يوما، يعلن عن الشغور بالاستقالة وجوبا". ولكن نداءات المعارضة وضعت في الثلاجة مما أدى إلى عدم تفعيل البند المذكور أعلاه.
بعد أيام قليلة من إلغاء زيارة المستشارة أنجيلا ميركل، ألغيت أو أجلت زيارة الرئيس الإيراني حسن روحاني للجزائر، وقدم النظام الجزائري نفس مبرراته القديمة – الجديدة، ولكنها لم تثر أي غبار في الساحة السياسية الجزائرية، والسبب في ذلك هو أن هذه الجهات على تنوعها تدرک تماما أنها لا تملك القدرة التي تمكنها من حمل النظام الجزائري، الذي لا تهمة النداءات ولا يقيم وزنا لنبود الدستور الذي ولد وشاخ على يديه، على أن يغير سلوكه.

هارون محمد
كاتب عراقي



أثبتت الأحداث منذ تولي العبادي رئاسة الحكومة الحالية في سبتمبر 2014 أن المالكي لا يكل ولا يمل، في منهجه المنظم لمحاصرة العبادي وافتعال الأزمات أمام حكومته وإدخالها في مناطق خطيرة





د. إبراهيم بن مراد
كاتب وجامعي تونسي



الموضوع الذي شغل الناس هذا الأسبوع وتناولته وسائل الإعلام على اختلافها واتخذت بشأنه المواقف المختلفة المتباينة هو الأحكام القضائية التي أصدرتها في آخر الأسبوع الماضي الدائرة الجنائية بالمحكمة الابتدائية بتونس على عدد من وزراء الرئيس الأسبق زين العابدين بن علي في ما عرف بقضية "ماري كاري"، بسجنهم مدة ست سنوات مع "النفاذ العاجل" في تطبيق الحكم. والقضية ترجع إلى عشر سنوات خلّت إذ قامت شركة خاصة لأحد أفراد عائلة الرئيس الأسبق بتنظيم حفلين موسيقيين للمطربة الكندية ماري كاري قيل إن مداخلتهما ستعطى لصندوق التضامن الوطني 26-26 فأغفيت المداخل من الضريبة، لكن الشركة المنظمة قد اتهمت فيما بعد بتحويل المداخل إلى حسابها بتواطؤ مع مسؤولين في الدولة منهم الوزراء الذين صدرت ضدهم الأحكام بتهمة الاختلاس والاستيلاء على الأموال العمومية.

وقد أثارت الأحكام الصادرة ضد الوزراء مواقف تراوحت بين التأييد والتنديد. فاما التأييد فقد صدر جله عن معارضي النظام السابق الذين فتحوا باب التتبعات والمحاکمات والعقوبات له ولرموزه منذ سنة 2011، باحثين عن هفواته وسقطاته سواء في تسيير الدولة، أو في التعامل مع المال العام، أو في تحقيق المصالح للعائلة الحاكمة ولأقربها والدائرين في فلكها من الحاشية. وفي هذا التأييد اتهام صريح لنظام الحكم السابق بالفساد وتجاوز القوانين المنظمة للعلاقة بين الحاكم والمحكوم. ولا تخلو مواقف هؤلاء في الحقيقة من نزعات التشفي والانتقام من رموز نظام قد عادهم والحق بهم الأذى.

وأما التنديد فصادر عن عدد من الأحزاب والسياسيين والمحامين والحقوقيين، الذين رأوا أن ما قام به الوزراء إنما كان تنفيذاً لأوامر عليّة كانت تصدر لهم وعليهم تنفيذها، فقد قاموا بتنفيذ ما أمروا بتنفيذه في نطاق عملهم الإداري ولا يتحملون بذلك مسؤولية التجاوزات والإخلالات إن وقعت حقاً، خاصة وأنه لا توجد أدلة على أنهم قد تصرفوا في المال لأنفسهم. وهؤلاء يرون أن المحاكمة لم تكن قضائية، بقدر ما كانت سياسية موجهة، بل إن من المحامين من ذهب إلى أن الأحكام كانت معدة قبل المحاكمة لأن مرافعات الدفاع لم تُعطَ حظها من الاستماع والمتابعة ولم يؤخذ بما ورد فيها من الحجج، وفي هذا اتهام ضمني للقضاء بالانحياز وعدم الحياد في تعامله مع القضية. والقضية تحيط بها في الحقيقة ملامسات كثيرة، وهي ذات وجوه تجعلها قابلة لأن ينظر إليها من زوايا مختلفة، ونريد أن نقف عند اثنين من تلك الوجوه. أولهما هو علاقة النظام السابق بمعارضيه وممارساته معهم.

«وهم من يعتقد أن الأحكام القضائية الصادرة مؤخرًا ضد بعض الوزراء والمسؤولين السابقين في الدولة، كانت في إطار تحقيق العدالة الانتقالية».

سليم الرياحي
رئيس الإتحاد الوطني الحر في تونس

في العدالة ومحاربة الفساد بتونس

ولكي نضع الأمور في مواضعها لا بد من الإقرار بأن نظام الحكم كان دكتاتورياً لأن الرئيس فيه كان مصدر السلطات جميعها تقريباً. ولكن لا بد من الإقرار أيضاً بأن الرئيس لم يُخلق دكتاتوراً بل الشعب هو الذي يُفسده، فإن الحبيب بورقيبة وبن علي كانا في بدايات حكمهما ملتزمين بمبادئ الحكم الجمهوري وقوانينه، لكن المحيطين بهما، من الأقارب والحاشية والاتباع والمتحيزين وأعوان الإدارة، هم الذين نفخوا فيهما وزينوا لهما مزايا الاستبداد بسكونتهم عن هفواتهما وغضهم النظر عن تجاوزهما للسلطة وتفنتهم في إظهار علامات الولاء والتأييد لما يصنعانه وما بنوايان القيام به، وكان من أسوأ ما نوبّاه فلقياً التأييد من الأقارب والأبعاد بقاؤهما في السلطة إما مدى الحياة وإما باللعب على الدستور بتغيير فصوله لضمان استمرار الترشح للرئاسة. وبما أن الرئيسين من البشر محكوم عليهما بأن يصيبا وأن يخطئا، فقد أفقدهما الشعب صوابهما السياسي ودفعهما إلى الخطأ. ولم يخل القاموس السياسي عندنا في عهد الرئيسين من مصطلح الديماغوجية، لكنه كان مصطلحاً يحمل مفهوماً أجوف منحرفاً.

وأما المعارضة في عهديهما - وقد عشتُ معها في الجامعة أيام الطلب ثم عرفت كثيراً من رموزها وأنا أستاذ في التعليم الثانوي ثم في التعليم العالي - فلم تكن معارضة مدنية جمهورية تدافع عن الديمقراطية وتريد أن تعيد إلى مفهوم المصطلح ما أفرغ منه، بل كانت كلها معارضة إيديولوجية تسعى إلى الوصول إلى الحكم لتغيير نظام سياسي بنظام آخر. فقد كانت إما يسارية تتخذ من التفكير الماركسي مرجعية لها، وإما قومية وخاصة في جرنّها البعثي الذي يتخذ من النصوص البعثية منطلقات فكرية له، وإما إسلامية تتخذ من الأدبيات الدينية الإخوانية مصادر لها. فقد كانت غايتها جميعاً أن تغيّر النظام السياسي بنظام آخر، وبما أن مرجعياتها جميعاً مرجعيات إيديولوجية فإن النظم السياسية التي كانت تبشر بها نظم دكتاتورية في جوهرها، لا تختلف عن النظم الشمولية أو الكليانية الشيوعية والبعثية والإسلامية التي عرفها القرن العشرون.

وفي إطار مثل هذا فإنه يحق للمتابع أن يستنتج أن هذه المعارضة لم تكن أولى من الحبيب بورقيبة بالحكم كما لم تكن أحق من بن علي - وقد جاء في الأصل لإصلاح ما صدر في الفترة التي سبقت من الأخطاء - بالسلطة. ثم إن من حق كل نظام قائم - وخاصة إذا كان يلقى التأييد من الشعب مثلاً هو الأمر في عهد بورقيبة قبل أن يُضعفه المرض ثم في عهد بن علي قبل أن تجني عليه عائلته - أن يدافع عن نفسه وعن

الدولة وهيئتها، وأن يدفع عنه معارضيه الذين يريدون إزالته والقيام مكانه. كما يحق للمتابع أن يرى في ما يسمّى اليوم بـ"العدالة الانتقالية" كما تطبقها "هيئة الحقيقة والكرامة" خاصة عدالة عرجاء عوجاء، لأنها عدالة يديرها المعارضون لنظامي الحكم السابقين قائلين بدور الخصم والحكم في الوقت ذاته، فإنهم يقدمون في "شهاداتهم" ما حصل لهم دون أي تطاير لذلك يذكر ما حصل منهم من أفعال فاستحقوا العقاب؛ وكان ينبغي لهيئة الحقيقة والكرامة أن تبحث عن الحقيقة وعن الكرامة معاً، بأن تسند أمر التحقيق في تجاوزات النظام السابق إلى أناس حكماء عتلاء لا تسيطر عليهم أهواؤهم الانتقامية ليتعرّفوا ويعرّفوا الناس بما أحاط بالشكاوى التي يقدمها المتظلمون من أفعال ونتائج. وفي هذا السياق الذي يصبح فيه المعارض القديم خصماً وحكماً في الوقت ذاته في مقاضاة النظام السابق يمكن أن تُنزل الأحكام الأخيرة الصادرة ضد وزراء بن علي.

وهذا الوجه الأول مؤد بطبيعته إلى الوجه الثاني من القضية، وهو علاقة القضاء بالسياسة. والقضاء عندنا يمر في الحقيقة بازمة منذ حل الإسلام السياسي في السلطة سنة 2011، وقد كان لما قام به نور الدين البحيري، وزير العدل في حكومة حمادي الجبالي بإقالته اثنين وثمانين قاضياً دفعة واحدة بتهمة الفساد دون محاكمة أو سماح لهم بالدفاع عن النفس، أثر في تازمه، وما يشهده القطاع اليوم من إضرابات ومن اختلافات بين أطرافه حول المجلس الأعلى للقضاء يمثل مظهراً من الأزمة أيضاً. ولكن تازم القضاء في داخله لا يعني بالضرورة أنه منحاز أو أنه واقع تحت تأثير اللوبيات السياسية. فإن المسؤولين عنه يدافعون ويلحون في الدفاع عن استقلاليتهم وحيادهم، بل يتصدون بالتتبع والعقاب لمن يشكك في ذلك. ولا شك أن لا أحد يريد للقضاء أن يكون في خدمة السلطة التنفيذية أو أن يكون تابعاً لأي جهة كانت، لأن المواطنين يؤمنون بأن العدل أساس العمران وأن لا عدل في القضاء إذا أخضع لأهواء السياسيين. ولكن من حق المتابع أيضاً أن يستغرب بعض الظواهر كما استغرب الناس اليوم الأحكام الصادرة ضد وزراء بن علي. وقد سبق للناس - ومنهم رئيس الجمهورية - أن استغربوا الأحكام الصادرة على المشاركين في قتل لطفي نقض، كما استغربوا إطلاق سراح عدد من المتورطين في الأعمال الإرهابية الذين عادوا إلى أعمالهم الإرهابية بعد إطلاق سراحهم؛ كما أن الناس ما زالوا يستغربون التباطؤ الذي يُعامل به ملف اغتيال الشهيد شكري بلعيد، وقد أدى الأمر إلى تقديم هيئة الدفاع طعوناً في حيادية القاضي المكلف بالملف وشكاوى ضده، كما يستغربون التباطؤ

الرئيس عون يبيع الشعر وينتظر التأييد

ومصر. تكمن المشكلة في كل هذا المناخ في خلّوه من السياسة، وأنه ينطوي على فكر يعتبر أن المشاكل الراديكالية العربية-العربية، ومشكلة السعودية مع إيران وسلاح حزب الله يمكن أن تعالج على طريقة فض الخلافات الشخصية والعائلية. تنتظر السعودية إلى مواقف عون بوصفها إعلاناً عن تكامل وجودي بينه وبين الحزب والمشروع الإيراني المعادي لها في المنطقة. تعتبر أن المسألة لا تتوقف عند حدود تشريع السلاح، ولكنها تتعدى ذلك لتصل إلى مساعدة حزب الله في التحكم التام بلبنان، وتحويله إلى ساحة حرب ضدها. لا يظهر في المشهد العام مواقف عون ما يناقض ما تتخوف منه السعودية. شبكة الدعم الرئاسي لحزب الله تنطلق من تشريع السلاح، لتصل إلى تشريع قانون انتخابي مفصل على قياس الحزب، يسمح له بتنفيذ عملية انتقالية تتيح له التحول من مجرد قوة فائضة، إلى سلطة شرعية.

لم ينس حزب الله دعواته لمؤتمر تأسيسي، بما يعنيه ذلك من نسف لكل الضوابط التي يقوم عليها البلد كاتفاق الطائف والدستور، وإعادة تركيبها بشكل جديد لا يقيم وزناً للتوازنات، بل يخضعها

يواجه لبنان ارتفاع وتيرة التصعيد العربي ضده، والمقزمان مع سخط دولي ينذر بوضعه في حالة عزلة قاسية، بخطاب القسم التي نسفت وقائع السلوك الرئاسي كل بنية السياسة فيه وحولته إلى حالة شعرية

لخطاب القوة، ولكن من مدخل جديد هو مدخل الشرعية النيابية.

المؤشرات العربية والخليجية تنذر بقطعية مع لبنان. تنتشر أخبار عن نية الإمارات العربية المتحدة سحب سفيرها من لبنان، احتجاجاً على مواقف الرئيس من سلاح الحزب، كما عبرت السعودية ودول الخليج عن تحفظات على بند دعم لبنان في الاجتماعات التحضيرية للقمة، ويظهر أن هذا الاتجاه سيتبلور بشكل أكثر راديكالية في القمة.

سُيواجه الرئيس عون، كما تشير التقديرات، بخطابات حادة من بعض الرؤساء العرب، وبمطالبات بمواقف واضحة حول المواضيع الخلافية، وخصوصاً الموقف من إيران وسلاح الحزب، في حين تقتصر عدة المواجهة الرئاسية لهذا الجو العربي الساخط على تكرار ما جاء في خطاب القسم.

يواجه لبنان ارتفاع وتيرة التصعيد العربي ضده، والمقزمان مع سخط دولي ينذر بوضعه في حالة عزلة قاسية. بخطاب القسم التي نسفت وقائع السلوك الرئاسي كل بنية السياسة فيه وحولته إلى حالة شعرية. هل يتوقع الرئيس اللبناني أن ينجح في تصحيح مسار العلاقات السعودية اللبنانية بخطاب وردي لا يستند على أساس سياسي واضح المعالم؟

لا يبدو أن السياسة اللبنانية عموماً، والسياسة الرئاسية خصوصاً، تعي أن التحولات التي طرأت على العقل السياسي الخليجي عموماً، والسعودي خصوصاً، قصت تماماً على منطق حل النزاعات بالكلام والصيغ الشعرية والعاطفية. يواجه لبنان دولا تنطلق في تقييمهما لعلاقاتها وتحالفاتها من خطاب مصالح، ولكن الرئيس عون مازال يعتقد أنه يستطيع أن يبيع السعودية ودول الخليج الشعر ويشترى الدعم والتأييد.



«مواقف الرئيس عون لا تخدم مصلحة لبنان لأنها تعد انتهاكاً للقرارات الدولية وفي مقدمتها القرار الأممي 1701 الذي صدر عقب حرب 2006، والذي طالب بنزع سلاح الميليشيات».

ماسيمو ماروتي
السفير الإيطالي في لبنان

العدالة الانتقالية كما تطبقها هيئة

الحقيقة والكرامة خاصة، عدالة

عرجاء، لأنها عدالة يديرها المعارضون

لنظامي الحكم السابقين قائلين بدور

الخصم والحكم في الوقت ذاته

الذي يُعاملُ به ملف الفساد المالي المتعلق برقيق عبدالسلام وزير الخارجية في حكومة حمادي الجبالي في ما عرف بـ"قضية الهبة الصينية".

وما يزيد في الاستغراب هو علاقة هذه القضايا جميعها بالإسلام السياسي في تونس، وهو ما جعل بعض السياسيين ورجال القانون - حسب جريدة الشروق ليوم 7 مارس الجاري - يتحدثون عن "سياسة المكابيل" في تقييمهم للأحكام الصادرة ضد وزراء بن علي، ويرون "أن أشخاصاً آخرين ارتكبوا أخطاء عديدة سواء في العهد السابق أو في فترة ما بعد الثورة لكنهم بقوا بعيداً عن المحاسبة مستفيدين في ذلك من "التغطية السياسية" على أفعالهم بعد أن انتموا إلى جهات سياسية أو قدموا تنازلات"، و"الجهات السياسية" التي تؤمن "التغطية السياسية" الملجأ إليها هو في المقام الأول حزب النهضة الذي ما انفك يستقبل "الثائدين" من رجالات نظام بن علي، بعد أن كان يصفهم بـ"الأزلام" في وقت قريب، وبعد أن كان من الد المعارضين لنظام الحكم الجمهوري في عهدي بورقيبة وبن علي، وقد كانت إفادته من الثورة أكبر من إفادة أي جماعة سياسية معارضة أخرى بما حصل عليه من المنافع، وهو القائم الحقيقيّ اليوم بدور الخصم والحكم في محاكمة النظام المدني الجمهوري الحداثي السابق لسنة 2011.

ولقد أخطأ هذا الحزب يوم تدخل في شؤون القضاء فقام بعزل جماعي لعدد كبير من القضاة بدعوى أنهم فاسدون، فقد كان ذلك تدخلاً صريحاً في السلطة القضائية، ويُعدّ خطؤه اليوم أكبر إن صح ما يتهم به من تأثير في سير القضاء وتوجيه لبعض أحكامه. فإن المفروض في المجتمعات الديمقراطية أن يخلص القاضي من أثر أي هوى أو عصبية غير العصبية للحق، ومن توجيه أي حزب من الأحزاب أو أي جهة سياسية غير توجيه النصوص القانونية التي يرجع إليها ويجتهد في تأويلها وفي تطبيقها حسب ما يميله عليه ضميره وما تدله إليه خبراته.

الحرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

Kensington Centre

66 Hammersmith Road

London W14 8UD, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk

شادي علاء الدين

كاتب لبناني



هل يتوقع الرئيس اللبناني أن ينجح

في تصحيح مسار العلاقات السعودية

اللبنانية بخطاب وردي لا يستند على

أساس سياسي واضح المعالم



«اتفاقية تعزيز التعاون بين الشركات المتوسطة والصغيرة بين كوريا الجنوبية والسعودية تعني إنشاء علاقة شراكة حكومية بين البلدين».

جو يونغ سوپ
مدير إدارة الشركات المتوسطة والصغيرة الكورية الجنوبية

«متوسط صادرات إيران من النفط الخام بلغ مستوى قياسيا في الشهر الحالي عند 3 ملايين برميل يوميا».

بيجان زنجنة
وزير النفط الإيراني



الكويت تبني أحد أطول جسور العالم لإحياء طريق الحرير

● 2.6 مليار دولار تكلفة بناء جسر الشيخ أحمد الصباح ● الاستثمارات في مدينة الحرير تبلغ قيمتها 100 مليار دولار



جسر لترويض العقبات السياسية

وكانت الحكومة منحت في نهاية 2015 الضوء الأخضر لإقامة المنطقة الحرة على الجزر، أمله في أن تتحول المنطقة فور إنجازها لبوابة اقتصادية لشمال منطقة الخليج. وتقوم مجموعة هيونداي الكورية الجنوبية للإنشاءات ببناء جسر الشيخ جابر الأحمد الصباح على رأس تحالف يضم أيضا شركة المجموعة المشتركة للمقاولات الكويتية، بينما تقوم شركة جي.أس أنجينييرينغاند كونستراكتشن بإنشاء وصلة الدوحة. وكان التحالف بقيادة هيونداي قد فاز في مناقصة بناء الجسر في أكتوبر 2010، بمبلغ قدر بنحو 2.6 مليار دولار بعد أن قدم السعر الأقل في العطاءات الرئيسية.

ويعمل في هذا المشروع الضخم، بحسب البيانات الرسمية، أكثر من 3460 شخصا، ومن المتوقع أن يبلغ إجمالي أعداد العمالة بالمشروع 4200 في وقت ذروة الأعمال. ورغم أن وتيرة العمل في مشروع مدينة الحرير بطيئة، إلا أن الحكومة أرسلت مؤخرا مشروع قانون إلى البرلمان لإنشاء هيئة خاصة تشرف على الأعمال في المنطقة، على أن يباشر البرلمان دراسته قريبا. وبحسب مسودة المشروع، فإن موعد انجاز العمل بشكل كامل في المدينة حدد في العام 2030، ويشمل بناء برج بطول كيلومتر واحد على أن تتسع المدينة لنحو 700 ألف ساكن.

وتقول المسعد إن الأعمال في المشروع تقدّمت بنسبة تقدر بنحو 73 بالمئة، وتتوقع أن تنتهي أعمال بناء الجسر في الوقت المخطط له في نوفمبر 2018. ويبنى جسر الشيخ جابر الأحمد الصباح فوق أكثر من 1500 دعامة يبلغ عرض الواحدة منها نحو ثلاثة أمتار. وقد نُبِت بعضها على عمق 72 مترا في قاع البحر، ويبلغ ارتفاع الجسر عن سطح البحر بين 9 أمتار و23 مترا. ويشمل المشروع أيضا إنشاء جزيرتين اصطناعيتين، الأولى قرب مدينة الكويت والثانية قرب مدينة الصبية تضمّان كافة المباني الإدارية المتعلقة بالمشروع وكذلك مناطق مخصصة للاستثمارات المستقبلية.

تسارعت جهود الكويت لإنجاز أضخم مشاريع البنية التحتية في البلاد، والمتمثل في بناء جسر عملاق يربط العاصمة بالمنطقة القريبة من حدود العراق، حيث تقيم منطقة تجارية حرة، تأمل بأن تجعل الكويت بوابة اقتصادية لمنطقة شمال الخليج في مسعى للانضمام إلى جهود إحياء طريق الحرير.



أحمد الحصان:
جسر الشيخ أحمد الصباح
سيكون رابع أطول جسر
في العالم

الدوحة. ويبدأ الجسران من ميناء الشويخ، المرفأ الرئيسي في البلاد. ويؤكد المسؤول في وزارة الأشغال العامة الكويتية أن الجسر بفرع الصبية هو رابع أطول جسر في العالم. ويبلغ طول جسر الشيخ جابر الأحمد الصباح، أمير البلاد السابق الذي توفي في يناير 2006، نحو 36 كلم معظمها فوق البحر. ويفترض أن يقلص الجسر البحري زمن القيادة بين مدينة الكويت ومنطقة الصبية من ساعة ونصف الساعة إلى قرابة 25 دقيقة فقط على أقصى تقدير. وبينما يتوقع أن تبلغ قيمة الاستثمارات في مشروع مدينة الحرير نحو 100 مليار دولار، فإن تكلفة عملية بناء الجسر التي دخلت مراحلها الأخيرة، تقدر بنحو ثلاثة مليارات دولار.

ورغم التراجع الحاد في أسعار النفط في السوق العالمي، وإجراءات التقشف غير المسبوقة التي اعتمدتها دول الخليج منذ العام 2014 لمواجهة العجز في موازنتها، فإن الكويت التي يشكّل النفط أكثر من 90 بالمئة من إيراداتها تعهدت بعدم المس بالمشاريع الاستثمارية الكبرى.

وتملك الكويت صندوقا سياديا خارج الدولة تبلغ احتياطاتها من النقد الأجنبي فيه 600 مليار دولار، وتدير خطة تنمية خمسية تبلغ قيمة الاستثمارات فيها نحو 115 مليار دولار.

ومن المقرر أن ينتهي العمل بفرعي المشروع في نوفمبر العام المقبل، بحسب ما أفادت المهندسة مي المسعد العاملة في المشروع.

المغرب يتجه لسياحة الأعمال لتعزيز نمو النشاط السياحي

● الاستقرار يجعل المغرب خيارا مثاليا لتنظيم المؤتمرات ● ترجيح بلوغ إيرادات السياحة 14 مليار دولار سنويا بحلول 2020



محمد نجيب بوليف:

المغرب يراهن بقوة على
سياحة المؤتمرات لما
يتمتع به من مناخ مستقر

ويقول نورالدين الأزرق الخبير الاقتصادي المغربي، إن تقارير منظمة السياحة العالمية تشير إلى أن الرحلات السياحية، بغرض حضور المعارض والمؤتمرات، تمثل أكثر من 15 بالمئة من إجمالي السياحة في العالم، بواقع أكثر من 135 مليون رحلة سياحية. وأشار الأزرق إلى وجود ارتباط قوي بين قطاع المعارض والمؤتمرات وصناعة السياحة، بما يتيح زيادة الطلب على الخدمات والمنتجات السياحية في أوقات الركود السياحي.

ويذهب سعد بلغازي، أستاذ الاقتصاد بكلية الحقوق بالرباط، إلى التأكيد على أهمية سياحة المؤتمرات، أو كما أطلق عليه اسم "اقتصاد الاجتماعات" في دعم النمو الاقتصادي وتعزيز فرص العمل.

وقال بلغازي إن "الاقتصاد قائم بالأساس على المعرفة، وإن لم تكن المعرفة ستكون أمام استغلال ثروات البلد الطبيعية المحدودة".

ويأمل المغرب وفق إستراتيجيته التي أطلقها، والمنشورة على موقع وزارة المالية، أن يوفر قرابة مليون فرصة عمل في قطاع السياحة، كما يتوقع أن تصل عائدات القطاع إلى نحو 14 مليار دولار بحلول عام 2020.

ويرى المسؤولون المغاربة أن بلوغ عشرين مليون سائح في السنوات الأربع المقبلة يقتضي البحث عن أسواق جديدة غير السوق الفرنسية.

وتعمل الحكومة منذ فترة على جذب المزيد من السياح من روسيا والصين وغرب أفريقيا، مستغلة حالة عدم الاستقرار في الدول المجاورة.

ويوفر القطاع السياحي المغربي أكثر من 480 ألف فرصة عمل بشكل مباشر وغير مباشر، وتصل الإيرادات السنوية لنحو 7 مليارات دولار. وتعتبر صناعة السياحة المصدر الأول للعملة الصعبة.

إلى تحقيق المعايير الدولية في ثلاث أو أربع مدن، بخصوص سياحة المؤتمرات. وشدد بوليف على أن التطور العام الذي تعرفه بلاده على الصعيدين الاقتصادي والاجتماعي ممثلا بالاستقرار والأمن، يدفع الدول والمؤسسات إلى اختيار المغرب شريكا في المؤتمرات التي تنظمها.

وتتركز السياحة في المغرب إلى حد كبير في كل من مراكش وأكادير. ويطمح المغرب في أن يكون من بين أكبر عشرين وجهة عالمية بحلول 2020، وفرض نفسه كمرجع في مجال التنمية المستدامة في منطقة البحر المتوسط. وتشير تقارير اقتصادية إلى أن مراكش تعتبر من أبرز الوجهات التي تنافس أفضل المدن بالمنطقة في مجال سياحة الأعمال والمؤتمرات خاصة بعد أن استضافت في نوفمبر الماضي مؤتمر الأمم المتحدة حول المناخ (كوب 22).

وتظهر البيانات الرسمية وجود انتعاش طفيف في صناعة السياحة والضيافة بالمغرب خلال العام الماضي، رغم التوترات الأمنية التي تعيشها المنطقة العربية وتباطؤ النمو الاقتصادي العالمي خاصة في دول الاتحاد الأوروبي وأوروبا الشرقية.

ووفق بيانات حديثة لرصد السياحة المغربي، فقد ارتفع عدد السياح الذين زاروا البلاد في العام الماضي بنسبة 1.5 بالمئة بمقارنة سنوية ليصل إلى 10.3 مليون سائح. ويؤكد الرصد أن المداخل المستمدة من النشاط السياحي لغير المقيمين بالمغرب ارتفعت إلى 63.24 مليار درهم (6.3 مليار دولار) العام الماضي، مقابل 61.15 مليار درهم (6.1 مليار دولار) في 2015.

وتتميز هذه السياحة التي تتطلب انخراط فعليا لمختلف الأطراف المعنية بغية تحقيق أهدافها كاملة، بالرؤية بعيدة المدى التي تتبناها في جميع تفاصيل النشاط.



نورالدين الأزرق:

هناك ارتباط وثيق بين
صناعة المؤتمرات والسياحة
ما سيعزز نشاط القطاع

ويرى بوليف أن هناك حاجة لدعم مشاريع البنية التحتية في قطاع السياحة، لا سيما في المدن الكبرى بالبلاد التي من المفروض أن تتطور فيها سياحة الأعمال، إضافة إلى مواكبة الوسائل التقنية المتطورة في هذا المجال. وقال إن "المطلوب إحداث تطور لوجستي وبشري".

ويعدّ المغرب الذي بدأ يتجه تدريجيا إلى سياحة الأعمال، البلد العربي والأفريقي الأقرب إلى القارة الأوروبية والقارتين الأمريكيتين بالنسبة إلى دول آسيا وغالبية دول أفريقيا الأخرى.

ويتوقع الخبير المغربي أن يتمكن المغرب في غضون ثلاث أو أربع سنوات، من الوصول

يراهن المغرب بقوة على أن يكون وجهة عالمية لسياحة الأعمال خلال السنوات المقبلة بفضل ما يتمتع به من استقرار أمني واجتماعي، وهو ما يعزز نشاط قطاع السياحة الذي يعدّ أحد أبرز القطاعات الاستراتيجية لإيرادات الدولة.

الرباط - أكد اقتصاديون أن تحويل المغرب على نمو أكبر في القطاع السياحي للفترة المقبلة، سيكون بالتركيز على صناعة المؤتمرات أو ما تسمى سياحة الأعمال واستضافتها داخل البلاد، بعد النتائج الملموسة التي تحققت العام الماضي.

وتهدف رؤية المغرب لجعل السياحة أحد المحركات الرئيسية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية بالبلاد.

ويقول الخبير الاقتصادي محمد نجيب بوليف إن المغرب يراهن بقوة على سياحة المؤتمرات، ويروج لصورته كبلد إسلامي عربي وأفريقي مستقر، يوفر للمستثمرين كل ما يتقربونه في هذا المجال.



منصة مثالية للمؤتمرات العالمية



«وقعنا اتفاقيات مع دولتي ماليزيا وإندونيسيا لتبادل المعلومات والخبرات والتعرف على الفرص الاستثمارية لتطوير المنشآت الصغيرة والمتوسطة».

غسان أحمد السليمان
محافظ هيئة المنشآت الصغيرة والمتوسطة السعودية

«القيمة الإجمالية لتجارة صناعة الطيران والفضاء في إمارة أبوظبي نمت العام الماضي بنسبة 52.3 بالمائة لتصل إلى نحو 3.5 مليار دولار».

بيانات إحصائية
مركز أبوظبي للإحصاء



اقتصاد

السعودية تستثمر في الرقائق الإلكترونية مع سوفتبنك اليابانية

● أول استثمار لصندوق مشترك قيمته 100 مليار دولار ● مبادلة الإماراتية تقترب من الاستثمار في صندوق رؤية سوفتبنك



تحالف ياباني سعودي إماراتي لاستكشاف المستقبل

8
مليارات دولار قيمة 25
بالمائة من أسهم أي.آر.أم
تم تحويلها إلى صندوق
رؤية سوفتبنك

فلسفية لهذا المستقبل منها على سبيل المثال "ماذا سيكون عملنا عندئذ؟ كيف ستسير حياتنا؟" وقال إنه يعتقد بأن هذا الذكاء الخارق سيكون شريكنا "ولكن إذا أسأنا استخدامه فسوف يكون خطيرا".

وأضاف أن ترجيح تفوق الآلات في ذكائها على البشر هو السبب وراء تخصيص مجموعة سوفتبنك صندوقا استثماريا في التكنولوجيا المستقبلية "فأنا في عجلة من أمري وأبحث عن شركاء".

الصلة بالأمن الإلكتروني يجب أن تكون جزءا من المعادلة. ورجّح أن تصل درجة الذكاء الاصطناعي إلى عشرات أضعاف ذكاء البشر في المستقبل. وأكد أن على البشر التأقلم مع حقيقة أن أجهزة الكمبيوتر ستصبح مستقبلا أكثر ذكاء منهم.

وتنبأ سون بأن يحقق الكمبيوتر درجة ذكاء خارقة تصل إلى 10 آلاف نقطة في مقياس معامل ذكاء (أي.كيو) خلال ثلاثين عاما، أي ما يعادل 100 ضعف لمتوسط ذكاء البشر الذي يبلغ نحو 100 نقطة.

وقال إن الإنسان الذي يحقق 200 نقطة في مقياس أي.كيو يسمى عبقريا. وعلّق مازحا بالقول "في المستقبل ستكون إحدى الرقائق الإلكترونية في أحيدينا أكثر ذكاء منا". وأكد سون أن على الإنسان أن يطرح من الآن أسئلة

لانتشار تقنيات الشبكات الإلكترونية في جميع المجالات والحاجة لإيجاد حلول أمنية. وقال إن عدد "خلايا المخ" في الرقائق الإلكترونية سيتجاوز عدد الخلايا العصبية في مخ الإنسان في 2018، مما يفتح فرصا هائلة أمام الأغراض الذكية المتصلة بالإنترنت.

وذكر أن هناك نحو 500 من الرقائق التي تصنعها أي.آر.أم موجودة في أي سيارة تعمل بالتوجيه عبر الشبكات الإلكترونية. وتوقع أن تصبح الشركة من أهم شركات إنتاج الرقائق الإلكترونية في العالم.

وتوقع سون أن يكون هناك جيش من عشرة مليارات جهاز روبوت ذكي بحلول عام 2040، الأمر الذي يجعل حياة الإنسان أيسر وأكثر راحة، لكنه قال إن ذلك التقدم لن يتحقق من دون مخاطر وإن معالجة القضايا ذات

مبادلة الإماراتية:
تنتطلع للإعلان خلال أيام
عن استثمار كبير في
صندوق رؤية سوفتبنك

في الصندوق على مدى السنوات الخمس القادمة. وجاء الإعلان عن تأسيس الصندوق بعد استقبال ولي العهد الأمير محمد بن سلمان للرئيس التنفيذي لمجموعة سوفتبنك في الرياض في أكتوبر الماضي. وسيتمخّذ الصندوق من لندن مقرا وسوف تديره شركة تابعة لمجموعة سوفتبنك.

وكشفت فايننشال تايمز أمس أن الصندوق المشترك يسعى أيضا للحصول على دعم مجموعة مبادلة الاستثمارية المملوكة لحكومة أبوظبي، والتي ترغب في امتلاك حصة في أي.آر.أم.

وكانت مبادلة قد أكدت في يناير الماضي أنها تخوض محادثات للاستثمار في صندوق رؤية سوفتبنك. وقال مصدر مطلع على المحادثات لرويترز في ذلك الحين إن مبادلة قد تستثمر نحو 15 مليار دولار.

وأبلغ متحدث باسم مبادلة رويترز أمس أن المحادثات مستمرة وأن مبادلة تنتطلع إلى حل المسائل العالقة في غضون اليومين المقبلين. وقال إن تلك المسائل تتعلق بالتفاصيل الهيكلية والمالية للاستثمار وكذلك تكوين الصندوق ودور مبادلة فيه.

وأكد المتحدث أنه "سيكون استثمارا كبيرا... نعمل على ذلك". ورجّح أن يصدر إعلان في هذا الشأن قرب منتصف الأسبوع المقبل.

وكان ماسايوشي سون قد كشف الأسبوع الماضي في مؤتمر الجوال العالمي في برشلونة عن بعض ملامح ورهانات الصندوق الاستثماري. وأكد أنه سيصبح لاعبا عالميا أساسيا في استثمارات قطاع التكنولوجيا المتقدمة.

وأوضح أن استحواذ سوفتبنك على أي.آر. أم البريطانية يأتي في إطار تاهب المجموعة

لندن - كشفت تقارير صحافية أمس، أن مجموعة سوفتبنك ستحوّل حصة تبلغ قيمتها نحو 8 مليارات دولار من شركة أي.آر. أم البريطانية لتصميم الرقائق الإلكترونية المتقدمة إلى صندوق استثمار أنشأته بالشراكة مع الصندوق السيادي السعودي. وكانت سوفتبنك، التي يديرها مؤسسها ماسايوشي سون، قد استحوذت في العام الماضي على أي.آر.أم، أكبر الشركات التكنولوجية البريطانية من حيث القيمة مقابل 32 مليار دولار.

ونقلت فايننشال تايمز عن مصادر مطلعة قولها إن سوفتبنك ستحوّل حصة تبلغ 25 بالمائة من أي.آر.أم إلى صندوق "رؤية سوفتبنك" (صندوق فيتشسن). لكن سوفتبنك امتنعت عن التعليق.

وذكرت الصحيفة أن سوفتبنك أخطرت الحكومة البريطانية بالصفقة الأخيرة وأنها لم تمنع في انمامها، وهي التي كانت قد دعمت استحواذ المجموعة اليابانية على أي.آر.أم في العام الماضي.

وكانت سوفتبنك قد أنشأت مع صندوق الاستثمارات العامة السعودي في أكتوبر الماضي صندوقا للاستثمار في التكنولوجيا المستقبلية بقيمة 100 مليار دولار، والذي أصبح في صدارة قطاع التكنولوجيا الفائقة.

وأعلنت الحكومة السعودية حينها أن الصندوق يهدف إلى تعزيز الاستثمارات في القطاع التقني على مستوى العالم. كما يهدف إلى أن يكون من بين أكبر الصناديق الاستثمارية في قطاع التكنولوجيا المستقبلية. وذكرت أن مساهمة صندوق الاستثمارات العامة السعودي في الصندوق المشترك تصل إلى 45 مليار دولار، وأن المجموعة اليابانية تخطط لاستثمار ما لا يقل عن 25 مليار دولار

ماسايوشي سون:
عدد خلايا الرقائق الإلكترونية
سيتجاوز عدد الخلايا العصبية
البشرية في 2018



اتفاق مفاجئ لاستئناف تصدير نפט كركوك عبر تركيا

الطاقة الإنتاجية للمصفاة إلى 40 ألف برميل يوميا.

وقال بيان نشرته الوزارة على موقعها الإلكتروني نقلا عن برقية من جبار لعبي وزير النفط إلى العبادي إن "الوزارة تسعى لإضافة وحدة تكريرية أخرى لمصفى كركوك بطاقة 10 آلاف برميل يوميا قبل نهاية العام الجاري".

وأكد المصدر الكردي أن الوحدة الإضافية ستحسن توزيع الوقود في المناطق التي يسيطر عليها حزب الاتحاد الوطني الكردستاني في كركوك والسليمانية وتوفر فرص عمل للسكان المحليين.

وأضاف كوسرت رسول، الذي يشغل منصب نائب الأمين العام لحزب الاتحاد

انفجرت الأزمة النفطية بين الحكومة المركزية العراقية والأطراف الكردية المتنافسة بشأن تصدير نפט محافظة كركوك. وأعلن الاتحاد الوطني الكردستاني، الذي احتلت قواته منشآت النفط الأسبوع الماضي، أنه توصل إلى اتفاق مع بغداد بعد موافقتها على زيادة طاقة مصفاة كركوك.

يوميًا من نفط كركوك إلى الأسواق العالمية عبر ميناء جيهان في تركيا.

ونسبت وكالة رويترز إلى مصدر كردي مطلع على المحادثات أن الاتحاد الوطني الكردستاني سحب تهديده بإغلاق خط الأنابيب بعدما قررت الحكومة العراقية زيادة الطاقة الإنتاجية لمصفاة نفط كركوك.

وأعلنت وزارة النفط في بغداد أمس أن وحدة معالجة إضافية تبلغ طاقتها عشرة آلاف برميل يوميا بدأت العمل لترتفع

السليمانية (العراق) - أعلن مسؤول كردي أمس أن القوات الكردية، التي تسيطر قواتها على حقول النفط في محافظة كركوك توصلت إلى اتفاق مع بغداد لاستمرار ضخ الخام من المنطقة عبر خط أنابيب يمتد إلى مرفأ تصدير تركي على البحر المتوسط.

وقال كوسرت رسول إنه تم التوصل إلى الاتفاق مساء الثلاثاء بين الاتحاد الوطني الكردستاني ورئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي. وينقل خط الأنابيب 150 ألف برميل

أوبك خفضت الإنتاج بنسبة 140 بالمائة

الكويت - قال وزير النفط الكويتي عصام المرزوق أمس إن التزام دول منظمة البلدان المصدرة للنفط (أوبك) باتفاق خفض إنتاج النفط بلغ نحو 140 في المئة في شهر فبراير الماضي.

وأضاف أن نسبة التزام المنتجين المستقلين من خارج منظمة أوبك مازالت تتراوح بين 50 إلى 60 بالمائة.

وبدأت 11 دولة من الدول الأعضاء في المنظمة، البالغ عددها 13 دولة، بخفض إنتاجها من النفط الخام منذ الأول من يناير الماضي بموجب اتفاق بين أوبك وعدد من المنتجين المستقلين.

وينص الاتفاق على خفض إنتاج دول أوبك بمقدار 1.2 مليون برميل يوميا في حين تقود روسيا المنتجين المستقلين الذين وافقوا على تقليص الإنتاج بنحو 600 ألف برميل يوميا.

وقال المرزوق للصحفيين في البرلمان الكويتي إن "السعودية خفضت أكثر من حصتها، تطوعا منها لزيادة الثقة في موضوع الخفض". ووصف نسبة التزام دول أوبك "بالممتازة جدا" ونسبة التزام دول خارج أوبك "بالمقبولة". وأكد أن هناك ارتياحا لدى دول أوبك تجاه الأسعار الحالية التي وصفها "بالمستقرة".

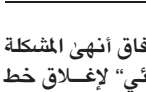
وقلصت روسيا إنتاجها بمقدار 100 ألف برميل يوميا في يناير الماضي وتخطط لتقليص الإنتاج أكثر ليصل حجم الخفض إلى 300 ألف برميل يوميا في موعد أقصاه نهاية الشهر المقبل.

ومن المقرر انعقاد اجتماع اللجنة الوزارية التي تضم أوبك ومنتجين مستقلين في الكويت في الـ 26 من مارس الجاري وسيكون هذا الاجتماع الثاني بعد أن التقى الوزراء في فيينا في يناير الماضي لمراقبة مدى الالتزام بالاتفاق.

وأوضح المرزوق أن وزراء السعودية وروسيا والكويت وسلطنة عمان والجزائر وفنزويلا سيحضرون الاجتماع، إضافة إلى الأمين العام لمنظمة أوبك.

وأضاف أن اجتماع الوزراء سيناقش تقرير اللجنة الفنية التي ستجتمع في 24 مارس الجاري.

كوسرت رسول:
الاتفاق أنهى المشكلة
ولم يعد هناك موعد نهائي
لإغلاق خط الأنابيب



الوطني الكردستاني أن "الاتفاق أنهى المشكلة ولم يعد هناك موعد نهائي" لإغلاق خط الأنابيب. ولم يذكر المزيد من التفاصيل. وكانت قوات الاتحاد الوطني الكردستاني قد سيطرت على منشآت النفط في كركوك في الأسبوع الماضي وأوقفت ضخ النفط لفترة وجيزة وهددت بمزيد من الإجراءات ما لم تتم الاستجابة لمطلبها بتخصيص حصة لها من الإيرادات.

وبدأت حكومة إقليم كردستان، التي يقودها الرئيس مسعود البارزاني والتي تتخذ من العاصمة أربيل مقرا لها، تصدير النفط من كركوك بشكل مستقل في عام 2014 لكنها توصلت إلى اتفاق مع بغداد في العام الماضي لتقاسم الإيرادات مناصفة.

ولاقي الاتفاق معارضة من حزب الاتحاد الوطني الكردستاني، الذي يسيطر على منطقة كركوك وهو المنافس التاريخي للحزب الديمقراطي الكردستاني الذي يتزعمه البارزاني ومقره أربيل.

وأدارت شركة نفط الشمال ومقرها بغداد حقل النفط حتى عام 2014 حينما سيطرت قوات البشمركة الكردية على منطقة كركوك بعد أن استولى مسلحو تنظيم داعش على ثلث العراق وتفككت القوات المحلية التابعة للحكومة الاتحادية.

ووافق رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي ورئيس وزراء حكومة إقليم كردستان نيجيرفان بارزاني على اتفاق تقاسم نفط كركوك القائم حاليا بين أربيل وبغداد.

ويكشف الاتفاق عمق الخلافات بين الجناحين المتنافسين في أربيل والسليمانية وكذلك خلافات كل منهما مع حكومة بغداد.

وبأتى الاتفاق بعد أسبوعين من تلويح بغداد بتصدير النفط من حقول كركوك عبر إيران، وهو اقتراح لاقى انتقادات واسعة، لأنه غير عملي بسبب المسافة الكبيرة وعدم وجود منشآت لنقل النفط من خلال ذلك الطريق.



صراع مسلح على الثروة



«كندا دولة ثنائية اللغة، وبناء عليه أعترف بأنه يجب علي أن أجيب عن الأسئلة باللغة التي جاء بها السؤال، سواء كان ذلك في كيبيك أو في أي مكان آخر في كندا».

جاستن تروود
رئيس الوزراء الكندي

«صحيح أن اللعبة التي أنتجتها شركة أوبي سوفت الفرنسية تظهر مكافحة تهريب المخدرات في بوليفيا، لكن مناقشة الأمر ضمن ألعاب الفيديو تبدو غريبة».

كارلوس روميرو
وزير الداخلية البوليفي



السيرة حياة

حكومة السعادة الإماراتية تحتفي بالوزيرات في يوم المرأة

● الاحتفال باليوم العالمي للمرأة يعطي لسياسيات الإمارات دفعة قوية لصناعة المستقبل



السعادة تصنع المستقبل

وقال الشيخ محمد بن زايد في تغريدة على حسابه في موقع تويتر "أصبحت المرأة في الإمارات تشغل في الوقت الراهن مناصب وزارية وقبائية، وتتولى رئاسة وإدارة شركات ومؤسسات على اختلاف أنشطتها سواء في القطاع الحكومي أو الخاص". وأضاف في تغريدة أخرى يقول "نستشرف مستقبلا زاهرا للوطن تقدم المرأة فيه دورا مؤثرا يعزز من التوجهات الوطنية ورؤيتنا الطموحة إلى المستقبل". ويأتي الاحتفال بهذه المناسبة في جميع دول العالم على إثر عقد أول مؤتمر للاتحاد النسائي الديمقراطي العالمي والذي عقد في باريس عام 1945 رغم أن البعض من الباحثين يرجع أنه كان على إثر بعض الإضرابات النسائية التي حدثت في الولايات المتحدة في عام 1908.

وكان كل من الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الإمارات حاكم دبي والشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي قد أطلقا سلسلة تغريدات على حسابهما في موقع تويتر للاحتفاء بنساء الإمارات لا سيما اللاتي يشغلن مناصب قيادية في الدولة.

وعشية الاحتفال بهذا اليوم، شكر الشيخ محمد بن راشد فريق عمله من النساء حيث غرد في حسابه بقول "أشكر فريق عملي من النساء.. وأتمنى من كل وزير ومدير أن يشكر غدا فريق عمله من النساء، عبر احتفاء بسيط بهن وبجهودهن وإسهاماتهن".

وقال في تغريدة ثانية "يحتفل العالم بيوم المرأة العالمي ونحتفل في الإمارات بالمرأة شريكة في التنمية، ومربية للأجيال، وصانعة للتغيير، ومحركة للتطوير في المجتمع".

وقالت في مقابلة مع صحيفة لوس أنجليس تايمز الأميركية إن "هذه مهمة خطيرة تقع على عاتق الحكومة فما الغرض من الحكومة إذا لم تعمل على سعادة الشعب". وأضافت أنه "من الواجب على كل حكومة أن تضع شروطا تساعد الشعب على أن يكون سعيدا".

وتشارك المرأة الإماراتية اليوم في الحياة السياسية بفاعلية كبيرة من خلال السلطات السيادية الثلاث التنفيذية والتشريعية والقضائية، كما اقتحمت مجالات كانت لسنوات قريبة حكرا على الرجال.

وأكدت الشبيخة لبنى بنت خالد القاسمي وزيرة دولة للتسامح في تصريح لوسائل الإعلام المحلية في الذكرى السنوية للمرأة أن المرأة الإماراتية أصبحت أيقونة التقدم والتميز والريادة عالميا.

تشارك الإمارات سنويا دول العالم الاحتفال بيوم المرأة العالمي الذي يصادف الثامن من مارس من كل عام، لكن الاحتفال هذا العام بهذه المناسبة كانت له نكهة خاصة، بسبب مرور العام الأول على حكومة السعادة التي تشغل فيها ثمانى نساء حقائب وزارية.

❏ دبي - يكمن سر نجاح المجتمعات في تمكين المرأة من القيادة وتحفيزها على العمل والابتكار بهدف الوصول إلى منظومة مجتمعية متكاملة، تتساوى فيها جهود السيدات مع الرجال، ما يتيح الوصول إلى أفضل معايير التطور.

وتحت شعار "المرأة شريك في الخير والعطاء"، الذي أطلقته الشبيخة فاطمة بنت مبارك رئيسة الاتحاد النسائي بمناسبة اليوم العالمي للمرأة 2017، احتفلت نساء الإمارات الأربعاء، بهذه الذكرى السنوية بتقديمهن وزيارات حكومة السعادة.

وتقول الشبيخة فاطمة بن مبارك إن مفهوم تمكين المرأة في دولة الإمارات لم يعد مجرد مفهوم نظري، بل تجاوز ذلك بكثير ليصبح واقعا عمليا ملموسا في شتى المجالات وخاصة في العمل السياسي.

ويتزامن الاحتفال بالمناسبة هذه السنة، مع إطلاق الحكومة مبادرة "عام الخير 2017 التي تهدف إلى خدمة المجتمع في كافة مناحي الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية وغيرها.

وتشغل المرأة الإماراتية ثمانى حقائب وزارية في الحكومة التي شهدت تعيين عهود الرومي أول وزيرة للسعادة وشما المزورعي وزيرة للشباب، وهي أصغر وزيرة في العالم، الأمر الذي اعتبره البعض إنجازا غير مسبوق للمرأة الإماراتية وقد ترجمت شعار احتفال هذا العام إلى واقع عملي.

وتؤكد الرومي بهذه المناسبة أن المرأة لديها القدرة على تغيير المجتمع وتطويره نحو الأفضل. واعتبرت أن وظيفتها ليست أمرا هينا.

الشبيخة لبنى القاسمي:

المرأة الإماراتية أصبحت

أيقونة التقدم والتميز

والريادة حول العالم



ركوب الخيل يعيد

لملكة بريطانيا شبابها

❏ لندن - قبل شهر من احتفالها بعيد ميلادها الحادي والتسعين، فاجأت ملكة بريطانيا إليزابيث الثانية الجميع، واثبتت أن العمر ليس عقبة أمام التمتع بهوايتها المفضلة. فعلى ضفة نهر التايمز، التقط المصورون للملكة إليزابيث الثانية صورة، وهي تتمطي مهرها على طول ضفة النهر، وبدت الملكة مرتاحة أكثر من أي وقت مضى على السرج.

وأشارت صحيفة تليغراف البريطانية إلى أن ملكة بريطانيا ظهرت في الصورة بصحة جيدة، وهي ترتدي وشاحا حول رأسها بدلا من خوذة، مؤكدة أنها دائما ترفض ارتداء الخوذة القاسية لضمان بقاء شعرها على هيئته الملكية.

ويمثل ركوب الخيل شغفا أبديا لملكة بريطانيا حتى أنها قالت ذات مرة إنه يتيح لها أن تكون "مجرد إنسان آخر". وعاشت الملكة إليزابيث محاطة بالحيوانات منذ مرحلة الطفولة المبكرة، مما جعلها تأخذ أول درس في ركوب الخيل، عندما كان عمرها ثلاث سنوات فقط.

ورغم أن العالم والمجتمع البريطاني تغيرا بشكل كبير خلال فترة حكمها على امتداد 64 عاما فقد بدا دوما أنها شخصية يعتمد عليها في بث الطمأنينة في كل مناحي الحياة العامة، خاصة عندما تظهر في المناسبات العامة.

وكانت الملكة إليزابيث الثانية قد عانت من اعتلال صحتها لفترة قصيرة خلال أواخر العام الماضي، عندما منعتها الإصابة بنزلة برد من حضور الاحتفالات بأعياد الميلاد في كنيسة ساندرينغهام، وهي المرة الأولى التي تتخلف فيها عن هذا القداس السنوي منذ توليها العرش.

ومع ذلك لا توجد أي مؤشرات على أنها ستعتزل الحياة العامة، لا سيما وأنّها على وشك الاحتفال بعيد ميلادها الرسمي الذي يوافق أحد أيام السبت من شهر يونيو المقبل، لتكرس بذلك أطول من تولّى عرش بريطانيا على الإطلاق.

وتخطت الملكة إليزابيث الثانية جميع فترات حكم ملوك الملة التي لا تغيب عنها الشمس حيث قفرت عن فترة جلوس جدتها الملكة فيكتوريا القياسي في الحكم والذي بلغ أكثر من 63 عاما.

برلمانيون دنماركيون يتخلون عن أجهزتهم الذكية خلال رحلة لروسيا



مارتن ليدغارد:

نصنعا بعدم جلب أجهزتنا الإلكترونية ونحن في طريقنا إلى روسيا

ووفقا للتقرير فإن خطر تعرض مؤسسات وهيكل الدولة والشركات الدنماركية لجرائم إلكترونية "كبير للغاية".

وتقول واشنطن إن روسيا تسللت وسربت وثائق لسانية ديمقراطيين خلال حملة الرئاسة الانتخابية لتحويل دفة التصويت لصالحه دونالد ترامب، وهو ما تنفيه موسكو.

ورغم الانتقادات الموجهة للسياسيين حول استخدامهم المفرط لأجهزتهم الذكية أثناء عملهم، إلا أنهم يتحاملون على أنفسهم للابتعاد عنها خلال سفرهم. وكانت وحدة الأمن الإنترنت تابعة لوزارة الدفاع الدنماركية قالت في الشهر الماضي إن "جماعة قرصنة أجنبية ترعاها دولة هاجمت عدة مرات وزارات دنماركية في عامي 2015 و2016".

ولم تحدد الوزارة أي دولة ترعى جماعة القرصنة هذه، ولكن قالت في التقرير الذي نشرته كتحذير محتمل من القرصنة إن "روسيا والصين لديهما قدرات كبيرة على تنفيذ التجسس الإلكتروني".

وأضاف "في طريقنا إلى روسيا مع لجنة السياسة الخارجية نصنعا بعدم جلب أجهزتنا الإلكترونية من أجل سلامتنا".

وخلال فترته كوزير للخارجية كان ليدغارد قال إنه "يجب أن يستعد الاتحاد الأوروبي للمزيد من الحرب الهجينة من روسيا".

ويؤن نيك هيكيروب من الحزب الديمقراطي الاجتماعي حزب المعارضة الرئيسي في البلاد، في حسابه على فيسبوك يقول إنه سيتحتم عليه العيش دون إنترنت وبريد إلكتروني ووسائل تواصل اجتماعي لمدة أسبوع. وقال "إننا مسافرون مع لجنة السياسة الخارجية وطلب مني لأسباب أمنية أن أترك كل شيء مثل أيفون وأيباد في الوطن".

❏ كوبنهاغن - توفر الأجهزة الذكية في حياة السياسيين الكثير من المتعة وتجعلهم في ارتباط وثيق بالأحداث لحظة بلحظة. ومع ذلك يضطر البعض منهم إلى التخلي عنها من أجل سلامتهم.

وأثناء زيارة لروسيا، ترك أعضاء لجنة السياسة الخارجية في البرلمان الدنماركي هواتفهم الذكية وأجهزة الكمبيوتر اللوحية في بلدانهم بعد أن طلب منهم ذلك، في ظل تزايد المخاوف الأمنية.

وكتب وزير الخارجية السابق مارتن ليدغارد من الحزب الاجتماعي الحر في تدوينة على حسابه على موقع فيسبوك "وداعا أيتها الهواتف الذكية".



❏ الملكة ماكسيما، عقيقة ملك هولندا أثناء زيارتها الثلاثة، مؤسسة كوبرت كريس الألمانية التي فازت العام الماضي بدرع الملك وليام الأول في مجال ريادة الأعمال المستدامة.

أوباما وعقيلته يبيعان

مذكراتهما بمبلغ خيالي

❏ واشنطن - تعرض قطاع النشر والكتابة لصدمة غير متوقعة مؤخرا عند الكشف عن توصل الرئيس الأمريكي السابق باراك أوباما وزوجته ميشيل إلى اتفاق مع دار للنشر من أجل كتابة مذكراتهما بقيمة تقدر بحوالي 60 مليون دولار.

وليسبت هناك صفقة معروفة في التاريخ تمت مع أي كاتب بهذا المبلغ من المال، وفق صحيفة فاينانشال تايمز البريطانية، التي أشارت إلى أن الزوجين أبرما عقدا مع دار بنكون راندوم الأمريكية للنشر، بينما لم يتم نشر شروط هذا العقد حتى الآن.

وكانت دار بنكون تشجع لهذا الاتفاق مع عائلة أوباما بعد أن نشرت جميع مؤلفات أوباما السابقة وعددها ثلاثة. وقال ماركوس دول، الرئيس التنفيذي للدار "نحن مسرورون للغاية لاستمرار شراكتنا مع الرئيس والسيدة أوباما".

وكجزء من الصفقة ستقوم دار بنكون بالتبرع بمليون نسخة من الكتاب باسم عائلة أوباما، وهي خطوة ربما تكون قد خفضت من ثمن الصفقة الموقعة بين الطرفين، بحسب المتابعين.

وظهرت أخبار هذا الاتفاق قبيل إلقاء الرئيس الأمريكي دونالد ترامب خطابه الأول في جلسة مشتركة مع الكونغرس منذ تسلمه السلطة.



«مجتمعاتنا الشرقية تتمتع بتراث عريق حددت معالمه القيم الإنسانية التي رسختها ديانتان عاشتا أزمانا طويلة في سلام تتوق إليه الكثير من المجتمعات الغربية في وقتنا هذا».

عدي منصور
الرئيس المصري الأسبق

«في اليوم العالمي للمرأة، لنتعهد جميعا ببذل قصارى جهدنا للتغلب على التمييز المترسخ ودعم المشاركة والنشاط وتعزيز المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة».

انتونيو غوتيريس
أمين العام لمنظمة الأمم المتحدة



تسامح

رفض بناء مسجد في الولايات المتحدة يطرح أسئلة التمييز والاندماج

● تشنج متبادل بين المسلمين وغيرهم في أميركا ● تزامن رفض المشروع مع مرسوم ترامب عزز المخاوف



مساجد المسلمين مدعوة إلى إشاعة خطاب متسامح

الصادر من الجهتين. الجهة المسلمة المدافعة عن المسجد وتاليا عن حق العبادة، والجهة المسيحية أو الأميركية عموماً، الراضة للمشروع بمبررات تقول إنها "غير دينية". على أن هذا لا ينفي أيضاً ضرورة بذل المسلمين في الولايات المتحدة الأميركية، وفي غيرها، جهوداً كبيرة من أجل تصحيح الصورة التي روجتها التيارات الدينية المتشددة عن الإسلام، وأيضاً من أجل إثبات مواطناتهم التي تقتضي استعدادهم للانخراط في مواطنة تحترم الآخر وتصون حقوقه وحرياته ومعتقداته.

صحيح أن الوضع الأميركي الجديد، خاصة منذ اعتلاء ترامب سدة الرئاسة، مشوب بتصاعد التطرف والشعبوية ورفض الآخر، لكن على المسلمين في الولايات المتحدة الذود على هويتهم وخصوصياتهم وحقوقهم الدينية، ولكن عليهم أيضاً الاندماج داخل المجتمع الأميركي وتقديم صورة متسامحة عن دينهم لفك الالتباس في ذهنية الغالبية العظمى من المجتمع الأميركي.

جون رينولدز (86 عاماً) "هناك قصص كثيرة تقول إن هؤلاء الناس شرسون قاطعو رؤوس وغيرها، لست بحاجة إلى ذلك". مضيفاً أنه مقيم قرب الموقع المقترح للمشروع منذ 50 عاماً. كما أعرب عن تأييده لمرسوم حظر الهجرة الذي أصدره الرئيس دونالد ترامب وقال "أعتقد أن أداءه رائع... هذا الرجل لا يمزح".

قد يبدو الجدل حول الترخيص لبناء مسجد في منطقة صغيرة من الولايات المتحدة قضية قانونية أو مسألة يمكن تجاوزها بتنازل من هنا أو من هناك، إلا أن قضية الحال تبدو أكثر تعقيداً من هذا التبسيط، خاصة إذا تم تنزيلها في سياقها الأميركي أو الدولي الراهن. وهو سياق موسوم بـ"ازدهار" التصورات اليمينية الشعبوية الأوروبية والأميركية من ناحية أولى، وارتفاع منسوب التشدد الديني الإسلامي من ناحية ثانية. ولعل وصف أوربان للشننج الذي رافق الجلسة التي خصصت لنقاش بناء المسجد بقوله "كلاهما سيان"، وصف دقيق للشننج

وبعد تصويت اللجنة التي رفضت المشروع، نفى رئيس لجنة التخطيط مارك أوربان أن يكون السبب دينياً وحث المسلمين على البحث عن موقع آخر للمشروع.

سبب غير ديني

ووسط التشرد المراهن للحملة المستمرة منذ عام لتحويل الموقع إلى مركز إسلامي، يتعذر على المسلمين العثور على مكان مناسب لإداء الصلاة، بعدما انتهى إيجار قبو استخدموه لهذا الغرض الشهر الماضي.

وفي هذا الصدد قالت فهيمة اندرسون (59 عاماً) التي تدير شركتها الاستشارية الخاصة "إنهم لا يأخذون جميع السكان في الاعتبار"، موضحة أنها تريد أن تصطحب ابنها البالغ عشر سنوات إلى المسجد بلا تكاليف سيارات الأجرة الباهظة للخروج من المدينة. وقالت "هذا محزن لي لأننا أردنا الاستقرار هنا".

لكن فيما أعرب المسلمون عن الصدمة والحزن، رحب آخرون بقرار اللجنة. حيث قال

المسلمون في الولايات المتحدة الأميركية بدأوا يستشعرون وقع قرارات ومرسوم الرئيس الأميركي الجديد المتصل بالمسلمين، وبدأوا أيضاً يتحسسون وقعه على المستويات الاجتماعية والإعلامية والسياسية والدينية، على أن القضية يجب أن تخضع لنظر يراعي أيضاً ضرورة مساهمة المسلمين، في تقديم صورة حقيقية لمكون متسامح ومستعد للاضطلاع بلعب دوره الوطني من دون الوقوع في الانعزال أو التطرف. قضية مساجد المسلمين التي بدأت تتواتر تمثل اختباراً لتوجهات الإدارة الأميركية الجديدة، ولدى اندماج المسلمين الأميركيين في آن واحد.

تخللتها الشتائم والتصريحات الغاضبة والعدائية، ما أشعر البعض بالتعرض للتمييز وبعدم الترحيب.

وكان التوتر جلياً حتى قبل انعقاد اجتماع الاثنين في قاعة محاضرات مدرسة ثانوية، حيث انتحى الرجال المسلمون إحدى جهاتها للصلاة بهدوء، فيما تلت مجموعة أخرى من السكان صلوات مسيحية بصوت مرتفع في الجهة المقابلة.

شنج متبادل

مع توافد أفراد من الحضور إلى المنصة لطرح أسئلة والإدلاء بتصريحات، تعرض المتحدثون للمضايقة والمقاطعة، وهدد رئيس لجنة التخطيط مارك أوربان مراراً بطرد المشاغبين. وأخرجت الشرطة أحد السكان الذي أشار جلية كبرى. كما هتفت امرأة "كم من طفل مات في ظل هذا الدين؟".

وأضافت أخرى على شفير البكاء "تريدون المجيء إلى مجتمع صغير مترابط محب، لكننا نريد جميعاً أن يبقى كذلك، هادئاً ومسالماً. لا نريد هذا الجامع الكبير".

وفي المقابل اتهم مؤيدو المشروع معارضيه بحيازة أفكار مسبقة، فنفي المعارضون الاتهامات بالتعصب مؤكداً أن مخاوفهم بشأن الاندحام والضجيج مشروعة، ولا علاقة لها بالدين.

لكن أوربان الذي صوت ضد المشروع انتقد الطرفين وقال "كلاهما سيان. الأمور خرجت عن السيطرة"، موضحاً أن "بعض الأمور التي شاهدها معيبة ومهما حصل الليلة، أمل عندما نغادر المكان أن نتكلم من التوافق، فهذا هو الأهم".

كما أكد مسلمون نشأوا في بايون ويتولون وظائف فيها أنهم لم يشعروا بهذا القدر من التمييز سابقاً، مؤكداً أن الاحتجاجات أشبه باضطهاد ديني.

الطالب الجامعي حسين عيد (24 عاماً) قال معلقاً على بعض الاعتراضات "إنها مسببة إلى حد لا يصدق"، مضيفاً "هذا موقف يتخذه المرء ضد عدو أو جهة يرفض وجودها. هذا مهين".

غوتيريس: تمكين النساء السبيل الوحيد لحماية حقوقهن

● اختلال علاقات القوة بين الرجل والمرأة التي تفاقمّت بسبب عدم المساواة داخل المجتمعات، يؤدي إلى زيادة التمييز ضد النساء

وجاء أيضاً في الرسالة أن حصول المرأة على خدمات التعليم والصحة له منافع تعود على أسرهن ومجتمعاتهن المحلية وتمتد إلى الأجيال المقبلة.

وذكر غوتيريس أن البقاء لسنة دراسية إضافية يمكن أن يضيف ما يبلغ 25 في المئة إلى دخل الفتاة في المستقبل.

وقال إن سد الفجوة بين الجنسين في العمالة يمكن أن يضيف مبلغ 12 تريليون دولار إلى الناتج المحلي الإجمالي على الصعيد العالمي بحلول عام 2025. كما أكد أن المساواة بين الجنسين عنصر محوري في خطة التنمية المستدامة لعام 2030، الخطة العالمية التي اتفق عليها قادة جميع البلدان بغية التصدي للتحديات التي نواجهها".

وقال "إنني ملتزم بزيادة مشاركة المرأة في جهودنا لبسط السلام والأمن. ويزيد قيام النساء بالمفاوضات من فرص تحقيق السلام المستدام، والنساء حفظة السلام يُقلصن فرص حدوث الاستغلال والانتهاك الجنسيين". و"في إطار الأمم المتحدة، إنني أضع خارطة طريق ذات معالم قياسية لتحقيق المساواة بين الجنسين على نطاق المنظومة، بحيث تمثل منظمتنا بحق الناس الذين نخدمهم. فالأهداف السابقة لم تتحقق. والآن يجب أن ننتقل من الطموح إلى العمل".

وختم غوتيريس رسالته قائلاً "في اليوم الدولي للمرأة، لنتعهد جميعاً ببذل قصارى جهدنا للتغلب على التحيز المترسخ ودعم المشاركة والنشاط وتعزيز المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة".

وقال إنه على الرغم من بعض التحسينات، فلا تزال المناصب القيادية في جميع القطاعات من نصيب الرجال، وتزداد الفجوة الاقتصادية بين الجنسين اتساعاً، بفضل المواقف البالية والمغالاة الذكورية المترسخة. ويجب أن نغير ذلك عن طريق تمكين النساء على جميع المستويات، حتى يتسنى الاستماع لأصواتهن ومنحهن السيطرة على حياتهن وعلى مستقبل عالمنا. وإنكار حقوق النساء والفتيات ليس خطأ في حد ذاته فحسب؛ بل له تأثير اجتماعي واقتصادي خطير يعوقنا جميعاً. والمساواة بين الجنسين لها أثر تحويلي، وهو أمر ضروري لكي تؤدي المجتمعات والاقتصادات دورها كاملاً.

وأضاف "يجب أن نغير ذلك عن طريق تمكين النساء على جميع المستويات، حتى يتسنى الاستماع لأصواتهن ومنحهن السيطرة على حياتهن وعلى مستقبل عالمنا".



تمكين المرأة يقلص من التوترات

اليوم العالمي للمرأة لا يشكل فقط مناسبة سنوية لتذكير الإنسانية والعالم بالأهمية الكبرى لتمكين المرأة ونيلها حقوقها في المشاركة السياسية والمجتمعية، بل هو أيضاً يمثل فرصة لتأكيد الصلة الوثيقة بين تمكين النساء والتقليل من مظاهر التمييز بمختلف أشكاله الدينية والعرقية والجنسية. مجتمع تحصل فيه المرأة على حقوقها هو مجتمع سوي ومتوازن ويفترض أن يتجه بأكثر يسر نحو نبذ التطرف وإرساء أشكال هادئة من التعايش.

لحقوق الرجل في أي قارة. وقال إن النساء يتعرضن بشكل روتيني للتخويف والمضايقة في الفضاء الإلكتروني وفي واقع الحياة.

وفي ما يتعلق بعلاقة ارتفاع منسوب التطرف الديني والإرهاب بوضعية المرأة في العالم، أشار الأمين العام للمنظمة الأممية إلى أنه في أسوأ الحالات، يؤسس المتطرفون والإرهابيون أيديولوجياتهم حول إخضاع النساء والفتيات واستهدافهن بممارسة العنف الجنسي والزواج القسري والاسترقاق الفعلي.

نيويورك - منظمة الأمم المتحدة دأبت على توجيه رسالة سنوية بمناسبة الاحتفال باليوم العالمي للمرأة الذي ينتظم في الثامن من مارس من كل سنة. رسالة تخصص عادة لتقييم واقع النساء في العالم وتطرح أيضاً بعض المشاريع أو التصورات المستقبلية لتحسين واقع المرأة، بما يمكن من رفع مشاركتها التنموية والسياسية.

وفي هذا الصدد، قال الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريس في رسالة وجهها بمناسبة اليوم العالمي للمرأة للعام 2017، إن تمكين النساء والفتيات هو السبيل الوحيد لحماية حقوقهن وضمان أن يتسنى لهن تحقيق كامل إمكاناتهن.

وذكر غوتيريس أن حقوق المرأة هي حقوق الإنسان، ولكن في هذه الأوقات العصيبة التي يزيد خلالها عدم القدرة على التنبؤ والوقضى في عالمنا، تقلص حقوق النساء والفتيات وتقتيد وتترجع.

وأضاف أن الاختلالات التاريخية في علاقات القوة بين الرجل والمرأة، التي تفاقمّت بسبب تزايد أوجه عدم المساواة داخل المجتمعات والبلدان وفي ما بينها، تؤدي إلى زيادة التمييز ضد النساء والفتيات.

كما ذكر غوتيريس في رسالته أنه في جميع أنحاء العالم نساء استخدام التقاليد والقيم الثقافية والدين لتقييد حقوق المرأة وترسيخ التحيز الجنسي والدفاع عن ممارسات كره النساء.

وأوضح أن هناك تزايداً في تلاشي حقوق المرأة القانونية، التي لم تكن قط مساوية

باختصار

كشفت مجلة "دير شبيغل" الألمانية عن خلاف داخل الائتلاف الحاكم، حيث دعا رئيس الكتلة البرلمانية للاتحاد المسيحي بزعامة المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل وزير العدل الاتحادي هايكو ماس إلى الإسراع في سن قانون لمكافحة رسائل الكراهية على الإنترنت.

وزير الأوقاف والشؤون الدينية الفلسطيني الشيخ يوسف ادعيس ندد، الأربعاء، بمصادقة الاحتلال الإسرائيلي على قانون منع رفع الأذان، معتبراً أن هذا القانون يعبر عن عنصرية تجاوزت الأبعاد السياسية، تصل إلى أبعاد دينية تذر المنطقة كلها بحرب دينية، من خلال المساس بحرية المعتقدات.

جامعة محمد الأول المغربية تنظم ندوة دولية حول "الدبلوماسية الدينية وتحديات الأمن والاستقرار الإقليميين"، يومي 09 و10 مارس الجاري. تأتي هذه الندوة احتفالاً بعودة المغرب إلى الاتحاد الأفريقي ورغبة في التعريف بالنموذج المغربي في تدبير الشأن الديني، وفي التعايش على قاعدة الاعتدال وقبول الآخر.

مجلس العلاقات الأميركية الإسلامية دعا قادة مساجد ولاية أتلانطا الأميركية إلى تعزيز التدابير الأمنية، بعد تلقي مساجد المنطقة رسائل تهديد بقتل المسلمين. وقال إدوارد أحمد المدير التنفيذي للمجلس إن "بعض المساجد تلقت رسائل تهديد بالموت للمسلمين من قبل شخص يطلق على نفسه قاتل المسلمين".



بالتزامن مع فعاليات معرض الرياض الدولي للكتاب أصدر الباحث والأكاديمي عبدالله بن عبدالرحمن الحيدري كتابا بعنوان «فن صياغة التفرييدات ومقالات أخرى».

صدرت أخيرا رواية «رجل الشتاء... أيام كثيرة وصغيرة» للكاتب السعودي يحيى أمقاسم عن دار «التنوير» في بيروت. تتناول الرواية قراءة جديدة في تاريخ باريس.

الشعر الأموي غير الشعرية العربية من جذورها

● يوسف سامي اليوسف يبحث في ميزات الغزل ● سمات الكبت في الشعر العربي منذ امرؤ القيس حتى اليوم



العصر الأموي الأكثر ثراء

وفي مقارنته بين الشعر الأموي والشعر العباسي، يذهب اليوسف إلى أن الشاعر الأموي بينما كان يصدر عن السليقة والألمعية والحصافة، فإن الشاعر العباسي أخذ يصدر عن الاصطناع والتكلف، ومن هنا كان الغزل العباسي يفتقر إلى الأصالة وعرشة الانفعال، الذي كان يتميز به الغزل الأموي. وبإيجاز، يرى اليوسف أنّ الفرق بين غزل العصرين الجاهلي والأموي هو الفرق بين الروح في العصرين: الروح في توثبه وتفجّره، والروح في جنوحه نحو السبات والهمود. ومن مؤشرات ذلك أن ولدت أول مرة في تاريخ اللغة العربية، القصيدة الغزلية المكتملة الخصائص والمكرّسة لموضوع المرأة تكريسا كليا. فالعصر الجاهلي لم يهب الموضوع الغزلي إلا بضعة أبيات من القصيدة، وقلما تتوافر لهذه الأبيات طبيعة الغزل الصرفة، أما في العصر الأموي العصر الذهبي للغزل فإن موضوع القصيدة الغزلية قد غدا الحب في ذاته ولأجل ذاته، لا التعويض عن نقص الشخصية بالحب.

المتربعة على سدة السلطة، وهي طبقة السراة العسكريين المستفيدين من الفتوحات، بعيدة كل البعد عن قاع الشعب. وقد استوفدت مثل هذه المتغيرات التاريخية إلى قطاع الشعر موضوعات جديدة كانت غائبة تماما عن ساحة الشعر الجاهلي، تماما مثلما ألغت موضوعات بدوية كانت تهيمن على القصيدة الجاهلية وتعد من أهم تقاليدها الراسخة. وعلى المستوى الفني العام، أخذ وهج الصراع وفاعليته والزخم المسرحي أو الحداثي (أي المنحى الدرامي) يتراجعا عن الهيمنة التي كانت لهما أيام العصر الجاهلي. فإذا كان الشعر الجاهلي هو ملحمة التحقق، فإن الشعر الأموي هو أغنية الكف عن التحقق. وإذا كان العصر الأول ملحمي الطابع، فإن شعر العصر الثاني هو من صنف غنائي رقيق. وإن لهذا التحول أثرا فنيا كبيرا. ففي حين كانت القصيدة الجاهلية تتجه نحو الخارج فإن القصيدة الأموية قد أخذت تتجه نحو الداخل، ومن هنا راح وجدان الشاعر يعمّق تلويّنه لعناصر الوجود.

أن يكون للتصوير الفني السامي الذي يتمتع به الكتاب المقدس أثره على الشعر الأموي. وفضلا عن ذلك فإن الحياة الاجتماعية التي أفرزت أدب تلك المرحلة هي حياة حضرية أعطت لغة رقيقة مختلفة عن اللغة الجاهلية الصحراوية. واللغة بالبداهة نسيج الشعر ومادة إنشائه.

الكبت في التاريخ

يستنتج اليوسف أن ثمة ثلاثة عوامل مسؤولة عن النمو الشعري وعن الفرق بين العصرين الأدبيين، الجاهلي والأموي هي: القرآن والتحضّر وتقدم الكبت، مؤكداً أن الكبت ينبغي أن يفهم هنا فهما تاريخيا، أي أن يؤخذ بمعنى القهر والقسر. فالعصر الأموي هو مرحلة الحروب الأهلية الأشد حدة من أي حروب انقسامية أخرى عرفها المجتمع العربي في تاريخه الطويل. والعصر الأموي هو مرحلة الطغيان السياسي البالغ ذروته. فثمة هوة سحيقة تفصل المواطن عن الدولة. والطبقة

كل تهكتات العصر العباسي. إن الشعر الأموي، في رأي اليوسف، يقدّم دليلا فصيحا على تقدم الكبت في التاريخ، ذلك الكبت الذي يتذوّب في الشعر الجاهلي، بل وفي الشعر العربي منذ امرؤ القيس حتى اليوم، لكن حس القهر جد معمّق في الشعر الأموي، وهذا هو سر عظّمته. بيد أن تقدم القهر أو الكبت ليس العامل الوحيد في روعة الشعر الأموي وليس المسؤول الأول والأخير عن الدفق العاطفي في هذا الشعر. إن الفرق الأول بين الشعر الجاهلي والأموي يكمن في أنّ القرآن الكريم يفصل بين المرحلتين، فلا بد

السمة الأولى الأساسية التي يجدها اليوسف للشعر الأموي هي حضور ودفق السيولة العاطفية، التي كانت تنقص الكثير من الشعر الجاهلي، بما في ذلك معظم المعلقات. ففي حين كانت القصيدة الجاهلية توظف الطاقة الدلالية للفظة واللغة، فإن القصيدة الأموية تعتمد إلى التعامل مع اللغة كمجموعة من الخزانات الشعورية. أما السمة الثانية فهي التمرکز حول الحالة. ففي حين كانت القصيدة الجاهلية تتمحور حول الفعل، الحدث أو الواقعة والخبر، فقد أخذت القصيدة الأموية تتمركز حول الحالة الداخلية للشاعر دون أن تطرد الواقعة من مجمل العصر. فبينما كنا

نتعاطف مع الوجود الذي يصوره الشاعر الجاهلي ويتفاعل معه، أصبحنا لدى قراءة القصيدة الأموية نقاسم الشاعر وجدانه. وهذه المقاسمة هي علامة الكلية التي تتصف بها عاطفة الأموي.

ثلاثة عوامل مسؤولة عن النمو الشعري والفرق بين العصرين، الجاهلي والأموي، هي: القرآن والتحضّر وتقدم الكبت

باختصار

◀ تزامناً مع فعاليات مهرجان طيران الإمارات للأدab عام 2017، تم الإعلان عن الفائزين بجائزة الكتابة مونتيفرابي في دورتها الخامسة، وفاز بالمراكز الخمسة الأولى كل من: ربيكا هيني ومسيفيرا شافي وجينيفر برمهام، وفارزين نوري عاشق، وهيلغا جنسن – فوردوير.

◀ نظم قطاع الفنون التشكيلية المصرية، الأربعاء، بمناسبة اليوم العالمي للمرأة، معرضاً لست فنانات من مصر والكويت، هنّ: أسماء الدسوقي وأسماء النواوي وهند الغلافلي ورائدا فخري وشيخا السنان وسهيله النجدي، وذلك في قاعة «إيزيس» بمركز محمود مختار الثقافي بالقاهرة.

◀ يتواصل حتى 29 يوليو المقبل بمنارة السعديات في أبوظبي معرض “تفاعل تشكيل تواجد.. مسارات إبداعية”، وهو المعرض الثاني لمقتنيات جوجنهايم أبوظبي الفنية، وذلك بمشاركة 25 فنانا من مختلف الجنسيات.

◀ نظمت مكتبة المستقبل، وهي واحدة من المراكز الثقافية بجمعية مصر الجديدة ندوة بعنوان “حقوق المرأة” بمناسبة الاحتفال بيوم المرأة العالمي.

◀ افتتحت وزارة الثقافة والإعلام السعودية، أمس الأربعاء، معرض الرياض الدولي للكتاب الذي يستمر حتى 18 مارس الجاري، وسيقدم المعرض عددا من الفعاليات والخدمات الجديدة كما ستكون ماليزيا ضيف شرف لدورته هذا العام.

لمراسلة المحرر culture@alarab.co.uk

شاعرة أخرى تخطو باتجاه التتويج في ثالث حلقات «أمير الشعراء»

حين يراقصني“، والتي سبق للمطربة ماجدة الرومي أن غنتها.

في حين كان أبوالطيب المتنبّي وأبوفراس الحمداني أشهر شاعرين في العصر العباسي موضع اهتمام الحلقة، وكان على الشعراء الأربعة مجازة أبيات لهما.

كما حلت الحلقة بمحاوره بين الشعر الفصيح والنبطي من خلال “المشاجرة” أو “المشاكسة” الشعرية بين الشاعر نذير الصمديعي نجم “أمير الشعراء” في موسمه السادس، وبين الشاعر محمد السكران التميمي نجم “شاعر المليون” في موسمه السابع. ونلقت أيضا إلى أن الفقرات كانت مترجمة بلغة الإشارة التي تمكّن الصم والبكم من متابعة حلقات “أمير الشعراء” في موسمه السابع.

مفصلا لكل قصيدة، ليكون قرارها بتأهل أمانة حزمون إلى المرحلة التالية بحصولها على 47 بالمتة. فيما سيتوجّب على الشعراء الثلاثة انتظار تصويت الجمهور حتى الأسبوع المقبل، ريثما يتم الإعلان عن المترشحين الآخرين الذين سيكملان درب الشعر في “أمير الشعراء”، حيث منحت اللجنة ولید نسيم 45 بالمتة، ووردة سعيد الكتوت 42 بالمتة، وشيخنا عمر 36 بالمتة.

لم تكن الحلقة الثالثة من البرنامج الشعري الأكبر عربيا حافلة بما قال الشعراء فقطفي هيئة قصائد، إنما بالشعر المغنّي كذلك، حيث قدمت المغنية مشاعل قصيدة من كلمات الشاعر نزار قباني “يسمعني

أفضل قصائدهم على مسرح شاطئ الراحة. من الشعراء الذين قدّموا قصائدهم كانت أمانة حزمون التي قرأت قصيدتها “توسّل على سلم الضوء” والتي اعتبرتها لجنة التحكيم جريئة ومميّزة، تلاها شيخنا عمر الذي ألقى نصا مسكونا بهاجس الرحيل، لثقرأ بعده وردة الكتوت قصيدتها الموسومة بـ“سارق النار” التي أخذتها اللجنة على طغيان جانب الصنعة فيها على الدفق، ليكون آخر النصوص بعنوان “ضوء يخفّف الطين” لوليد الخولي، والذي مزج فيه بين الحداثة والموروث. وقصائد شعراء الحلقة الثالثة كانت حافلة بالزعة الصوفية والحب، وقد قدّمت لجنة التحكيم نقدا

◻ أبوظبي – كان جمهور الشعر العربي على موعد ليلة الثلاثاء 7 مارس مع الحلقة الثالثة من برنامج “أمير الشعراء” في موسمه السابع. بداية الحلقة كانت بإعلان المتأهلين إلى المرحلة التالية من المسابقة عن الحلقة الثانية بعد أسبوع من التصويت، فتأهل الشاعر قيس قوقزة من الأردن بعد حصوله على 88 درجة إثر جمع درجات المشاهدين ودرجات لجنة التحكيم، تلاه علي العبدان من الإمارات الذي حصل على 48 درجة، فيما لم تتمكن المصرية هاجر عمر من بلوغ المرحلة الموالية إذ حصلت على 45 درجة فقط. أما شعراء الحلقة الثالثة فهم من دول عربية أربع، وهم أمانة حزمون من الجزائر، وشيخنا عمر من موريتانيا، ووردة سعيد من الأردن، ووليد الخولي من مصر. وقد قدّموا

متعة الكتابة

بطبقيتها ووضعها الاجتماعي الذي يبحث عنه بوند وهو يتقصّى تلك الحوارات التي تمر امامه أو تلك التي ينصت إليها ليزيد من تحليله، ويستخلص المحتمل من الكتابة من شخصيات يومية عابرة لها همومها وطقوسها ومشاكلها وأوقاتها الشخصية، وتلك هي مهمة أولى للكاتب حينما لا يخترع مجتمعا بعيداً عن مجتمعه ويتعامل معه بواقعية صريحة ومن ثم يستمكن بؤر الكتابة بطريقة مستريحة.

إلهام بوند قصدي. أي هو الذي يذهب إليه كل يوم عبر سنوات طويلة من المخالطة الاجتماعية لجمع المادة اللازمة للكتابة الإبداعية، وهذا احتراف وصناعة وإمكانية في تكوين أثر إبداعي سردي، وفي هذه القصيدة (الإلهامية) ثمة رجل بارع تمكّن عبر تاريخه الإبداعي أن ينجز الكثير من سرديات “الدب بيدنتون” المترجم إلى أربعين لغة في العالم والذي شجعه على كتابة عشرات الكتب بنفس العنوان.

يقول بوند “أكتب يوميا طوال الأسبوع منذ خمسين عاما، حتى في الأعياد، وأشعر بمُتعة كبيرة في ذلك.”

الاجتماعية التي يحتاجها ليكون قريبا الى نبض الشارع اليومي في خلاصاته الطبيعية، لاسيما في التسوق من حيث هو مكان عام سريع الحركة مختلط اللحظات فتفرعه الكثير من الإنقاطات الممكنة لرجل مثل بوند قادر على قراءة اجتماعيات اللحظة العابرة وهمومها؛ فالتسوق يشي بحركة اجتماعية يومية متكررة، بما يعني إمكانياته الشخصية على رصد تلك الحركة في سياقاتها الطبيعية لكنه يستشرف أيضا سياقاتها المتناقضة والمختلطة والمتشابهة وبالتالي تعطيه الكثير من الإيحاء المجتمعي الذي يكتب عنه ومنه وفيه.

التسوق المغلق حينما تكون الحياة في علاقات مقفنة داخل جدران المولات الكبيرة تحت أسعار رسمية ثابتة من دون أصوات مقايضات، والتسوّق المفتوح حينما تكون الحياة الاجتماعية مفتوحة تحت الفضاء، فينفّث معها الحديث وتكون أصداء أصوات المقايضة واضحة؛ وبين الحالتين ينقسم المجتمع إلى طبقات وتنقسم معه الرؤى الراصدة للحالتين

وقدة غير منتظرة أو مصادفة أو خبر عابر أو ذكرى تتكرر على نحو غامض أو قراءة لكتاب أو حالة فجائية تحفر كثيرا في عقدة معينة من الكاتب أو حدث أو حرب أو حب أو امرأة أو طفل أو موت أو ولادة أو مناسبة. وهكذا تتعدد مصادر الإيقاد الأول بطريقة ملهمة فيها من السحر ما يطغى على الكثير مما يدور في ذهن الكاتب والمؤلف لاسيما من يتعاطى الكتابة الإبداعية وكتابة الخيال سريدا أو شعريا. لفتني ما كتبه البريطاني مايكل بوند في مقالة له عن المؤثرات الخارجية التي تحفره على الكتابة وتستثير عقل الكتابة لديه وهو صاحب الـ 35 مليون نسخة لكتابه “الدب بيدنتون” إذ قال “وبإتيني الإلهام حين أراقب حركة الناس في الشارع. ولدي قدرة على التقاط العبارات من محادثات الناس أثناء مروري إلى جوارهم وأحصل على أفكار لرواياتي أثناء التسوق”. في مثل هذه الشهادة الصريحة لا يحتاج الكاتب بوند إلى عناءات كبيرة في التخيل وانتظار قبس الإلهام مثلما يحدث للبعض، فقد حسم أمره المباشر بالروح



في أكثر من 400 صفحة صدر حديثاً كتاب «فرناندو بيسوا، رسائل ونصوص» ترجمة وتحرير المصري وائل عشري، ومن إصدارات «الكتب خان» بالقاهرة.

صدرت عن دار الساقى ببيروت الطبعة الرابعة من رواية «موت صغير» للروائي السعودي محمد حسن علوان وهي إحدى الروايات المراهنة على جائزة البوكر هذا العام.

إنقاذ «المالوف» التونسي حفاظ على وجدان شعب

● على الشعوب أن تهتم بما هو أبعد من السياسة ليكون لها حضور في المستقبل



لدى التونسيين أشياء كثيرة يهتمون بها غير السياسة من أجل أن تبقى بلادهم حية

محق في ذلك. فالشعوب التي تفرط في مفردات وجدانها يمكنها ببسر أن تنزلق إلى هاوية التخلي عن أوطانها. ليست الهوية هي المشكلة. ولكن المشكلة تكمن في علاقة البشر بمزاج بيئتهم. هو مزاج لا يمكن استعادته أو إعادة إنتاجه أو اختراعه، إنه الروح الحية التي لو تمّ وأدها فإنها لن تستجيب لمحاولات إحيائها. من هذا المنطلق فإنني أرى في محاولة إنقاذ المالوف التونسي نوعاً من العرفان لشعب قرر أن يقاوم الفوضى. ذلك الشعب يستحق أن يغني بجمال ورفعة المفردة الأندلسية.

بتاريخها حين أخضعتها لمشينة سياسيين هواة ومغامرين، لم تكن البلدان التي دمروا جمالها بسياساتهم لنستحق ما فعلوه بها. غير أن صمت تلك الشعوب كان بمثابة الملمح الأول للجريمة.

الأيؤسس لإخلاص التونسيين لشجرة الزيتون مقارنة بخيانة العراقيين لنخلتهم درساً أخلاقياً في مجال التربية الوطنية؟ لدى التونسيين أشياء كثيرة يهتمون بها غير السياسة من أجل أن تبقى بلادهم حية. وهو ما أبقاهم أحياء في بلاد لا يغادرها الأمل. «المالوف التونسي في خطر» يقول لك كما لو أنه يود أن يخبرك أن البلاد في خطر، وهو

إلى روحها بصلة. لذا فإن سعادة التونسيين لا توصف وهم يجدون متسعاً من الوقت لمحاولة إنقاذ غنائهم الأصيل، وهو شيء أشبه بالمعجزة يقع في هذه البلاد الصغيرة.

ما أبقاهم أحياء

لو أن عراقياً تحدث اليوم عن ضرورة جمع المقام العراقي لاتهم بالجنون، ولو أن سوريا قال شيئاً إيجابياً عن صباح فخري لاتهم بالخيانة، ولو أن يمنياً تمنى أن تستعيد بلاده قدرتها على أن تهب العالم مطرباً بحجم أيوبكر سالم لاتهم بالنفاق. لقد غدرت شعوب عربية

قرون مرت على نهاية حكم العرب في الأندلس، لكن آثارهم الفنية بها مازالت حية ومنتشرة في ربوع الأرض، ومنها «المالوف» وهو نوع من الموسيقى منتشر في أغلب أقطار المغرب العربي، وخاصة الجزائر وتونس وليبيا التي ورثت هذا الفن، وطورته من مدائح الطرق الصوفية إلى نمط موسيقي غني بما أضافته إليه من ألحان ونظم محلية ومشرقية ونصوص شعرية، ساهمت في أن يكون هذا الفن مستقلاً ومتجدداً، حاملاً روح الأندلس التي تمازجت مع روح شمال أفريقيا عبر العصور.

فاروق يوسف

□ هناك في تونس من يفكر في إنقاذ «المالوف» من الاندثار والزوال. والمالوف لمن لا يعرفه هو الإرث الغنائي الذي انتقل من الأندلس إلى بلدان المغرب العربي ومنها تونس. وبسبب تنوع واختلاف حواضنه الثقافية فإن المالوف التونسي قد اكتسب صفات كثيرة من المزاج التونسي جعلت منه غناء محلياً، فيه من الروح التونسية ما يُنسي صلته بالأصل، بالرغم من أن القواعد ظلت واحدة.

أشبهه بالمعجزة

ما من شك في أن الجزء الأعظم من الوجدان التونسي يكمن في «المالوف» بشقيه الديني والعاطفي. لذلك فإن محاولة الحفاظ عليه، تتطلب على رغبة مخلصه في الدفاع عن الجوهر الأخلاقي لشعب وجد نفسه فجأة في مواجهة المشكلة عينها، التي تعاني منها شعوب عربية عديدة وهي مشكلة الحكم، وما أنجزه الشعب التونسي في هذا المجال ليس قليلاً.

لقد كادت ثورة الياسمين التي فتحت الطريق أمام عدد من الشعوب للانزلاق بها إلى هاوية الربيع العربي، أن تسقط في فوضى التجاذب بين الإسلاميين وجماعات اليسار، ذات التوجه العقائدي المغلق على نظرياته.

وكما ابتكر الإسلاميون أدواتهم في بث الرعب في قلوب الناس العاديين من خلال السماح لمجموعات منطرفة بالقيام بغزوات بدائية فإن اليسار الطفولي الذي لم يكن موحداً، قد اختار التشدد في مواجهة استحقاقات اللحظة العصبية والحساسة التي كانت البلاد تمر بها.

كانت الفوضى ممكنة لولا أن الشعب التونسي أدرك بعد ثلاث سنوات من حكم حركة النهضة أن تلك الطريق لن تقود إلا إلى العنف، الذي لن يكون حلاً تونسياً بالضرورة. لذلك أنجز بذكاء ما لم تنجزه الشعوب العربية الأخرى. فهو حين اختار أن ينصف ثورة الياسمين من خلال الحفاظ على جوهرها الذي يكمن في التغيير، فإنه لم يخن أهداف الثورة حين أجّلها إلى ما بعد الاستقرار. لذلك لم يخسر التونسيون ما خسرت الشعوب الأخرى التي عبثت رياح الربيع العربي بكل شيء يمت

من أعلام المالوف التونسي



العربي وبرع فيه حتى تفوق على معاصريه واتصل كذلك بكبار شيوخ المالوف و تتلمذ عليهم، أمثال الشيخ البشير خلاص و الشيخ

أحمد الطويلي. لما ذاع صيت خميس ترنان و بلغت شهرته مسامع البارون ديرلنجي، و تنقل خصيصاً إلى مقهى المرباط بالعاصمة تونس واتصل به وألحقه بجوقته وضمه إلى فريقه بقصره بضاحية سيدي بوسعيد، أين احتك بالشيخ علي المصري الحلبي المشهور بالدرويش، الذي دون عنه مجموعة من نوبات المالوف التونسي، وهي محفوظة بترشيح مركز الموسيقى المتوسطية النجمة الزهراء بسيدي بوسعيد. كما تعلم عليه أصول التدوين الموسيقي بالطريقة الغربية الحديثة والعزف على آلة الناي و يعتبر بذلك أول تونسي تعلم تلك الآلة التي عوضت آلة الفحل.

كان لخميس ترنان الفضل الكبير في تطوير المالوف التونسي، وانتشاره، لما قدمه فيه من روح فنية جديدة.

عبدالصديق شقارة الموسيقي الذي وحد الأندلس والمغرب وإسبانيا



فنان روحي ومجدد

أغاني الفنان الراحل مع كلماتها للمساهمة في استمرارية مدرسة عبدالصديق شقارة سواء من حيث الموال ذي الطابع المغربي أو من حيث تقاسيم العزف وذلك لإثراء المشهد الثقافي والفني الوطني. وخلصت شقارة إلى التذكير بأنه تم تكوين «جوق عبدالصديق شقارة» من أجل المحافظة على الإرث الموسيقي الغني والمتنوع للفنان الروحي عبدالصديق شقارة.

الراحل من قرصنة على الرغم من تسجيلها في سجلات حقوق المؤلف.

من جهة أخرى، أوضحت أن عازف الكمان الموهوب، الراحل عبدالصديق شقارة، ساهم بالشيء الكثير في إغناء المشهد الثقافي المغربي بتقديم موسيقى تراثية رفيعة، كما كان رائد الانفتاح على الفن الموسيقي الإسباني، حيث تعد «مقامة خوندنا» بمقطوعة «يا بنت بلادي» ثمرة للإبداع الفني في المزج بين الغناء الشعبي التطواني والفلامنكو. وفي هذا الصدد، تطرقت شقارة إلى العديد من التجارب الفنية التي قام بها والدها على الضفة الشمالية للبحر الأبيض المتوسط، حيث استطاع من خلالها بنجاح أن يمزج بين تقاليد الموسيقى الأندلسية والأغاني الشعبية بشمال المغرب والفلامنكو الأندلسي، خصوصاً صاحبة رمز غناء الفلامنكو، خوان بينا فرنانديز، المعروف باسم ريخانو، وإنريكي مورينتسي، والفنان الإنكليزي، مايكل نايمان، من خلال التوفيق بين الموسيقى الأندلسية والموسيقى الكلاسيكية.

من جهة أخرى أشارت مؤلفة كتاب «عبدالصديق شقارة .. حياة وشهادة» الصادر بدوره سنة 2007، إلى أنها بصدد الإعداد للدورة الثانية لمهرجان عبدالصديق شقارة، وذلك للتواصل من مغاربة العالم، بالنظر إلى عالمية أغانيه خاصة أغنيته الشهيرتين «يا بنت بلادي» و«يا حبيب القلب».

وفي نفس السياق، أبرزت أن الجمعية بصدد تسجيل قرص مدمج خاص يضم مجمل

الكثير من الفنانين قدموا لثقافة شعوبهم إنتاجات هامة خاصة منها تلك التي تركز الانفتاح على الموروث وعلى ما ينتج في بقية الثقافات الأخرى، فكانت أعمالهم أرضية خصبة لتحقيق التآخي الإنساني إلى جانب التجذر والخصوصية، كل ذلك في جماليات بقيت حية رغم مرور الزمن ومحافظة على وظائفها وعلى ألقها.

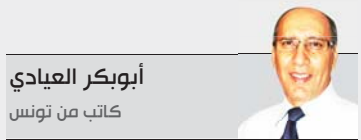
محمد الطنجي

□ تطوان (المغرب) – تعتبر السيدة بوشري عبدالصديق شقارة، رئيسة جمعية «عبدالصديق شقارة للمحافظة على التراث الأندلسي والصوفي والشعبي»، وابنة الفنان الراحل عبدالصديق شقارة، مريضة الزاوية الحراقية، بحق حاملة مشعل هذه المدرسة الموسيقية المغربية الكبيرة في شمال المغرب.

ومن أجل تخليد ذكرى والدها والحفاظ على التراث الفني والإشعادي للمرحوم عبدالصديق شقارة، أحد أهم الرموز الفنية للطرب الأندلسي الأصيل، وحماية إرثه الفني من الاندثار عبر جمعه وصونه، توجت ابنة شقارة عملها بإصدار كتاب عن حياة الفنان الراحل تحت عنوان «عبدالصديق شقارة.. رقة الكلمة واللحن والإداء».

وأشارت السيدة بوشري شقارة، في تصريح لها إلى أن «توثيق هذا الموروث الفني يتطلب أربع سنوات من الجهد لوضعه في أيدي الباحثين والمختصين ومحيي الموسيقى المغربية والعربية على شكل دليل مفصل للتراث الموسيقي الشقاري».

كيف تزول الحضارات



أبوبكر العيادي
كاتب من تونس

□ حضارات عديدة سادت ثم بادت، دون أن يتفق المؤرخون على أسباب زوالها. هل ماتت ميتة طبيعية، أم قُتلت بفعل فاعل، أم انحدرت؟ والثابت لديهم أنها لم تختف لسبب وحيد، بل تضافرت في اختلافها عناصر عديدة، داخلية وخارجية. كذلك الشأن مع سائر الحضارات، من السومريين والمايا والأولميك والفراعنة إلى السلت والخمير والرومان وسواها. إذا كانت الحضارات تموت، فهل يجيبها الموت من الداخل أم من الخارج؟ هذا السؤال شغل المؤرخين والفلاسفة في القرنين الـ18 والـ19، خصوصاً في ما يتعلق بالإمبراطورية الرومانية، هل زالت بفعل البرابرة أم بفعل الرومان أنفسهم؟ وكان المؤرخ البريطاني أرنولد توينبي قد قطع في القرن الماضي برأي حاسم وهو أن «الحضارات تموت منتحرة لا مقتولة». وهي الفكرة التي طورها من بعده الفرنسي روجيه غوسيه في كتابه «حصيلة التاريخ» مؤكداً أن الحضارة تدمر بأيدي أبنائها.

وكلاهما، أي توينبي وغوسيه، لا يبعدان كثيراً عن رأي ابن خلدون حين يعزو الانحطاط إلى عوامل داخلية، كالاستبداد بالملك وحصول الترف، يقول في المقدمة «الترف مفسد للخلق بما يحصل في النفس من اللوان الشر والفسفة وعواذها، فتذهب منهم خلال الخير التي كانت علامة على الملك ودليلاً عليه، ويتصفون بما يناقضها من خلال الشر، فتكون علامة على الإدبار، والانقراض.. وتأخذ الدولة مبادئ العطب، وتتضعض أحوالها وتزول بها أمراض مزمنة من الهرم إلى أن يقضي عليها». ويضيف أن «طبيعة الملك تقتضي الدعة، وإذا اتخذوا الدعة والراحة مآلفاً وخلفاً، صار ذلك طبيعة وجبلة، فترئ أجيالهم الحادثة في غصارة العيش ومهاد الترف والدعة، وينقلب خلق التوحش، وينسون عوائد البداوة التي كان بها الملك.. فتضعف حمايتهم، ويذهب بأسهم، وتتخضع شوكتهم، ويعود وبال ذلك على الدولة بما تلبس به من ثياب الهرم..».

ولكن الأميركي يارد دياموند يذهب مذهبا آخر، فهو وإن يقرّ هو أيضاً بأن المجتمعان تقرر زوالها أو بقاءها، يحدد خمسة عوامل أساسية لموت عوالم البشر؛ أولاً إضرار البشر بمحيطهم، ثانياً عجزهم عن التأقلم مع تغير مناخي عميق، ثالثاً وجود أجوار متعدين يهزون نظامهم أو يهزمونهم، رابعاً تبعيتهم لشركاء تجاريين يربكون منظومتهم، وخامساً، وهو الأهم، تقديمهم أجوبة خاطئة على التحديات والاضطرابات التي سببتها العوامل الأربعة السابقة.

وفي رأيه أن القرارات التي تتخذها حضارة ما لتجاوز الأزمات هي التي تقود في النهاية إما إلى بقائها أو زوالها، وأياً ما تكن الرهانات فلا شيء يحصل بشكل آلي. أي أن الحضارات مسؤولة في النهاية على دوامها أو اختفائها.

باختصار

◀ يستمر حتى 30 مارس الجاري
بغاليري «البارح للفنون التشكيلية»
بالعاصمة البحرينية المنامة،
معرض مشترك لعشرين فناناً من
أوروبا والشرق الأوسط وهم بـ«وقت
مستقطع».

◀ تستمر حتى 14 مارس الجاري
بالقاهرة فعاليات الدورة الخامسة
لمهرجان الهند على ضفاف النيل،
والذي يضم معرضاً للحرف اليدوية
وفعاليات للموسيقى الهندية والرقص
والمسرح والفنون البصرية.

◀ صدر عن مؤسسة «دار الطباعة»،
مؤلف باللغة الفرنسية يحمل
عنوان «لو حدثتوني عن المسرح
الجديد»، تكريماً لذاكرة الرواد
الكبار للمسرح الجديد المغربي،
ويقدم الكتاب مسارات وجوه بارزة
للمسرح الجديد.

◀ تستضيف مؤسسة سلطان
بن علي العويس الثقافية عرضاً
لمسرحية «خفيف الروح»، تأليف
وأخراج جمال مطر، وذلك على مسرح
المؤسسة في شارع الرقة بدبي
مساء، الخميس.

لمراسلة المحرر
culture@alarab.co.uk



وافقت الفنانة الاستعراضية المصرية دينا على مشاركة النجمة اللبنانية هيفاء وهي في بطولة مسلسل جديد يحمل عنوان «الحرباية»، وهو من تأليف أكرم مصطفى وإخراج مريم أحمددي.



تستعد النجمة السورية سوزان نجم الدين لبدء تصوير مسلسلها الجديد «قصر العشاق» للمخرج أحمد صقر، وهو من بطولة عزت العلالي وفاروق الفيشاوي وسهير رمزي.

«هبة رجل الغراب» تمصير رديء لنسخة أجنبية ناجحة

● صناعة الوهم والافتعال تفسد متعة الكوميديا ● كتابة مكتظة بالتطويل والارتجال



إيمي سمير غانم تفوقت على ناهد السباعي في أداء دور «هبة»

المسلسل لم يظهر جمال روح شخصية «هبة» واكتفى فقط برصد فكرة القبح التي سببت عقدة للفئة

مع شريكها الفنان (وزوجها في ما بعد)، حسن الرداد، قررت ترك المسلسل، وبالتالي، عندما أتت الفنانة ناهد السباعي كبديلة لها وقامت بالبطولة لم تستطع تحقيق الجاذبية الجماهيرية التي حققتها إيمي، ربما باستثناء حلقة واحدة، هي حلقة التحول في الشكل التي انتظرها الكثيرون.

اختيار الفنانة ناهد السباعي لاستكمال أجزاء العمل كان أمراً سلبياً سواء بالنسبة إلى رصيدها هي شخصياً أو إلى المسلسل ككل، لأن تركيبة الشخصية لا تتفق مع طبيعة أداء السباعي التي اشتهرت بأداء أدوار بنت البلد الشعبية، وبالتالي كانت مجرد «كاراكتير» (شخصية) خالية من الروح، مع أن ناهد تعدّ من أفضل ممثلات جيلها في مصر هذه الأيام. «هبة رجل الغراب» بأجزائه الأربعة عمل لم يضيف بصمات في الأعمال المصرية أو تلك التي كانت المرأة فيها البطل، وكان الإصرار على التمثيل والتطويل والزجّ بتفاصيل لا طائل من ورائها سبباً لفقده الكثير من مقومات الجذب، بينما كان بإمكانه أن يصبح نقلة مهمة في طرح قضايا المرأة المعاصرة.

سعاد عبدالله تشارك في عملين برمضان

□ الكويت – تشارك الفنانة الكويتية سعاد عبدالله في موسم رمضان المقبل بمسلسل «كان يا ما كان» الذي يتكوّن من قصص منفصلة تستغرق حلقتين أو ثلاثاً، وتنتهي بانتهاء الحدث ولكل قصة مضمونها وأبعادها وفريقها الفني.

والمسلسل من إخراج منير الزعبي، ويشارك في بطولته أكبر حشد من نجوم الدراما في الكويت ودول مجلس التعاون الخليجي، منهم شجون وفاطمة الصفي وفصيل العميري وحمد أشكناني وفرح الصراف وعدد آخر من الفنانين الشباب.

وتطرح حلقات المسلسل أهم القضايا الاجتماعية والمشاكل التي تعاني منها المجتمعات الخليجية بأسلوب مغاير، حيث يعطي المسلسل كل قضية حقها من التجسيد على الشاشة دون إطالة مبالغ فيها أو تمطيط للأحداث.

ووصفت الفنانة الكويتية سعاد عبدالله التي انطلقت منذ مدة في تصوير عملها الجديد «كان يا ما كان» بالبحرين على أنه تجربة درامية جديدة بكافة الموصافات، وأكدت أن المسلسل سيصور بين الكويت ومملكة البحرين وعدد من المدن الأوروبية. وأضافت أن البداية ستكون في المنامة العاصمة البحرينية، نظراً للأجواء الخاصة بتصوير عدد من حلقات العمل الذي يمثل تجربة درامية جديدة على صعيد الكتابة والمضامين والصيغ الفنية الإخراجية. وتستعد الفنانة عبدالله أيضاً للمشاركة في بطولة مسلسل بعنوان «القاهرة 57»، الذي يروي قصة أول دفعة نسائية سافرت إلى القاهرة، وذلك في إطار رومانسي يعود إلى زمن عبدالحليم حافظ.

أزمة سيناريو العمل الذي أعدّه السيناريست شريف بدر الدين، المشرف على الورشة التي كتبت المسلسل، تمثلت في أنه قدم هذا «التكثيف» وتغيير شخصية البطلة في نقلة درامية قصيرة وسريعة وغير مقنعة، وكان من الضروري أن يبدأ السيناريست في تهيئة المشاهدین لهذه النقلة من منتصف الجزء الثاني على الأقل بدلاً من ذاك الضعف الذي رأيناه.

كيف يمكن الاقتناع بتحوّل هبة إلى شخصية مختلفة تماماً في طريقة حديثها وتصرفاتها وسلوكها وملابسها الأنثى وعلاقتها بالجنس الآخر، خلال تلك الفترة الزمنية شديدة القصر؟ ثم كيف يريدنا صُناع المسلسل، أن نقتنع بوقوع مراد (الثري شديد الوسامة)، وهو شخصية أضافها السيناريست في الجزء الرابع، في حب هبة من أول نظرة، بينما هو لا يعرف عنها شيئاً؟ وما معنى قوله «أحببت فيها شخصيتها من الداخل»؟ ولماذا حصر كُتاب السيناريو أنفسهم في عالم الشركة المغلق وحده، ومن ثم ضيقوا على أنفسهم الاندماج في العالم الأرحب الموجود خارجها، خاصة بالنسبة إلى شخصية هبة؟

ولم تكن تلك هي الأزمة الوحيدة، بل كانت هناك أزمة أخرى تتمثل في تغيير البطلة والفنانين الآخرين المشاركين في المسلسل، حيث المشاهد كان قد تعلق بالفنانة إيمي سمير غانم في الجزأين الأول والثاني، لكنها بعد ما حققتها من نجاحات بالسينما

«نجيبة» التي قدمتها الممثلة ياسمين عبدالعزيز في فيلمها «الثلاثة يشغلونها»، والذي رغم خلوه من الحس الكوميدي، إلا أنه عالج بنجاح قضية استغلال طيبة قلب الفتاة من أكثر من رجل، أحدهم طالب فاشل يريد الحصول على مجهودها في الدراسة، والثاني يدعي الثورية بينما هو فاسد الأخلاق بالأساس، والثالث رجل دين مزواج.

جمال الروح

الأمر اختلف في «هبة رجل الغراب»، حيث لم يُظهر لنا المسلسل جمال روح هذه الشخصية واكتفى فقط برصد فكرة القبح التي سببت عقدة للفتاة، وكان من الأجدى أن يخرج المؤلف من نطاق الشركة وحب الوظيفة لرئيسها ليرصد نظرة أوسع للمجتمع الذي يحقر ويزدري هذا النوع من الشخصيات. التمثيل والتطويل اللذان وقع فيهما صُناع العمل سعياً لجذب قدر أكبر من المشاهدة الجماهيرية، من خلال تقديم أجزاء كثيرة أفسدت متعة المشاهدة على الرغم من اللجوء إلى تغيير شكل البطلة في الجزء الأخير.

ولا شك سيتبادر إلى ذهن المتفرج سؤال لا يحتاج إلى ذكاء كبير، وهو كيف تم التغيير بهذه السرعة؟ وكيف يمكن لفتاة عاشت طول عمرها بهذه الصورة «القبiche» أن تصبح جميلة جداً هكذا في نصف حلقة؟ إنه الافتعال عندما يصبحه الارتجال.

تمصير المسلسلات الأجنبية، أي تحويلها إلى مسلسلات مصرية، ينبغي أن يتم بمنتهى المهنية والحرص والمهارة، خاصة في ما يتعلق بكتابة السيناريو وإلا جاء العمل مشوهاً ينزع من الكوميديا حلاوتها ويثير ملل المشاهدين فيضطرون إلى تجاهله، ومسلسل «هبة رجل الغراب» لم ينجح صانعوه في إدراك «سر الصنعة» فافتقد إلى الجاذبية والتشويق، خاصة في جزأيه الأخيرين.

سارة محمد

□ لازم المسلسل المصري «هبة رجل الغُراب» الذي يعرض موسمه الرابع حالياً بإحدى القنوات الفضائية منذ الجزء الأول الضعف في مستوى الكتابة المكتظة بالتطويل والتمطيط بشكل مفرط، إلى الحد الذي ضيّع فرصة الإقتراب من جودة النسخة الأجنبية «بيتّي القبيحة» المأخوذ عنه المسلسل المصري.

ويقوم البناء الدرامي لمسلسل «هبة رجل الغراب» بالأساس على فكرة القبح، إذ البطلة فتاة ليست جميلة ولا تهتم بمظهرها الخارجي وما ترتديه من ملابس يدعو للسخرية والانتقاد، رغم تميزها الكبير في أداء عملها «كمحاسبة» تحيد الحسابات والمهارات الرياضية المعقدة إلى حدّ «العبقريّة». قبح المظهر الخارجي للبطلة جعل الآخرين بالشركة يستبدلون اسمها الأصلي «هبة عبدالعزيز النجار» باسم آخر ساخر ومُهين، هو «هبة رجل الغراب» إمعاناً في التعبير عن قبح هيئتها، من حيث تشبيهها بالغراب المعروف بسوء شكله.

في الجزء الأول من المسلسل رأينا هبة التي تم قبولها للعمل في أحد فروع شركة الأزياء العالمية «إيكو مودا» في مصر، وخلال وجودها في هذا العالم الجديد عليها تكشف حياة أخرى وتكتسب صداقات مع زميلات لها في الوظيفة يطلق عليهن صانعو المسلسل «ثُلة الضايعين» (الضائعين).

شراكة جديدة

مع تتالي الأحداث، وفي الجزء الثاني يعتمد «أدهم» رئيس العمل وصاحب الفرع، (والوسيم جدا)، على هبة التي أصبحت نتيجة لكفأعتها المساعدة الأولى له في جميع التفاصيل التي تخص الشركة التي تركها والده أمانة لديه ليقوم بإدارتها.

ومع ذلك يضطر مع تراكم الديون على صاحب الشركة لتكوين شركة وهمية (من الباطن) ترأسها هبة وتحمل اسم «نيرا مودا».

تركيبه شخصية «هبة» في الجزء الرابع لا تتفق مع طبيعة أداء ناهد السباعي التي اشتهرت بأداء أدوار بنت البلد الشعبية

مسلسل سوري يثير النقاش في مؤسسة الزواج

يجمع المخرج السوري سامر برقاي في مسلسله الجديد المرتقب عرضه في شهر رمضان المقبل والمعنون بـ«شبابيك»، نخبة من ألمع نجوم الدراما السورية على غرار بسام كوسا وكاريس بشار وسلافة معمار وعبدالمع عميري، ليقدّم حلقات متصلة منفصلة عن مؤسسة الزواج بطرح مختلف ورؤية تقطع مع السائد.

□ **دمشق** – «الابتعاد عن الاستسهال سمة العمل، والشرط القصصي الرفيع والمشغول بعناية هو ما يميّزه»، بهذه اللهجة الحاسمة المتحدية يتحدث منتجو المسلسل السوري «شبابيك» عن عملهم الجديد الذي يُنفذ الآن، وسيعرض في شهر رمضان القادم كعرض أول في العديد من القنوات التلفزيونية العربية. وكما يقول مخرجه سامر برقاي «الرهان الحاسم الذي تم الحديث عنه أت من أن العمل يقوم على الحديث عن مؤسسة الزواج، بما لها وعليها من منظور مختلف تماماً، ف سابقاً تم التعرض لهذه المؤسسة في الكثير من الأعمال الفنية العربية، ولا ندعي أننا كنا أول من تحدث عن مؤسسة الزواج وعلاقتها المتشابكة، ولكننا نؤكد أن زاوية نظرنا مختلفة، فهي أوسع من مسألة الخيانة الزوجية، أو العقم التي اعتادت الدراما العربية وحتى السورية على تقديمه بكثرة، بل نتصدى في المسلسل لموضوعات أعم وأشمل، تهّم شريحة أكبر من الناس». ومن هنا كان هدف صُناع المسلسل تقديم حالة درامية مختلفة تقدّم نهايات قصصية مفتوحة، وتحتمل العديد من وجهات النظر ولا تقدم وجهة نظر واحدة تلقينية ومباشرة.

والعمل، كما يؤكد برقاي «يقوم على مبدأ المتصل المنفصل، كونه يقدم في كل حلقة حكاية جديدة عن زوجين، تقدم من خلالها مفاهيم يراد منها خلق حالة تحريضية على السؤال الذي يجعل من المتلقي جزءاً من حالة التفاعل الإنساني الخلاق».



العلاقة الزوجية بمنظار مختلف

المسلسل السوري يطرح حالة درامية مختلفة تقدم نهايات قصصية مفتوحة بعيدا عن وجهات النظر التقليدية

«الرابطة بين الثنائي على المحك، وأمام تحدّ إعادة النظر حول جوهر الصلة واحتمالات الاستمرار في العلاقة»، وفق تعريف «سما الفن» الشركة المنتجة للعمل. كما يقدّم «شبابيك»، وفق صُناع العمل «شكلاً مختلفاً للمشاهد بعدم متابعة مسلسل من ثلاثين حلقة متصلة أو أكثر، ببنية غالباً ما تكون عرضة للمماطلة والهبوط في التشويق، وذلك ضمن إطار يشمل أنواعاً درامية عدة، كوميدية ورومانسية وغيرهما، تحت سقف اجتماعي أوسع، في سبيل مخاطبة كل شرائح المجتمع».

والمخرج سامر برقاي أتى إلى عالم الفن بعد تخرجه من جامعة دمشق في كلية إدارة الأعمال، ثم درس السينما في ورشات عمل، وقدم في مجال السينما العديد من المساهمات، كعمله مساعد مخرج في فيلم «باب الشمس» للمخرج يسري نصر الله عام 2003، وقبله فيلم «نور» الروائي القصير في عام 2002، على أن نجاحه الأهم كان في الدراما التلفزيونية، حيث قدم من خلالها العديد من الأعمال الهامة منها: «الوزير وسعادة حرمه» و«بنت النور» و«بقعة ضوء 6» و«قلبي معكم» و«بعد السقوط» و«مرايا» و«فوق السقف».

وعرف سامر برقاي قمة نجاحه الإخراجي في الخليج العربي من خلال مسلسل «هوامير الصحراء»، إضافة إلى مسلسلاته اللبنانية «لو» و«تشيللو» وأخيراً «نص يوم».



أكد باحثون أن احتواء الجزر على مادة «البيتا كاروتين» الغنية بالفيتامين أي مهم جدا للنظر، لأن الشبكية تحتاج إليها لبناء صبغات الرؤية «رودوبسين» و«لودوبسين» المهمة لإدراك الضوء.

تناول الأطعمة الحارة خلال الحمل والرضاعة آمن ومفيد

● المأكولات الحارة غنية بالفيتامين سي المقوي للمناعة ● الإفراط في أكل الفلفل الحار يصيب الرضيع بآلام المعدة



الطعام الحار يحتوي على نسبة عالية من مضادات الالتهابات

◀ تناول الأطعمة الحارة باعتدال ينشط الدورة الدموية، مما يقلل الشعور بالتعب والإرهاق والخمول خلال تلك الفترة

يشعرون بالنعاس وتكون لديهم القدرة على السهر لأوقات طويلة، كما يستيقظون في الصباح بسهولة ويشعرون بنشاط أكثر طوال اليوم. ويرفع الفلفل الحار والتوابل الحارة الأخرى مستويات الأندورفين والسيروتونين التي تحسن المزاج. وتذيب هذه الأطعمة المخاط في الجيوب الأنفية وتساعد على تطهير المجاري الهوائية المسدودة وتخفيف الاحتقان وتساهم في ذوبان البلغم.

صناعية من شأنها أن تضر المرأة الحامل أو الجنين، كما أنه ينشط الدورة الدموية، مما يقلل الشعور بالتعب والإرهاق خلال تلك الفترة. هذا ويمكن الإشارة إلى أنه في إحدى الدراسات التي أجريت مؤخرا، وجد أن الأطفال الرضع يميلون أكثر إلى تناول حليب الأم بعد تناولها للأطعمة الحارة والتي تحتوي على الثوم.

وتشير الدراسات إلى أن مركب كابساسين قد يساعد في القضاء على بكتيريا المعدة التي تتسبب في الحموضة والحرقنة والتي ترفع من احتمالات الإصابة بالقرحة وسرطان المعدة. وبين باحثون أن استهلاك الفلفل الحار لا يؤدي إلى أي أضرار ببطانة المعدة أو بالأعما، بل إنه يحميها من الالتهابات الجرثومية.

ووجد باحثون آخرون من أستراليا أن الأشخاص الذين يتناولون الطعام الحار لا

د. عبد الحميد محمد، استشاري أمراض الحساسية بمستشفى الصدر، أن هناك بعض الأحاديث التي تثار بين الأجداد تدور حول تجنب تناول الفلفل الحار خلال فترة الحمل لكونه يزيد من الشعور بالغثيان، كما أنه يسبب حالة من الحساسية والتهيج التي تصيب الجلد.

وفسر أن ذلك يرجع إلى طبيعة جسم المرأة نفسها، فهناك من يتسبب لها الفلفل الحار ضرا بجسمها خلال فترة الحمل، وهناك من تستفيد بكل العناصر المفيدة الموجودة داخله، حيث أنه يحتوي على نسبة عالية من الفيتامينات الأساسية المضادة للالتهابات التي يحتاجها جسم المرأة خلال فترة الحمل. وأشار عبد الحميد إلى عدم وجود تحذيرات تمنع تناول الأطعمة الحارة بشكل عام والفلفل الحار بوجه خاص، لأنه يعد عنصرا طبيعيا لا يحتوي على أي تركيبات

تعرض الكثير من الحوامل عن تناول الأطعمة الحارة، خوفا على صحتهن وعلى سلامة أجنتهن، لكن الباحثين أثبتوا عكس ذلك، وأكدوا أن تناول المأكولات الحارة دون إفراط، يعزز مناعة الأم ورضيعها.

□ القاهرة - تناول الحامل للأطعمة الحارة يمددها بالكثير من الفوائد والفيتامينات، فاحتواء الفلفل الحار على نسب عالية من فيتامين سي الذي تحتاجه المرأة خاصة خلال الفترة الأولى من الحمل، يعزز جاهزيتها هي وجنينها لمناعة أكثر مقاومة للأمراض. وعلى عكس الاعتقاد الشائع، فإن الدراسات التي أجريت وجدت أن تناول المرأة الحامل للأطعمة الحارة آمن تماما بالنسبة إلى صحة الجنين، مع تجنب تناول الأطعمة البحرية واللحوم والدواجن والبيض التي لم يتم طهيها جيدا والهوت دوج واللحوم المصنعة، بالإضافة إلى الابتعاد عن الأطعمة البحرية التي تحتوي على نسب عالية من الزئبق ومنتجات الألبان غير المبسترة والعصائر غير الطبيعية والمشروبات التي تحتوي على نسب عالية من الكافيين والصودا، لأن من شأنها أن تؤدي إلى تشوه الجنين. وتناول الأطعمة الحارة، خلال فترة الرضاعة، لا تشكل خطورة إذا كانت بنسب ضئيلة، فلا يكون لها تأثير على الرضيع.

ويمكن لآلام اختبار ذلك، من خلال مدى تقبل الرضيع للرضاعة بعد تناولها لهذه الأطعمة. أما الإفراط في تناول الأطعمة الحارة مثل الفلفل، فهو من شأنه أن يصيب الرضيع بحكة وآلام في المعدة.

وللغفل الحار العديد من الفوائد، فإلى جانب أنه غني بالفيتامين سي، فهو يحتوي كذلك على مادة البيتاكاروتين التي تتحول في جسم الإنسان إلى فيتامين (أ)، كما أنه يحتوي على نسبة عالية من فيتامين (ب) والحديد والبوتاسيوم والمغنيسيوم. لكن على الرغم من ذلك ينصح بعدم تناول كميات كبيرة من الأطعمة الحارة، لأنها تعمل على الرفع من حرارة الجسم، والتي تكون مرتفعة بشكل طبيعي خلال فترة الحمل، وهو الأمر

الغفل الحار يعد عنصرا طبيعيا لا يحتوي على أي تركيبات صناعية أو كيميائية من شأنها أن تضر المرأة الحامل أو بالجنين

◀ الفلفل الحار يعد عنصرا طبيعيا لا يحتوي على أي تركيبات صناعية أو كيميائية من شأنها أن تضر المرأة الحامل أو بالجنين

مواقع التواصل الاجتماعي والعزلة: ما الذي يأتي أولا

□ واشنطن - أفادت دراسة أميركية حديثة بأن مواقع التواصل الاجتماعي وعلى رأسها فيسبوك وتويتر وغوغل بلس، يمكن أن تزيد من شعور الأشخاص بالوحدة والعزلة الاجتماعية. الدراسة أجراها باحثون بكلية العلوم الطبية، بجامعة بيتسبرغ بولاية بنسلفانيا الأميركية، وقد نشروا نتائجها في الدورية الأميركية للطب الوقائي. وللوصول إلى نتائج الدراسة، راقب فريق البحث حالات 1787 شخصا تتراوح أعمارهم بين 19 و32 عاماً، وذلك عبر استبيان يصدر الوقت وعدد المرات التي يتردد فيها الأشخاص على استخدام منصات وسائل التواصل الاجتماعي. ورصدت الدراسة وسائل التواصل الأكثر شعبية بين الشباب وهي: فيسبوك، ويوتيوب، تويتر، غوغل بلس، إنستغرام، سناب شات، بتريست، تمبر ولينكدن. ووجد فريق البحث، أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لأكثر من ساعتين خلال اليوم يضاعف فرص شعور المستخدمين بالوحدة والعزلة الاجتماعية. وعن السبب في ذلك، علل الباحثون بأن استعراض

◀ استعراض مستخدمين لصور مثالية لحياة الآخرين يزيد مشاعر العزلة لديهم

الدراسة تقترح أن تلك الوسائل لا تقدم الحلول التي يسعى إليها مستخدموها. وكانت دراسات سابقة كشفت أن الاستخدام المنتظم لشبكات التواصل الاجتماعي وعلى رأسها فيسبوك يمكن أن يؤثر سلباً على المشاعر، ويدعم الشعور بالكآبة. وأكدت دراسة أكاديمية حديثة أن الاستخدام المفرط لوسائل التواصل الاجتماعي، قد يتسبب في الاكتئاب، خاصة بين فئة الشباب. وأجريت الدراسة على 1787 بالغاً في الولايات المتحدة، تتراوح أعمارهم بين 19 و32 سنة، وقد تم طرح أسئلة تتعلق باستخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي مثل فيسبوك وإنستغرام وتويتر وسناب شات ويوتيوب وغوغل بلس.

التدخين يعطل آلية الشفاء الذاتي في الرئتين



□ برلين - حذرت دراسة ألمانية حديثة من أن تدخين التبغ أو حتى استنشاقه يعمل على تعطيل آلية الشفاء الذاتي في الرئتين، وبالتالي يزيد من فرص الإصابة بمرض الانسداد الرئوي المزمن.

الدراسة أجراها باحثون بمعهد هيلمهولتز لأبحاث الرئة بألمانيا، بالتعاون مع فريق بحث دولي، ونشروا نتائجها في الدورية الأميركية للبحر الطب. وأوضح فريق البحث، أن دراسته أثبتت أن الأشخاص الذين يتعرضون لدخان التبغ، سواء عن طريق التدخين، أو استنشاق دخان السجائر، في ما يعرف بالتدخين السلبي، يؤثر على نمو خلايا الرئة وتجدها.

وأشاروا إلى أن دخان التبغ يعمل على إيقاف آلية ذاتية مسؤولة عن توازن وشفاء وإصلاح الرئتين في الأشخاص الأصحاء، حيث تعطل هذه الآلية لدى المدخنين ومن يتعرضون لدخان التبغ.

ووجد الباحثون أيضاً، أن دخان التبغ يؤدي إلى فقدان بعض البروتينات التي تعتبر مهمة لبنية أنسجة الرئتين. وأشار فريق البحث إلى أن التدخين يؤدي إلى نوبات السعال والتهاب الشعب الهوائية وصعوبة التنفس وكلها أعراض رئيسية، تفاقم الإصابة بالانسداد الرئوي المزمن، الذي ينتشر في ما بين 10 إلى 12 بالمئة من البالغين فوق الأربعين عاماً بألمانيا.

ووفقا لمنظمة الصحة العالمية، فإن مرض الانسداد الرئوي المزمن ليس مرضا واحداً فحسب، ولكنه مصطلح عام يستخدم للإشارة إلى مجموعة من الأمراض الرئوية المزمنة التي تعوق تدفق الهواء إلى الرئتين مثل التهاب القصبات المزمن والربو المزمن.

وقال الباحث الذي قاد الدراسة، براين بريماك، إن المشاركين بمضون حوالي 61 دقيقة يوميا في تصفح مواقع التواصل الاجتماعي ويقومون بزيارة هذه المواقع نحو 30 مرة أسبوعياً. وأشارت الدراسة إلى أن المشاركين يملكون مؤشرات عالية على وجود بوابر اكتئاب، مما يعني أنه كلما طال الوقت الذي يمضيه الأفراد على مواقع التواصل الاجتماعي، أو كلما تكررت زياراتهم لها، كلما كانوا أكثر عرضة للاكتئاب. وتم التنسيق بين إجابات المشاركين ومقياس لدرجة الاكتئاب، ليجد الباحثون أن من يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي بكثرة يكونون عرضة للاكتئاب بـ2.7 مرات أكثر من الآخرين.

وربط الباحثون بين هذه النتائج ومجموعة من العوامل التي قد تكون تسببت فيها، منها الشعور بالغيرة أو الحقد لأن الآخرين ينشرون صوراً أو تعليقات قد توحي بأنهم يتمتعون بحياة أكثر سعادة أو أكثر نجاحاً. أما بالنسبة إلى آخرين فقد يكون شعورهم بأن وسائل التواصل الاجتماعي لا قيمة لها وتضيع الوقت، لكنهم يستخدمونها في كل الأحوال ويضيعون وقتهم.



□ أفاد باحثون من طوكيو، بأن ركوب الخيل يمكن أن يحسن القدرات المعرفية لدى الأطفال ويعزز مهارات التعلم والذاكرة وحل المشكلات وتعزيز الصحة الجسدية والنفسية لجميع الفئات العمرية.



□ أفاد باحثون من طوكيو، بأن ركوب الخيل يمكن أن يحسن القدرات المعرفية لدى الأطفال ويعزز مهارات التعلم والذاكرة وحل المشكلات وتعزيز الصحة الجسدية والنفسية لجميع الفئات العمرية.



□ توصل بحث جديد إلى أن ممارسة التمارين مرتين أسبوعياً لمدة ساعة ونصف الساعة، يمكن أن تحد من أعراض الاكتئاب، خاصة لدى الأشخاص الذين لم يستجيبوا بشكل كامل للعلاجات المضادة للضغط.



□ ذكر متخصصون أنه يمكن تمييز الإصابة بحساسية الأنف المعروفة باسم "حمى القش" من خلال احمرار العينين، إلى جانب الأعراض المشتركة مع نزلة البرد المتكررة في سيلان الأنف والعطس.

صورة وخبر



«لا صحافة دون حرية وهي التي تعد أساس عمل الصحفي ومن هنا لا بد من العمل على إصدار التشريعات اللازمة لضمان حرية عمل الصحفيين وإلغاء الحبس في قضايا النشر».

عبدالمحسن سلامة
مرشح لمنصب نقيب الصحفيين المصريين

«الصحافة الإلكترونية الملزمة بالأصول المهنية محدودة في الأردن، بينما الصحافة الورقية في مرحلة انهيار بسبب سياسات الحكومات المتتالية».

سمير الحباري
صحافي أردني



ميديا

مؤسسات إعلام حوثية تئن تحت وطأة السيطرة الإيرانية

● رقابة مشددة على الإذاعات والإعلام البديل لشعبيتها في اليمن ● تعليمات بمنع الخطاب المعتدل في وسائل الإعلام



أين أيام الصحافة!

ومنذ سيطرة مسلحي جماعة الحوثي على صنعاء في 21 سبتمبر من عام 2014، اقتحموا مقرات عدد من القنوات والإذاعات والصحف الرسمية، بدءا بقناة اليمن الرسمية وقناتي "سبا والإيمان" وإذاعة صنعاء التابعة للدولة، مروراً بـ"وكالة سبا" للأنباء، وعقب ذلك قاموا بتعيين عدد من المواليين لهم مديرين على تلك الوسائل.

وأفاد الصحافي والناشط محمد الأحمدى، بأنه منذ سيطرة الحوثيين وحلفائهم على مقرات الدولة في اليمن عملوا على عسكرة كل مظاهر الحياة المدنية والسياسية ومصادرة الحقوق والحريات، وكان للصحافيين حظ وافر من القمع باعتبارهم شهودا على الحقيقة. وأضاف الأحمدى "تعرض الصحافيون للاختطاف والتعذيب والفصل وفقد المئات منهم وظائفهم".

في وسائل الإعلام المستقلة سواء المحلية أو العربية والدولية.

وأكد أن "وضع الإعلام الخاضع لسيطرة الحوثيين وصالح، يمر بظروف سيئة باعتباره أداة لعصابات من القتل لا ترى في الإعلام إلا بوقا يجب عليه تنفيذ الأوامر والتوجيهات وليس له أي حق"، مستنداً بـ"الاحتجاجات التي نظمها عشرات الصحافيين في مؤسسة الثورة بصنعاء، بسبب عدم صرف مستحقاتهم".

وأضاف قائلاً "بات القائمون على هذا الإعلام يرون فرصتهم الآن في النهب والاستيلاء على المستحقات والممتلكات إدراكا منهم أن زمن المليشيا محدود، والقضاء عليها مسألة وقت، ولذلك غرقوا في قضايا الفساد تخييرهم من مسؤولين عينتهم جماعة الحوثي".

الرسمي"، الذي انقسم إلى جزأين. وأضاف مسعد أن القسم الأول وسائل الإعلام، "خضع لسيطرة الحوثيين وأصبح معبراً عنهم وتديره عناصر تابعة لهم أو لصالح؛ وهي عناصر معروفة بانتهازيتها وفسادها"، والآخر "ظل مالياً للشرعية رغم الظروف الصعبة المحيطة".

وبدوره يواجه الإعلام التابع للسلطة الشرعية تحديات عديدة، فإدارته ظلت عاجزة عن الانتقال بالإعلام إلى وضع أفضل، مثل نقل بعض القنوات إلى اليمن للبت من المناطق المحررة، على غرار "فضائية وإذاعة عدن".

واعتبر مسعد أن الضعف الذي تبدو عليه بعض وسائل الإعلام الرسمية التابعة للحكومة الشرعية يعكس أيضاً على مجمل الخطاب الإعلامي المؤيد للشرعية، ولذلك فإن غالبية المتابعين يبحثون عن المعلومات

يشير صحافيون يمنيون إلى الهيمنة الإيرانية الواسعة على مؤسسات الإعلام اليمنية الخاضعة لسيطرة الحوثيين، وخضوع العاملين فيها لتعليمات مباشرة من عناصر في حزب الله اللبناني، الذين يرفضون أي خطاب معتدل يعمل على تخفيف الصراعات والحروب، بينما ينهش الفساد إدارة هذه المؤسسات.

الإعلامي، والرجوع إلى مخرجات الحوار، وتسليط الضوء عليها كرسالة جديدة، بدلاً من الصراعات وتكرار المبادرات التي لا طائل منها. وأشار إلى أن هذا النهج المعتدل لإذاعته، أغضب الحوثيين وبدؤوا في التضيق على عمله.

وتنتهج وسائل الإعلام الخاضعة لسلطة الحوثيين سياسة تحريرية تعمل على تاجيح الصراع والحروب، وزرع الفتنة والطائفية بين مكونات المجتمع، فيما تتجاهل القضايا الإنسانية ومشاكل المواطنين الذين يعانون من ظروف قاسية، وفق ما أكد أحد الصحافيين اليمنيين في صنعاء.

وقال رئيس تحرير صحيفة وإذاعة "الهبة"، إن الإذاعة ستناقش مخرجات الحوار التي شاركت في صياغتها كافة المؤسسات السياسية والحزبية، لأن ذلك يعتبر من الرسائل الإعلامية المسؤولة، مؤكداً وجود رفض شديد من المخلوع صالح لطرح مثل هذه المواضيع على وسائل الإعلام.

ولفت إلى أن المخلوع صالح يشرف بشكل مباشر مع أطقم لبنانية على مراقبة وسائل الإعلام بكافة أنواعها، ولولا تدخل أولئك المختصين المباشر لما وجدت مواد إعلامية قابلة للطرح.

ويعمل الحوثيون على تضيق الخناق والرقابة المشددة على الإذاعات المحلية والإعلام البديل نظراً لشعبيتها وانتشارها الواسع، فيما تعد الصحف الورقية أقل خطراً بالنسبة إليهم، وذلك لمحدودية انتشارها في بلد كاليمن يعاني من ويلات الحرب.

وتحدث صحافيون يمنيون عن مشكلات أخرى تصاف إلى مأساة هذا القطاع، وتمثل في الفساد المستشري في إدارة صحف وإذاعات تابعة لوزارة الإعلام، بتكليف من الحوثيين منذ انقلابهم على مؤسسات الدولة في 2014.

وقال الصحافي والكاتب اليمني فؤاد مسعد، إن واقع الإعلام اليوم، هو انعكاس لحالة الدولة التي تفككت كل منظوماتها وأجهزتها ومؤسساتها وفي مقدمتها "الإعلام

وزير الاقتصاد التركي يقاضي صحيفة بيلد الألمانية بسبب تقرير مهين

ل فقرات القصيدة التي تتعلق بتعامل أردوغان مع حرية الرأي في تركيا".

ويمنع بند من قانون العقوبات الألماني إهانة الزعماء الأجانب، لكنه يترك الأمر للحكومة للقرار ما إذا كانت ستصرح بالإدعاء بمتابعة القضية، وهو الأمر الذي سبب حرجاً كبيراً للحكومة الألمانية التي سمحت بالنظر في القضية في المحاكم الألمانية.

وواجهت المستشارية الألمانية أنجيلا ميركل انتقادات واسعة من المعارضة بسبب القضية، ومن المرجح أن يتكرر السيناريو نفسه في حال سمحت للقضاء الألماني بمتابعة شكوى وزير الاقتصاد التركي ضد صحيفة "بيلد".

صحافيين المانيين، إذ سبق للرئيس التركي أن تقدم بشكوى ضد مقدم البرامج الساخرة الإعلامي يان بومرمان بشأن قصيدته الساخرة من أردوغان، ثم ضد رئيس مجموعة "أكسل شبرينغر".

وقضت المحكمة بحظر إعادة نشر فقرات محددة في القصيدة، موضحة في حيثيات قرارها أن تلك الفقرات لا يمكن توقع قبول المدعي أردوغان بها بسبب مضمونها المزدي والتشهييري.

وقال كريستيان شيرتس، محامي يان بومرمان، تعقيباً على قرار المحكمة "نعتبر قرار المحكمة خاطئاً بالرغم من إجارتها

دار نشر أكسل شبرينجر (التي تنشر بيلد)" نحن لن نعلق علانية على هذا الموضوع، لكننا بطبيعة الحال سندرسه في حال تم اتخاذ إجراءات قانونية ضد بيلد".

ووصف زيبيجي ما ورد في تقرير الصحيفة بأنه "إهانات منحلة"، لافتاً إلى أنها موجهة ضد تركيا برمّتها وتابع أنه لهذا السبب "تم البدء في خطوات قانونية ضد الصحيفة وسيتم متابعتها حتى النهاية"، وقال الوزير التركي إن المقال يضر أيضاً بالصدقة بين ألمانيا وتركيا.

وهذه ليست المرة الأولى التي يقاضي فيها مسؤول تركي رفيع وسائل الإعلام أو

إسطنبول - قرر وزير الاقتصاد التركي نهاد زيبيجي مقاضاة صحيفة "بيلد" الألمانية، بسبب تقرير "مثير للغضب".

وقال الوزير التركي في بيان، الثلاثاء، إن ما كتبه الصحيفة عنه "هجوم مثير للغضب، لا يمكننا أن نقبل به على أية حال".

ورجّحت تقارير إخبارية أن إدارة صحف زيبيجي يشير إلى تقرير موقع صحيفة "بيلد. دي إي" الإلكتروني، حيث وصفت الصحيفة الوزير التركي بأنه "أوفى كلب (مربوط في سلسلة)" للرئيس التركي رجب طيب أردوغان. وفي تعليقها على هذا الموضوع، قالت ايدا فيليس، مديرة العلاقات العامة في شركة

الحكومة المصرية تكتوي بنار الشائعات بعد تأخر التشريعات الإعلامية

إلغاء الصف الثالث الثانوي. وأفاد شوقي في تصريحات لـ"العرب"، أن "الإعلام لم يظهر بدور المساند للتنمية والتطوير، مع أنه يبرز السلبيات والمفترض أن يساعد الحكومة على إزالتها".

ويرى مختصون أن الحكومة تدفع فاتورة التراخي في إقرار العمل بالتشريعات الإعلامية الجديدة على أرض الواقع، حيث من المفترض أن تحد من نشر الشائعات وتضع حداً للممارسات غير المهنية التي تخرج عن وسائل لا تعلي قيمة المهنية وتتجاهل تطبيق ميثاق الشرف الصحافي.

وقال صفوت العالم، أستاذ الإعلام السياسي بجامعة القاهرة، إن غياب المهنية وصمت نقابة الصحفيين عن التدخل لوقف التخبّط وتزييف الحقائق دون تأكيد، ساعد الكثير من أعضاء المهنة على المضي في اصطناع معلومات تفقد إلى الدقة، ما يتسبب مع الوقت في انهيار ثقة الجميع في الإعلام وفقدان بريقة.

وأشار العالم لـ"العرب" إلى أن الحكومة تتحمل مسؤولية ما يحدث، لأنها لم تتعامل بجدية مع التشريعات الإعلامية وتقاعست عن تفعيلها، ومع غياب ثقافة المحاسبة عن نشر معلومات خاطئة، أصبح الأمر مُباحاً، لذلك من الطبيعي أن يؤدي غياب المهنية للتأثير سلباً على الاستقرار السياسي.

وإشاعات، حيث قرر طارق شوقي وزير التربية والتعليم، منع التواصل المباشر مع وسائل الإعلام، بعد أن قامت بعضها بنشر معلومات مزيفة، أدت مؤخراً إلى إحداث حالة من البلبلة في صفوف الطلاب وأولياء الأمور، على شاكلة إلغاء الصف السادس الابتدائي من مرحلة التعليم الأساسي، ومن بعدها خبر

تنعكس سلباً على الإعلام نفسه، فالانحراف المهني يعطي الحكومة والبرلمان مبرراً لمزيد من التضيق على حرية الإعلام، بذريعة الحفاظ على الاستقرار والحد من إثارة الناس بأخبار لا علاقة لها بالحقيقة".

وقرر مسؤولون حكوميون مقاطعة وسائل الإعلام، بسبب نشر معلومات خاطئة



المواطن أيضاً يدفع الثمن

باختصار

◀ فتحت السلطات القضائية في مبانمار، الأربعاء، قضية بحق صحافي بتهمة "إهانة" الراهب البوذي، آشين ويراثو، المعادي للإسلام. وكان الصحافي، وهو كبير مراسلي صحيفة "ميانمار ناو"، قال في منشور على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك "ويراثو لم يعد راهباً بعد انتهاكه قوانين الرهبانية".

◀ حققت نيابة الصحافة والمطبوعات السودانية، الثلاثاء، مع رئيس تحرير صحيفة "الأيام" محبوب محمد صالح. ورئيس قسم الأخبار بالصحيفة نصرالدين الطيب، إثر شكوى قدمها جهاز الأمن السوداني، بسبب مقال صحافي نشر في الجريدة عن المعتقلين السياسيين.

◀ أعلن المخرج الأمريكي ستيفن سبيلبرغ، أنه سيتعاون مع النجمين توم هانكس وميريل ستريب، لعمل فيلم عن واقعة حدثت عام 1971 عانى خلالها الصحافيون مع الحكومة الأمريكية آنذاك بعد تسريب وثائق هامة. ويسمى الفيلم "ذا بوست" نسبة لصحيفة "واشنطن بوست" ورئيس تحريرها آنذاك بن برادلي ومديرة تحريرها كاي غراهام.

◀ كشف وزير الإعلام اليمني معمر الإرياني عن الاستعدادات الجارية لإنشاء مجمع إعلامي في محافظة مأرب يكون نواة لمدينة إعلامية حيث سيضم قناة فضائية وإذاعة باسم "سبا".

◀ استأنفت وزارة الخارجية الأمريكية الثلاثاء، مؤتمراتها الصحافية اليومية التي توقفت قبل 45 يوماً مع وصول الرئيس دونالد ترامب إلى السلطة، مؤكدة أنها هي ووزير الخارجية ريكس تيلرسون لا ينوان إلغاء هذا اللقاء.

للمشاركة والتعقيب
media @ alarab.co.uk



خسر لاجئ سوري دعوى قضائية كان رفعها ضد موقع فيسبوك في محكمة العاصمة الألمانية برلين. اللاجئ الذي يدعى أنس موداماني اتهم موقع فسبوك بالإساءة إليه، بعد استغلال صورة سيلفي كانت قد جمعتها بالمستشارة الألمانية أنجيلا ميركل في أخبار مزيفة، نشرت بالموقع الأزرق. وقالت المحكمة إن الموقع الأميركي «غير ملزم بالبحث وشطب أي تعليقات مسيئة لأي شخص».

روبوت.. محام مجاني للاجئين

□ واشنطن - وسع روبوت المحادثات على خدمة فيسبوك ماسنجر المتخصص في تقديم الاستشارات القانونية، دونتباي (DoNotPay)، من خدماته ليقدم الدعم القانوني للاجئين بشكل مجاني.

وكان الروبوت، الذي أنشأه رائد الأعمال البريطاني جشوا برودر، متخصصا في تقديم المساعدات القانونية البسيطة لمستخدميه مثل التظلم من غرامات القيادة والركن المخالف في أميركا وبريطانيا، وقد ساهم التطبيق خلال العام الماضي في مساعدة مستخدميه على إلغاء أكثر من 1600 ألف مخالفة.

ووسع برودر خدمات روبوت المحادثات، الذي يصفه بأنه أول روبوت قانوني في العالم، ليشمل تقديم المساعدات القانونية المجانية للاجئين، وذلك لمساعدتهم في ملء طلبات اللجوء والهجرة إلى ثلاث دول، هي: الولايات المتحدة الأميركية وكندا والمملكة المتحدة.

وأكد برودر، في تصريح لصحيفة الغارديان البريطانية، أن توسيع خدمات دونتباي لتشمل مساعدة اللاجئين أمر ضروري خاصة بعد التغييرات التي طرأت على الوضع السياسي في الولايات المتحدة مع قدوم دونالد ترامب.

وكان دونالد ترامب قد استهل فترة رئاسته للولايات المتحدة الأميركية بالتوقيع في يناير الماضي على قرار يقضي بمنع دخول مواطني سبع دول ذات أغلبية مسلمة إلى الولايات المتحدة، وينص ذلك على تعليق استقبال جميع اللاجئين ويحظر استقبال اللاجئين السوريين إلى أجل غير مسمى.

وأشار برودر إلى أن اللاجئين يستطيعون التواصل مع روبوت المحادثة، دونتباي، بلغة إنكليزية بسيطة، عبر خدمة المحادثات ماسنجر التي تقدمها شبكة فيسبوك الاجتماعية، وذلك لمساعدتهم في ملء طلبات اللجوء والهجرة بطريقة قانونية سليمة.

ويستخدم روبوت المحادثات مجموعة من الأسئلة المعدة مسبقا للتعرف على نوع الطلبات التي يحتاج اللاجئين إلى تقديمها، ومن ثم يقوم بإرشادهم في عملية ملء الطلبات بشكل تلقائي، والتحقق مما إذا كانوا مؤهلين للجوء وفق القانون الدولي أم لا.

وشدد برودر على أن الروبوت يقوم بتسجيل بيانات المستخدمين أثناء عملية ملء الطلبات فقط، ومن ثم يقوم بإلغائها بشكل نهائي عقب إرساله إلى الجهة المعنية، وذلك بهدف الحفاظ على خصوصياتهم.

يذكر أن برودر أكد أنه يعمل على تطوير الروبوت لفهم ودعم اللغة العربية خلال الفترة المقبلة.

ويمكن التواصل مع الروبوت عبر البثوث عن كلمة Donotpay عبر خدمة ماسنجر أو عبر استخدام الموقع الإلكتروني www.donotpay.co.uk.

#اليوم_العالمي_للمرأة: المعاييدات وحدها لا تكفي

● صرخة نون النسوة تملأ الشبكات الاجتماعية من الولايات المتحدة إلى المنطقة العربية



سلام على كل نساء الأرض

ولم تخل بعض التغريدات من السخرية، وغرد أحدهم "لماذا كلما أرادت المرأة أن تغري الرجل لبست له فستانا أحمر؟ حتى تذكره بأنه ثور".

وكتب مغردون "الحرية لكل امرأة كبلتها قيود العادات والقانون.. المجد لكل قوية ومكافحة.. النصر لكل من لم ترسخ وتصمت.

«اليوم_العالمي_للمرأة».

وعمدت مغردات إلى تحية أنفسهن فقالت إحداهن "لا نسبحي لأحد بأن يزغزع ثقتك بقدراتك، لا تتخلي عن أحلامك، حلقي وحلقي ما تتمنين اليوم وغدا وكل يوم".

وشارك مشاهير العرب الاحتفال بعيد المرأة. ونشر الفنان كاظم الساهر رسالة لكل سيدات العالم، جاء فيها "إبقى جميلة، مثقفة، لبقة، متسمة، راقية، أنيقة، محبة.. كل يوم هو يومك فانت همة جميلة من الله".

وكتبت الملكة رانيا العبدالله "كل عام وأنتن رمز العطاء، تحية لكل امرأة تعطي اليوم من أجل غد أفضل". وغردت الفنانة اللبنانية ماجدة الرومي "اعتقوا المرأة من يؤر الفقر والجهل، ضعضوا قوانين تحميها من كل عنف، حولوها إلى سنابل بركة ومواسم خير".

وعابيد مغردون قريباتهن فكتب مغرد "سلام على أمي وأختي وحبيبتي، سلام على من تشاركني كل أوقاتي، مكانتك لا تختزل بيوم فانت كل أيامي". وعابيد آخرون أعظم نساء التاريخ "أمهاتهم"، فكتب أحدهم "إلى أعظم امرأة في التاريخ، إلى أمي: أنت الجميع وأنت الحياة".

كما كانت المناسبة فرصة للتذكير بالظلم المسلط على المرأة في المنطقة العربية التي لم تنصفها القوانين ولا العادات والتقاليد. وكتب مغرد سعودي "اليوم_العالمي_للمرأة لكن ما زالت المرأة السعودية نصف راتبها يذهب لسائق، ومجالها الوظيفي مازال محدودا بسبب العادات، ولا تستطيع اتخاذ قرارها بنفسها". وقرنت مغردات سعوديات هاشتاغ يوم المرأة العالمي بهاشتاغ «سعوديات_تطلب_إسقاط_الولاية_245».

وفي غزة التي تديرها حركة حماس، أثار قرار إلغاء عطلة الثامن من مارس بمناسبة يوم المرأة العالمي، استياء واسعاً لدى الأوساط السياسية والنسوية الفلسطينية، فيما عبر نشطاء مواقع التواصل الاجتماعي عن سخرينهم من القرار.

وقال بيان الدعوة المنشور على الموقع الرسمي لمسيرة النساء إن "النساء يتلقين أجورا أقل ويعانين ظلما أكبر ويتعرضن للتمييز والتحرش وانعدام الأمن الوظيفي". وأشارت الدعوة إلى أنه بإمكان أي امرأة الانضمام إلى فعاليات "يوم دون نساء" من خلال طريقة من ثلاث، الأولى أخذ عطلة من العمل المأجور وغير المأجور (العمل المنزلي)، والثانية هي تجنب التسوق ليوم واحد مع بعض الاستثناءات للمشاريع النسائية الصغيرة، والثالثة ارتداء الأحمر تضامنا مع يوم المرأة.

عربيا، انتشرت تغريدات كثيرة على الشبكات الاجتماعية مشيدة بالمرأة ودورها في المجتمع على غرار "علموا أودلاكم أن الأنثى هي الوطن.. والوطن لا يخان".

وقال مغرد "أيها الرجل حينما ولدت كنت في رحم أنثى وحينما مرضت كنت في حضن أنثى وحينما أحببت كنت في قلب أنثى".

انعكس الاحتفال باليوم العالمي للمرأة الذي احتفل به العالم الأربعاء، على الشبكات الاجتماعية إذ مثل الشغل الشاغل للجميع.

□ لندن - احتفل محرك البحث العالمي غوغل باليوم العالمي للمرأة، الموافق ليوم 8 مارس. وعرض المحرك العديد من صور الغرافيك التي تبرز إسهامات المرأة في مختلف مناحي الحياة، فهي الأم والعاملة والعالمة والمربية، إضافة إلى صور أخرى تبرز مشاركتها الرجال جميع مجالات العمل المختلفة.

من جانبه أطلق موقع تويتر مجموعة من الهاشتاغات لتسلط الضوء على الدور المهم الذي تلعبه المرأة، وتقرن كتابة هاشتاغ مثل #SheInspiresMe (إنها تلهمني) بظهور رمز تعبيري، للاحتفاء بأهمية المرأة وتأثيرها الإيجابي على المجتمع.

وتصدر هاشتاغ #internationalwomensday (اليوم العالمي للمرأة) الترتد العالمي. فيما تصدر هاشتاغ «اليوم_العالمي_للمرأة» عربيا. وأكد موقع تويتر عبر مدونته، أن الرمز التعبيري للإناث وهو محاولة لتمثيل الحركة النسائية، سيكون متاحا حتى 1 أبريل.

كما تعاون موقع تويتر مع منصة SheThePeopleTV الرقمية لقصص الفيديو، لاستضافة جلسة خاصة للحديث عن المشاكل التي تواجهها المرأة في وسائل الإعلام والتكنولوجيا. وأضاف الموقع "يوم المرأة العالمي هو فرصة لإثارة الاهتمام والنقاش في القضايا التي تمس المرأة، ونأمل أن نشير إليها بشكل إيجابي يسوده المرح".

من جانبه، احتفل موقع فيسبوك بيوم المرأة العالمي، وقام بإطلاق بث مباشر من احتفالات باليوم المرأة العالمي في جميع أنحاء العالم قدمت قصصا ملهمة للمرأة من وحي تجارب النساء الأخريات.

ومن أبرز القصص التي تم تقديمها، عربيا، هي قوة المرأة ودورها الفعال في الحكومات المختلفة، مستعينين بأمثال من الحكومة الإماراتية.

من جهة أخرى، دعت ناشطات نسويات إلى المشاركة في الحملة العالمية "يوم دون نساء".

وسرعان ما انضمت إلى الحملة نساء من 40 دولة حول العالم.

الدعوة التي انطلقت من الولايات المتحدة الأميركية، تحديدا على أيدي منظمي "مسيرة النساء" في واشنطن ضد الرئيس دونالد ترامب، تهدف إلى دفع المجتمع إلى الاعتراف بالقيمة الكبيرة للنساء.

اعتقوا المرأة،
ضعضوا قوانين تحميها،
حولوها إلى سنابل
بركة ومواسم خير

أبرز تغريدات العرب



Eslam_3rafa



Ahmad_Khalil

لماذا نعاقب الفقير الذي يسرق رغيف خبز لكي يسد رمقه، ولا نعاقب الغني الذي يسرق الملايين ويودعها في البنوك الأجنبية؟

في البنوك الأجنبية؟

في مصر

في مصر

في مصر

في مصر

في مصر

في مصر

في مصر

في مصر

في مصر

في مصر

في مصر

في مصر

في مصر

في مصر



PSYMSS



BinZabin



alfalah_a



DonChuchote



NawalElSaadawi



Mohammad A. Alloush



Salimawlaki



Omar_Madaniah



Kareemmontathe1



montatherkarem1



writerzainabooo



ph_streets



Eslam_3rafa



PSYMSS



BinZabin



alfalah_a



DonChuchote



NawalElSaadawi

#هاشتاغ اليوم

هل تعلم من هم عظماء القرن العشرين

10 يونيو عام 2000، وكان عمره 34 عاما، حيث عدل مجلس الشعب السوري الدستور بإجماع الأعضاء لكي ينطبق عليه، وتم تخفيض شرط الرئاسة من 40 عاما إلى 34 عاما، وكان أول رئيس عربي يرث والده في حكم جمهوري. وتهكم مغرد:

@74oSH

سيادة الرئيس ليس فقط من عظماء القرن العشرين، سيادة الرئيس شارك في معركة أحد أيضا، إذا ما عنذك خبر.

وكتبت صفحة ساخرة على فيسبوك:

سيادتي

ثقف نفسك: (...). نجد السيد الرئيس الدكتور بين العظماء وسيرة مطولة عن جاكيتة الذي لم يشمله منذ 4 سنوات وبعض إنجازاته العالمية في تحطيم أرقام البلاي ستيشن كاملة والرد على المؤامرة الكونية دون تحطيم حجر واحد في سوريا الأسد. طبعاً لا ننس المرشد الأعلى الإيراني خامنئي وتلميذه السيد حسن نصرالله وممانعتهما للعدوان الإسرائيلي الغاشم على القدس مروراً بحلب والقصور.

وقد جاء في مقدمة الكتاب المعنونة ب"في رحاب الفاتمات الكبيره" التي كتبها وزير الثقافة السوري محمد الأحمد "يقدم لنا الدكتور بهجت سليمان في كتابه هذا عدة شخصيات قيادية هي من أبرز وجوه الملحمة الإنسانية والثورية الكبرى التي عرفتها شعوب المعمورة للتخلص من أصفادها والتحرر من سجانيتها".

وتناقل معلقون سوريون على فيسبوك المقدمة بتهكم.

□ دمشق - أثارت صورة غلاف لكتاب صادر عن وزارة الثقافة السورية، بعنوان "عظماء القرن العشرين"، تهكماً واسعاً على الشبكات الاجتماعية.

وحل الرئيس السوري بشار الأسد في المرتبة الأولى من حيث ترتيب الصور على الغلاف، تلاه مرشد الثورة الإيرانية آية الله الخميني ثم الرئيس المصري الأسبق جمال عبدالناصر، فيما حل الأسد (الأب) رابعاً.

وضمت الصورة زعيم الاتحاد السوفيتي الراحل فلاديمير لينين، الزعيم الصيني الراحل ماو تسي تونغ، رئيس وزراء الهند الراحل جواهر لال نهرو، رئيس جمهورية يوغسلافيا الراحل جوزيف بروز تيتو، الزعيم الفيتنامي الراحل هو تشي منه، زعيم الثورة الكوبية فيديل كاسترو، والرئيس الجزائري الراحل هواري بومدين.

واعتبر مغرد:

مجرمو الإنسانية يصبحون عظماء في زمن الاستبداد الاسدي... وزارة ثقافة نظام الأسد تصدر كتاباً أسمته "عظماء القرن العشرين".

وتهكم معلق على فيسبوك:

Mohammad A. Alloush

بهجت سليمان في كتابه "عظماء القرن العشرين"... تتأسى أن بشار الأسد في القرن العشرين كان يلعب البوكر في بريطانيا... هكذا يلوث الطغاة المفاهيم، ليصنعوا تواريخ مزيفة لهم.

يُذكر أن بشار الأسد بدأ رئاسته في بداية القرن الحادي والعشرين بعد وفاة والده في

حاصلة على إجازة في الرياضيات ترعى الأغنام في سفوح محافظة زغوان، وأخرى خريجة صيانة معدات طبية تعمل في تنظيف عمارة سكنية في العاصمة تونس.

خريجات جامعيات في المدن الصغيرة اخترن العمل في القطاع الفلاحي مقابل أجور زهيدة، بدل انتظار الحكومة لتوفر لهن وظائف تتلاءم مع شهادتهن الجامعية.

تونسيات يتحدين ظروفهن: لا حياة بلا عمل

● جامعيات يضعن شهادتهن على الرف ● مزارعات يتحدثن الفرنسية والإنكليزية



الأغنام لا تفهم الرياضيات

وتضيف "العمل في الحقول حقق لي استقرارا نفسيا نسبيا ولا ارى اي عار أو عيب في أن تعمل فتاة جامعية في القطاع الفلاحي لتحفظ كرامتها وإعالة نفسها، بل بالعكس نحن نعمل ونتسلى ونتكلم ونضحك وأحيانا نتكلم لغات أجنبية، والمهم أننا لم نياس من الحياة".

فاطمة محمدي (32 عاما) حاصلة على شهادة في الأدب الفرنسي من كلية الآداب بتونس العاصمة، تقول "تعودت على العمل في القطاع الفلاحي منذ دراستي الثانوية، فقد كنت أرافق والدتي إلى الحقول القريبة أعمل معها طيلة فترة الصيف لأحصل على بعض المال الذي اشتري به أدواتي المدرسية وبعض الملابس التي تشتتها كل صبيحة.. وفي الجامعة كنت أعمل أيضا في موسم الصيف لأدخر بعض المال حتى يساعدني على مجابهة مصاريف السنة الدراسية".

حاصلة على ماجستير في القانون اختارت بيع الخبز التقليدي حتى لا تجد نفسها في حالة خصاصة، رافعة شعار الشقاء أفضل من الاحتياج

وتضيف "أدخلتني أمي إلى الجامعة بكدها وعرقها ومن ثم تخرجت. ولأن عملية إيجاد وظيفة في تونس تعد من المعجزات السبيع قررت أن أجعل والدتي ترتاح وأعمل بدلا منها، إلى حين يتحقق حلمي وحلمها في إيجاد وظيفة رسمية. وها أنا أتجول بين أشجار الليمون أشم رائحة الزهر المنعشة مقبلة على الحياة بكل أمل وحسب. بدل الجلوس في المنزل أعد أيام الانتظار".

هن كفاءات جامعية، لكنهن يضربن الأرض ويزرعن ويقطفن الثمار باياد متورمة. وفي امتزاج الألم بالتعب ينبع من ذواتهن مع تنفس كل صبح وإشراق شمس يوم جديد تفاؤل بأن هذه الأجساد المتعبة ستلقن خلاصا ذات غد أفضل.



مهنة لا تدرس

بالحقول مكنتني من تحصيل قوتي وقوت عائلتي بعرق الجبين ومن فرصة الالتقاء بالآخرين. عملي هذا ليس عيبا أو عارا كما يراه البعض الذين خيروا البقاء مكتوفي الأيدي في انتظار عمل يتلاءم مع مستواهم الدراسي".

عاملات منذ الصغر

من جانبها روت فاطمة بن ساسي المتحصلة على الأستاذية في التاريخ وقد جاوز عمرها 30 سنة، أنها تعودت النشاط الفلاحي منذ الصغر عندما كانت أمها تصطحبها إلى مزارع القوارص خلال العطلة، مضيفة أن فترة انتظارها للحصول على عمل قار طالت أكثر من اللزوم وأن الحاجة الماسة إلى المال اضطرتها لتتصرف إلى العمل الفلاحي ومساعدة أביيها على أعباء المصاريف اليومية.

وذكرت أن عددا هاما من الطالبات اللاتي ينتمين إلى مناطق فلاحية عادة ما يعملن خلال العطلة الصيفية في الحقول لتوفير مصاريف العودة إلى الدراسة فعلاقتهن بالأرض والحقول بمثابة ارتباط روحي يذكرهن بأيام الطفولة الجميلة.

موقف أيدته سارة العلاقي التي تقول إنها لم تنتظر فرصة للعمل بل اختارت الخروج من البيت وسلك أقرب طريق للحياة في انتظار أن يتحقق حلمها وهو الحصول على عمل قار يضمن حياة كريمة لها ولوالديها الطاعنين في السن.

وتقول سارة التي تحصلت منذ سنوات على الإجازة في اللغات التطبيقية إنها لم تفقد الأمل في تحقيق حلم العمل ضمن الاختصاص الذي درست به وهي تجد نفسها مكرهة على هذا العمل الشاق الذي يمتد لساعات طويلة ولا يلي طموحاتها الكبيرة. تقول صفاء الحكيري (29 سنة) "درست اللغة الإنكليزية وحصلت على شهادة الأستاذية منذ سنوات، لكن رحلتي في البحث عن عمل في اختصاصي طالت وطال معها تحقيق حلمي وإعالة والدي الكبيرين في السن.. فقررت أن أعمل في الحقول كحل مؤقت يبعد عني وعن عائلتي شبح الفاقة والفقر".

للمعمل إلا في الزراعة أو رعي الأغنام. ويبدو رعي الأغنام مهمة شاقة وعسيرة على الفتيات لما فيها من أخطار، إلا أن من تعلمت الصبر والمكابدة لإتمام الدراسة في ظروف قاسية لن تثنيها المخاطر عن العمل في رعي الأغنام حتى ولو كانت توفر المال القليل.

زينبة الكعبي من محافظة زغوان أجبرتها الظروف على رعي الأغنام بعد أن تحصلت على شهادة جامعية في الرياضيات تقول، إن "المهنة شاقة ولا تخلو من صعوبات، ففي البرد نتحمل قساوة المناخ، وفي الصيف نعاني من ارتفاع درجات الحرارة، وعيشة البراري والتنقل في الجبال لا تخلو من مخاطر".

وتضيف زينبة "تخرجت في الجامعة منذ 2006 وفضلت عدم الانتظار، وبخاصة أنني أحب رعي الأغنام، وهي المهنة التي نشأت عليها، وترتق منها عائلتي".

يذكر أن زينبة كسبت تعاطف التونسيين، وقد أطلق البعض حملات عدة لمنحها لقب سيدة تونس الأولى، خصوصا أنها مدرسة لم تجد حرجا في رعي الأغنام، ولم تخجل من الحديث عن عملها الذي تحبه وتجله.

زينبة ليست وحدها من الشابات اللاتي حصلن على شهادة جامعية وتعمل في رعي الأغنام، فسمية قويسم حصلت على إجازة في التاريخ وأجبرتها الظروف على العمل في رعي الأغنام، فليس لها مورد رزق يجعلها تنتظر فرصة عمل في وظيفة نظيفة، ولها من الإخوة ثمانية منهم من هو عاطل عن العمل ومنهم من لا يزال يزاوّل دراسته.

تقول زينبة إنها كابدت كثيرا لمواصلة دراستها في الجامعة، فهي التي خرجت من كوخ إلى الجامعة وجاهدت كثيرا لتعود بشهادتها وتعلقها في نفس الكوخ، هي اليوم تحكي قصص التاريخ لأغنامها التي تعيش معها منذ الفجر حتى غروب الشمس، في انتظار أن تحصل محفظتها وتتوجه إلى المدارس الثانوية للتدريس.

مزارعات بفخر

بسواعدهن الناعمة اخترن العمل في الحقول دون التقيد بمستواهن التعليمي والبحث عن فرصة عمل قد يطول انتظارها. جامعيات رفضن الركون إلى المنزل والبطالة، فلم تثنهن الشهادات في الفلسفة واللغات والعلوم عن امتحان عمل ارتباط بمعاني الشقاء والصبر مقابل أجر زهيد وحقوق مهضومة.

كان مقصها في يدها وسلتها تعتلي ظهرها في إحدى مزارع القوارص بمحافظة نابل، يشرب رأسها إلى الأعلى وهي تجتهد في البحث عن حبات البرتقال المتخفية بين الأوراق لتقطفها.

أميرة الماجري التي لم يتعدّ عمرها 28 سنة متحصلة على شهادة جامعية في اللغة العربية لكنها قررت بعد أن طالت رحلة بحثها عن عمل، التوجه إلى الميدان الفلاحي كحل مؤقت يبعد عنها وعن عائلتها الفاقة والحاجة.

تتحدث أميرة عن تجربتها بابتسامة عريضة رغم سمات التعب البادية على قسمات وجهها الجميل، فتقول "إن العمل

فتيات تونسيات قضين سنوات طويلة على مقاعد الدراسة يكتبن أحلامهن في الدفاتر، وفي كل سنة تكبر أحلام الشابات بأن يصبحن مدرسات ومحاميات، لقد سهرن الليالي ونجسن، وعدن بشهادات جامعية فرح بها الأهل، ثم بدأت رحلة انتظار الوظيفة التي طاللت، حتى أجبرتهن ظروف الحياة على العمل في مهن مهمشة ليحفظن ماء الوجه ويكسبن قوتهن بعرق جبينهن.

تنظيف عمارة سكنية بأجر زهيد، لكنه يجفظ ماء الوجه.

تقول زينب التي بدت تجاعيد الأيام ترسم على وجهها، لكنها مازالت صامدة أمام غوائل الدهر، "أعيش بأحلامي، فانا لا أستطيع أن أوصل دون أمل بأن ينهي إخواني دراستهم للحصول على وظائف محترمة تمكنهم من فتح بيوت وتكوين أسر، هذا الحلم الذي لم أحققه أنا، سأجعلهم يحققونه، لم يبق الكثير، كلها سنوات وأرتاح من التعب.. لي ثقة بأن إخواني سيعوضونني عن أيام الشقاء.. هم يعدونني بذلك كل يوم، وإن لم يفعلوا، فمتعتي أن أراهم مرتاحين".

قصص الخريجات من الجامعات التونسية كثيرة ومتنوعة رغم أنها تتشابه في الدوافع والظروف وعدم اهتمام الحكومات المتعاقبة على تونس منذ الثورة بهن لتوفير وظيفة تتلاءم مع تكوينهن الذي حصلن عليه طيلة سنوات على مقاعد الدراسة وفي مخابر التجارب.

على جانب الطريق الحزامية بمدينة القيروان تقف هدى الدلهومي داخل كوخها الصغير الذي لا يحميها من أشعة الشمس الحارقة في الصيف ولا من برد ورياح الشتاء، وبابتسامة لا تفارق وجهها تبيع هدى الخبز التقليدي وبعض الوجبات السريعة من جبن وبيض إلى المسافرين عبر الطريق.

هدى الدلهومي هي شابة تونسية في العقد الثالث من عمرها تحصلت على شهادة الماجستير في الحقوق غير أنها رفضت البقاء في البيت ورفضت البطالة وقررت النزول للعمل في بيع الخبز التقليدي حتى تحصل على قوت يومها وتساعد عائلتها.

هدى التي لم تجد وظيفة في مجال القانون والحقوق تقول، إنها تحترم كثيرا هذه المهنة وتعتبرها مشروعا كاي مشروع، مضيفة أنها اختارت هذه المهنة حتى لا تجد نفسها في حالة خصاصة، رافعة شعار الشقاء أفضل من الاحتياج، بل أصبحت تفكر في توسيع مشروعها الصغير هذا إلى مطعم بوسط المدينة.

لعل فرص العمل التي تتوفر لخريجات الجامعة في المدينة أفضل بكثير من اللاتي حصلن على شهادتهن ورجعن إلى بلداتهن الصغيرة أو إلى أريافهن، فهناك لا مجال للاختيار، ولا يمكن لمن اختار عدم انتظار الحكومة بأن تجود عليه بوظيفة ضمن اختصاصه إلا أن يعمل بالقطاع الفلاحي، فهناك لا توجد فرص

تونس – ربما ليس لديهم الوقت أو الإمكانيات لمتابعة احتفالات المراه بعيدها في العالم، فكل أيامهن كد وعمل من أجل تأمين لقمة العيش التي أصبحت عسيرة بالنسبة إليهن، وهن اللاتي كابدن سنوات طويلة في التحصيل العلمي لعلهن يخرجن من دائرة الفقر التي كن يعشنها وهن صغيرات.

بعد سنوات من الدراسة والحلم، انتظرت شابات تونسيات طويلا الحصول على وظيفة تليق بقيمة ما حصلن عليه من علم وتعليم في اختصاصات متنوعة؛ علوم صحيحة وحقوق وعلوم إنسانية وأدب وفنون، لكن فرصهن تضاعلت ومطالب الحياة تجبرهن كل يوم على التنازل عن بعض من أحلامهن التي راودتهن طيلة فترة الطفولة والشباب.

أحلام منظفة

زينب 32 سنة درست اختصاص صيانة الأجهزة الطبية، هو اختصاص لم تكن تعرف عنه شيئا، لكنها وجدت نفسها مجبرة على الانخراط في دراسته، فعلاقتها في البكالوريا وظروفها الاجتماعية لم تسمح لها بدراسة الطب أو الصيدلة التي حلمت بهما كثيرا.

بعد أن تحصلت على شهادتها الجامعية دقت أبواب مؤسسات عديدة، لكنها لم تحصل حتى على الوعود إلى أن توفي والدها الذي كان يؤمن القليل لعائلة تتكون من أم وفلاثة

إخوة مازالوا على مقاعد الدراسة، فوجدت نفسها تبحث عن أي شغل إلى أن حصلت على مهنة



خلصت دراسة حديثة إلى أن تناول الخرشوف والكراث والبصل يساعد على الاسترخاء والخلود إلى النوم بسهولة، كما أنها تعمل على التخلص من الخوف والقلق.



أكد فريق من الباحثين في جامعة بوردو الفرنسية، أن قشّر الصنوبر البحري يحتوي على مواد مضادة للتأكسد تحافظ على سلامة الجسد والعقل وتقاوم الشيخوخة.



أسرة

القراءة علاج لتسكين الألم المزمن ووصفة سحرية لشفاء الروح

● قراءة الأدب تجعلنا أكثر حساسية وإدراكا لمشاعر الآخرين ● الأحداث في الروايات تجنبنا مصائر غير متوقعة



القراءة ملاذ لنسيان الآلام

عن طريق الاستغراق في القراءة والتعاطف مع الشخصيات ومشاركتهم أحاسيسهم (فرحهم، حزنهم، غيبتهم، تهوهرهم، غضبهم...)، أي إننا نعيش حياة كاملة ومختلفة عن حياتنا الحقيقية، كل هذا يحدث أثناء فعل القراءة. والأهم من ذلك أن قراءة الأدب تساعدنا على فهم الآخرين في محيط حياتنا الحقيقية، ويمكن أيضا أن تضيق دائرة خلافتنا معهم ومع الغريب أيضا، لتصبح الأحداث والإخفاقات والنجاحات في الروايات التي نقرأها، دروسا مهمة في حياتنا الواقعية تملي علينا كيفية التصرف في مواقف معينة وكيفية تجنب مصائر غير متوقعة وأخطاء لا ينبغي أن نرتكبها، فهي ببساطة خبرة مضافة إلى خبرات حياتنا.

وتنصح أنثيس القراء باستغلال أوقات الفراغ -بما في ذلك الوقت المهدور في الانتظار في الطوابير- في المزيد من القراءة، بدلا عن الانشغال بتصفح الهاتف النقال، فالانتظام في القراءة يمكن الناس من أن يصبحوا أكثر تعاطفا ورهافة حس. في فعل القراءة هذا، يشبه القارئ برنامج الكمبيوتر الذي يعمل من خلال محاكاة الخبرات الممكنة بما هو متوفر في محيطه من معلومات. وفي القراءة يمكننا أن نشعر بتهوّر الاندفاع لخوض مغامرة حب جديدة، أو التنزه على شاطئ البحر أو الاستمتاع بصباح عذب من أكتوبر، وقد نشعر بخيبة أمل عندما نتعرض لخيانة صديق أو بالياس لفقدان طفل في لحظة إهمال، وكل هذا يحدث في الخيال

الخيالية ما يجعلهم يتعاطفون معهم، وكلما زادت قراءتنا أتاحت لنا فرصة الاندماج في تجارب الآخرين (المتخيلة)، فنهل منها ما يناسبنا بما يعيننا على إعادة بناء هويات شخصية جديدة وربما أكثر نضجا. وتوفر القراءة فرصا مثالية لممارسة ودعم مهارتنا في الذكاء العاطفي مثل التعاطف فضلا عن الوعي الذاتي، إضافة إلى أهمية أن تكون خياراتنا مناسبة في انتقاء ما يعزز هذا الوعي، فروايات التشويق والرومانسية من شأنها أن تحقق أكبر قدر من الأحاسيس والمشاعر للتعامل مع الآخرين والتعاطف معهم، مقارنة بروايات الخيال العلمي مثلا، وهذا الأمر تحدده الفروق الدقيقة في النوع الأدبي.

مثل الاكتئاب والقلق، إلى جانب العلاج الدوائي طبعا.

وجاءت هذه الدراسة بعد فترة وجيزة من توصل أحد الباحثين إلى أن أكثر الناس معاناة من آلام الأمراض المزمنة هم الذين لم يحصلوا على شهادة جامعية. وكانت الدراسة التي أجرتها مجموعة من الباحثين في جامعة بوفالو في مدينة نيويورك الأميركية، قد اشتركت عينة تكونت من أكثر من 19 ألف مشارك تتجاوز أعمارهم الخمسين سنة. وفضلا عن النتائج الأولية التي توصلوا إليها، أكدت الدراسة أن العديد من الناس بدأوا يعبرون عن معاناتهم من آلام الأمراض المزمنة، في حين أن المشاركين الذين لم ينالوا قسطا وافرا من التعليم الأكاديمي، أظهروا أنهم يواجهون أعراضا واضحة من الآلام بسبب الأمراض المزمنة التي يعانون منها وبنسبة 80 بالمئة، مقارنة بالمشاركين الأكثر ترقيا في سلم الدرجات العلمية. من جانب آخر، يقر الخبراء بأن قراءة الروايات تحديدا تجعل من الناس أكثر حساسية وإدراكا وتقديرا لمشاعر الآخرين، كما تجعلهم في مزاج أفضل.

ووجد باحثون أن قراءة الأدب عموماً تؤثر فينا بالطريقة ذاتها التي بها يؤثر فينا الاهتمام بأي موضوع؛ فمواصلة التمرين في أي مجال من مجالات حياتنا تسهل علينا إتقانه، وهو ما ينطبق على قراءة الأدب، فمواصلة القراءة تجعلنا أشخاصاً أفضل وأكثر فهماً لما يفكر فيه الآخرون.

وترى الدكتورة كريستين أنثيس -أستاذة علم النفس في جامعة ولاية جنوب كونيتيكت الأميركية- أننا في الغالب نتعاطف مع أبطال الروايات ونشعر بما يشعرون به وقد يحلو لنا أن نضيف تجاربهم في الحياة إلى تجربتنا الشخصية، فنترىها وتقارب بين التفاصيل، وبذلك يسهم الخيال في إعادة تشكيل الواقع، فالقراء يواجهون في العادة مشاعر مشابهة لمشاعر أبطال الروايات من الشخصيات

نهى الصراف

لا يدعى علماء أن ممارسة القراءة وخاصة قراءة الأدب بصورة منتظمة، لها التأثير ذاته الذي يحدثه العلاج السلوكي- المعرفي على الدماغ، حيث تستدعي قراءة الكتب والروايات الأحداث والذكريات القديمة في حياة الأفراد، الأمر الذي يخفف عنهم أو ينسبهم الألم الذي يصاحبهم في وقتهم الراهن، حتى لو كان هذا خلال فترة القراءة تحديدًا.

وأثبت باحثون من جامعة ليفربول البريطانية أن قراءة الأدب لها تأثيرها الإيجابي على جميع الفئات العمرية، في حين تمثل ملاذاً لنسيان الآلام حتى تلك التي تنسب فيها الأمراض المزمنة.

وأشار الباحثون إلى أن القراءة المشتركة تحديدًا، أي التي تكون ضمن مجموعات، تسمح باستدعاء الذكريات الجميلة من الدماغ قبل الإصابة بالمرض، يحدث هذا الأمر حين تشجع القراءة وما توفره من أفاق جديدة في التفكير، الدماغ على إرسال رسائل جديدة -خالية من الألم- إلى الجسد.

جاء هذا في الدراسة التي نشرت في المجلة الطبية البريطانية للعلوم الإنسانية، التي أشرف عليها الدكتور جوسي بيلنغتون، الذي أكد أن القراءة المشتركة من المؤمل أن تكون بديلاً عن العلاج المعرفي السلوكي، في قدرتها على استدعاء الألم العاطفي إلى المنطقة الخاصة بالوعي لإدراكه مع كل ما يحيط به من مشاعر وأفكار سلبية، بهدف تغييره إلى قناعات وأفكار أكثر إيجابية، وهذا ما يفعله أيضاً العلاج المعرفي السلوكي الذي يستخدم في علاج بعض الأمراض النفسية

◀ روايات التشويق والرومانسية تحقق أكبر قدر من الأحاسيس والمشاعر للتعامل مع الآخرين، مقارنة بروايات الخيال العلمي

مطبخ

القرنبيط أحدث صيحة في عالم المطاعم



لا أصبح القرنبيط الخضار المحبب لأصحاب المطاعم من لوس أنجلوس إلى باريس حتى أن هذه المطاعم عادة ما تخرج بقوائم طعام مرتكزة عليه.

وذكرت صحيفة نيويورك تايمز أن أحد أسباب وقوع الطهاة في حب القرنبيط أنه يشبه اللحم حيث يصبح مقرمشا وبنيًا من الخارج بينما يحافظ على طراوته من الداخل عند خبزه في حين تظهر فيه أيضا الأعشاب والنكهات. ولم يعد القرنبيط مرتبطا بسمعته الماضية، بوصفه الخضار الطري ذا الرائحة غير المحببة.

عرّف مالك مبيتسنون، إبال شاني، مطعمه إلى مختلف مناطق العالم منذ افتتحه أول مرة في 2011 بما في ذلك مواقع في باريس وفيينا وأحداه في الطريق إلى نيويورك.

وقد أصبح مبيتسنون شهيرا بالראس الكاملة للقرنبيط، لكن من السهل محاكاة التقنية في المنزل.

وتقر أغلب الوصفات بإمكانية طهي رأس القرنبيط كاملا إما على البخار أو وضعه في ماء مغلي، ثم خبزه في فرن ساخن بعد مسحه بالزيت. وسوف يحافظ على القوام الطري من الداخل بينما سيحصل الجزء الخارجي على اللون البني الرائع.

الأطفال يحتاجون برامج إعلامية ترقى إلى مستوى ذكائهم

والأغنية لتقديم إنتاج إعلامي يساهم في بناء شخصياتهم ويفسح المجال أمامهم لإبراز طاقاتهم، غير أنهم يتحولون في بعض البرامج إلى مجرد حضور باهت في خلفية البرنامج للتأثير فحسب.

ويلح رضوان لعرج، الذي قضى 20 عاما في حقل الطفولة التربوي والفني، على ضرورة تمديد فترات البث الموجهة للأطفال في الإذاعة والتلفزيون، مع تقديم مواد إعلامية تحرك الملكات الذهنية والإبداعية للأطفال، بعيدا عن منطلق "الجاهل المعد للاستهلاك".

وفي المجمل، يظل إعداد البرامج الموجهة للأطفال خاضعا للضوابط والمعايير ذاتها التي يخضع لها إنتاج البرامج الموجهة للكبار، لا سيما من حيث تحقيق شروط الجودة والإبداع، ما يعني أن منطلق "الاستسهال" يتناقض مع الحاجة إلى إنتاج برامج ترقى إلى مستوى نباهة الأطفال وحدة ذكائهم.

ومؤدى أغاني أطفال. ومن شأن انفتاح الإذاعة والتلفزيون على "أصدقاء الطفل" من فنانيين وممثلين وتربويين وعلماء متخصصين أن يساهم في إشاعة ثقافة "حقوق الطفل" ويمنح الأطفال حرية التعبير عن ذاتهم ومواهبهم ويساعدهم على تقديرها وحبهمهم من كل المخاطر النفسية والاجتماعية.

غير أن مسؤولية الأولياء تظل قائمة، إذ يؤكد زهر الدين الطيبي أن عليهم تحديد الخطوط الحمراء لاستعمال التلفزيون بالنسبة للأطفال، على اعتبار أن ما يؤثر عليهم بشدة هو ما يتعرضون له بشكل مباشر ويكون قريبا منه في المنزل، من قبيل التلفزيون، مشيرا إلى أن الدراسات أكدت أنه لا يجب تعريض الطفل إلى مشاهدة التلفزيون قبل عمر السنتين، ثم تكون المشاهدة بعد ذلك لوقت قصير. ويحتاج الأطفال، بمختلف فئاتهم العمرية، إلى برامج خاصة توظف الصورة والصوت

التي لا تراعى فيها غير المصلحة الخاصة للقناة التي تعرضها حيث يكون همها الوحيد هو الكسب المادي لا غير، إما عن طريق الإشهار وإما عن طريق تقديم خدمات بمقابل. ويمتلك الأطفال عبر العالم، بمقتضى اتفاقية حقوق الطفل، الحق في حرية التعبير، وفي الحصول على المعلومات، وفي نشر الأفكار والمعلومات وإذاعتها، بغض النظر عن الحدود، سواء بالقول أو الكتابة أو الفن، أو بأي وسيلة أخرى.

وتسعى قنوات إذاعية وتلفزيونية إلى إشراك الأطفال في إعداد وتقديم البرامج، تحت إشراف فني وتربوي، لتحقيق أكبر قدر من المصادقية والواقعية للمادة الإعلامية لدى جمهور الأطفال واليا فعين، غير أن تحقيق غايات الجودة والفعالية يقتضي الانفتاح على كل العاملين في حقل الطفولة، بحسب ما يرى الفنان رضوان لعرج، مؤلف

لا تطالبي بالمساواة، لأنها داخلك

المشتركة، وتسعين لتنفيذها، فالخطط من سمات الذكاء. المساواة ليست في ما يقدمه لنا الآخرون دائما، هي بالدرجة الأولى في نظرتنا لأنفسنا، إذا كنت تشعرين وتعاملين مع رجلك على أنك شريك متساو معه، وتتصرفين وفق هذا الشعور، فإن هذا سيبلغه لا محالة ويفرض عليه طريقة تعامل تحترم المنطقة التي وضعت فيها نفسك. التطلب، والتواكل والاتكال عليه في كل شيء والاستنتاج به في كل كبيرة وصغيرة والتفاف، كلها علامات على أنك تنظرين إلى نفسك على أنك ضحية وطرف ضعيف تحتاج إلى المساعدة والتدخل والنجدة والاهتمام طول الوقت. فإذا وضعت نفسك في هذه الدائرة، كيف تريدني في هذه الحالة أن يعاملك رجلك على قدم المساواة؟ المساواة تبدأ منك، من إحساسك بنفسك، ولا تعني بالضرورة أن تبرزني عضلاتك، وصوتك، وجبروتك، وقسوتك، العكس هو الصحيح، كلما التزمت بطبيعتك الأنثوية، وعدت إلى نفسك، تحققت المساواة بشكل أفضل، هذا لأن المساواة لا تعني التناز، وإنما تعني التوازن.

رأيه، فانت لا تقبلين أن يتحول المطبخ إلى دكتاتوريتك. بمجرد إشراك له في الرأي تسحبينه باتجاه منطقة ظن طويلا أنها لا تعنيه، وتدخلين إلى تفكيره مفاهيم جديدة.

عندما يتخاصم الأبناء لا تستنجدي به، لأنك لست ضعيفة، لأنك إذا فعلت فقد الأبناء تقتهم فيك، وتحولت إلى جسر، حلي المشكلة بنفسك، بطريقتك أيا كانت، سيطري على الموقف، ثم انهبي إليه وأخبريه أن كل شيء على ما يرام وأن الوضع تحت السيطرة.

عندما يتخاصم الأبناء لا تستنجدي به، لأنك لست ضعيفة، لأنك إذا فعلت فقد الأبناء تقتهم فيك، وتحولت إلى جسر، حلي المشكلة بنفسك، بطريقتك أيا كانت، سيطري على الموقف، ثم انهبي إليه وأخبريه أن كل شيء على ما يرام وأن الوضع تحت السيطرة.

الذكوري الطويل؛ المساواة داخلنا، وما علينا إلا أن نعكسها على من هم حولنا، مثلها مثل باقي الصفات التي تميزنا. المساواة صفة، خلقنا بها، علينا فقط أن نتحلل بها ليراهنا الآخرون.

دعونا نجرب بعض الأشياء الصغيرة جدا، البسيطة حتى لا تكاد تحدث فرقا في ممارساتنا اليومية، لنرى النتيجة: وأنت تتمددين جنب رجلك في الفراش، أديري وجهك له، اطلبي أن يدير وجهه لك، كل يوم دقيقة واحدة، أنظري في عينيه، وبدلا من أن تنتظري أن يمد يده باتجاهك، مدي أنت يدك وداعبي شعره، قولي له إنك تحبين أن تنظري إليه، وأك تجديبه جميلا وتحبين ابتسامته، بادري بالحب والاهتمام، فليس صحيحا أن المرأة محل تلق.

وأنت تستعدين للخروج إلى العمل في الصباح، توقفي لحظة، اتجهي نحو رجلك وقبليه على خده، تمنني له يوما سعيدا، لأنك تحبين أن تربه سعيدا. هذه أمنيات الكبار والواقين فأجعلها أمنياتك. وأنت تعدين العشاء، أسأليه ماذا يريد أن يأكل، لا تطبخي شيئا إلا بعد أن يبدي

لمياء المقدم
كاتبة من تونس مقيمة بهولندا



لا تخلينا عن الأحلام الكبيرة، الأحلام التي تلاحقها جمعيات حقوق المرأة والمساواة، ومؤتمرات حقوق الإنسان، والجندر، منذ عقود بلا جدوى، وركزنا على الأحلام الصغيرة، الصغيرة جدا، التي لا تتجاوز مربع كل واحد منا، ألن يكون ذلك أفضل؟ ربما قادنا هذا في النهاية إلى تحقيق ما عجزنا عنه ونحن نفكر بطريقة الماكرو، والأضواء تحيط بنا من كل جانب، والعصي توضع في العجلات من جميع الأطراف.

لو حاولت كل واحدة منا، نحن النساء، أن نحقق المساواة في تفاصيلها اليومية الصغيرة، داخل أنفسها، ومشاعرها، داخل رؤيتها لوجودها، وعلاقتها بما حولها، ألن نستفيق يوما على حلم كبير هو مساواة كونية أوسع، ورؤية مختلفة؟ لماذا نعتقد أن المساواة تأتي من خارجنا؟ وأنها تحتاج حربا وقتالا ونضالا مرا، ومعاداة الرجل، ونسف تاريخه



«وقعت عقدا مع شباب تادلة إلى نهاية الموسم، وهدفنا الرئيسي هو إنقاذ الفريق من المهبوط للدرجة الثانية لأن كل مكونات الفريق تتمنى أن نواصل المشوار بدوري المحترفين».

عبدالرزاق خيري
مدرب شباب قسبة تادلة المغربي الجديد

«سجلنا نتائج إيجابية بالدوري المغربي وحققنا الأهم منذ انطلاق مرحلة الذهاب، لكن علينا التركيز على المنافسة الأفريقية التي لا تمت بشيء لمباريات الدوري».

إبراهيم النقاش
قائد فريق الوداد البيضاوي المغربي



عضو اتحاد الكرة المصري: المجاملات تسيطر على إدارة الاتحاد

● كرم كردي: الشركة الراعية تتحكم في كل كبيرة وصغيرة ● أزمة الزمالك تتصاعد والاتحاد في ورطة بسبب بيان الأهلي



جاهز للتحدي

ما حدث في بطولة الغابون، حيث تسمح لكاميرات إحدى القنوات الفضائية بتصوير التدريبات وغرف خلع الملابس، وهي القناة التي يمتلكها صاحب الشركة الراعية.

ويأتي موعد حكم حل المجلس قبل أيام قليلة من موعد انعقاد الجمعية العمومية للاتحاد الأفريقي لكرة القدم "كاف" وانتخاب رئيس جديد، وهو المنصب الذي يتنافس عليه الرئيس الحالي عيسى حياتو ورئيس اتحاد مدغشقر أحمد أحمد، ويمثل عضوا اتحاد الكرة مجدي عبدالغني وحازم الهواري مصر في هذه الانتخابات.

وأرسل الاتحادان الدولي والأفريقي الثلاثاء، خطابا إلى الاتحاد المصري بفيدي بإدراج اسم هاني أبوريعة عضو المكتب التنفيذي للاتحادين الدولي والأفريقي في القائمة النهائية لانتخابات الفيفا، التي ستجرى في أثيوبيا يوم 16 مارس الجاري، ويتنافس على المقعد المفتوح كل من الغيني كمارا وشوبار من جنوب السودان وداني جودار من جنوب أفريقيا.

أحكام قضائية ضدهما. ومنذ أن جاء المجلس الحالي والأزمات والمفاجآت تلاحقه، فقد صدر حكم سابق بحل المجلس، ثم وقفه بحجة عدم وصول الصيغة التنفيذية إلى الجهة الإدارية.

الارتقاء بالكرة المصرية

وكشف كرم كردي لـ"العرب" أنه في حالة حل المجلس، فإنه سيترشح إلى مقعد الرئيس لو لم يترشح هاني أبوريعة مرة أخرى، ورأى أنه يمتلك الكثير للارتقاء بالكرة المصرية، لكنه حاليا لا يملك القرار في أمور كثيرة.

وهاجم كردي الشركة الراعية للاتحاد لأنها، على حد وصفه، تتحكم في كل كبيرة وصغيرة، وأنه لا يسافر مع بعثات المنتخب لأنه على غير هوى الشركة الراعية التي ترى أن تعيينه في منصب نائب رئيس المجلس سيعمل على تحجيمها، لذا يتردد باستمرار اسم حازم إمام لتولي هذا المنصب.

وقال كردي إن الشركة الراعية تنتهك خصوصية معسكرات المنتخب الأول، وهو

لأنه جاء عقب بداية المسابقة، ومن المفترض أن تبدأ المسابقة وتنتهي بنفس الشروط.

ومن أجل تصحيح الأخطاء، قال كردي إنه سيتم عقد اجتماع لأعضاء المجلس يوم 16 من مارس الجاري لإعادة تعيين الأجهزة الفنية والإدارية للمنتخبات الوطنية، عدا المنتخب الأول، لافتا إلى أنه ليس من حق أعضاء هذه الأجهزة الجمع بين العمل الإعلامي والعمل الفني، وقد قام اتحاد الكرة بتخيير بعض المرشحين لتولي مناصب قيادية فنية مثل حمادة صدقي وهاني رمزي بين عملهم كمحللين فنيين للقنوات الفضائية وبين عملهم في اتحاد الكرة.

وينتظر أعضاء مجلس اتحاد الكرة يوم 12 مارس بفارغ الصبر، وهو موعد صدور الحكم النهائي بحل المجلس من قبل القضاء الإداري، بناء على الدعوة المرفوعة ببطولان الانتخابات الأخيرة (أقيمت في 30 أغسطس الماضي)، وتحديد الاعتراض على نجاح الفائت حازم الهواري وشقيقته سحر الهواري (محتكرة المقعد النسائي)، لوجود

على طريقة "وشهد شاهد من أهلها"، كشف عضو مجلس إدارة اتحاد الكرة المصري الدكتور كرم كردي أن بعض قرارات المجلس تعييبها المجاملات والمحسوبية، ولفت إلى أن المنظومة الكروية تمر بأزمة حقيقية لا بد من تجاوزها في أسرع وقت ممكن.

عماد أنور

□ القاهرة - لا تزال أصداء أزمة مباراة الزمالك ومصر المقاصة، التي أقيمت الجمعة ضمن موجلات الأسبوع الخامس للدوري، تفجر المفاجآت يوما بعد يوم، فقد تسبب تماضي حكم اللقاء جهاد جريشة عن احتساب ركلة جزاء صحيحة لصالح الزمالك في تهديد الزمالك بالانسحاب من المسابقة واللجوء إلى الاتحاد الدولي "فيفا".

ولم تفلح مساعي اتحاد الكرة في تهدئة الأوضاع، فكلما اتخذ قرارا في محاولة للخروج من مأزق ما يجد نفسه قد وقع في آخر جديد، لأنه حينما ارتأت ضرورة تأجيل مباراة الزمالك وطلائع الجيش أملا في تهدئة الأجواء وإخماد ثورة رئيس الزمالك مرتضى منصور، خصوصا وأن موعد المباراة يأتي بعد 4 أيام فقط من لقاء المقاصة، دخل الأهلي على خط الأزمة وأصدر بيانا رسميا رفض خلاله خوض أي مباراة، إلا بعد إقامة كل المباريات المؤجلة للأندية الأخرى، عملا بمبدأ الشفافية وتكافؤ الفرص.

◀ كرم كردي كشف أنه في حالة حل المجلس، فإنه سيترشح على مقعد الرئيس لو لم يترشح هاني أبوريعة مرة أخرى

ورغم تكرار أخطاء الحكام التي لن تتوقف في عالم كرة القدم، فإن الأزمة الأخيرة كشفت وجود خلافات داخل أروقة الاتحاد وغياب الانسجام بين أعضائه، وهو ما كشفه أيضا عضو المجلس كرم كردي في تصريحات تلفزيونية الاثنين، وأثارت كلماته جدلا واسعا، تعرض على إثرها لهجوم حاد، خصوصا وأنه هاجم ممارسات الشركة الراعية للاتحاد وكشف أن الأهلي والزمالك يستقويان بالقاعدة الجماهيرية العريضة، ما يجعلهما يهددان بالانسحاب من الدوري أكثر من مرة.

واجهت "العرب" كردي بسؤال عن كيفية الخروج من الأزمة التي تزداد اشتعالا وأن البيان الذي أصدره المجلس لا يسمن ولا يغني من جوع، فقال إن الوضع يحتاج إلى المزيد من السعي تجاه التهدة واستقرار الأمور، ورغم

باختصار

◀ اكتمل عقد الأندية المشاركة في البطولة العربية التي ستقام في مصر خلال الفترة من 22 يوليو حتى 5 أغسطس 2017. ويبلغ عدد الأندية المشاركة 12 ناديا. ومن المقرر أن تجري قرعة البطولة يوم 2 مايو المقبل.

◀ جدد النادي الأهلي المصري رفضه فكرة رحيل اللاعب التونسي علي معلول بعد التصريحات التي اطلقتها فوزي البنزرتي المدير الفني لفريق الترجي الرياضي، والذي أبدى رغبته في ضم معلول.

◀ واصل عبدالحق بنتشعة مدرب اتحاد طنجة إبعاد كل من عبدالغني معاوي وجمال آيت المعلم وزكرياء الملاحوي وحبشي بومدين عن تدريبات الفريق، لأسباب انضباطية.

◀ غادرت بعثة فريق المصري البورسعيدي لكرة القدم، صباح الأربعاء، متجهة إلى مالي لخوض لقاء دجوليا المالي المقرر الأحد المقبل، في ذهاب دور الـ32 ببطولة كأس الكونفيدرالية الأفريقية.

◀ حدد مدافع نادي اتحاد جدة السابق أسامة المولد نهاية شهر مارس الحالي موعدا لإقامة حفل اعتزاله بعد حصوله على موافقة إدارة النادي السعودي بقيادة حاتم باعشن.

◀ استجاب نادي جمعية الحمامات إلى دعوة الاتحاد التونسي لكرة اليد لتمثيل تونس في كأس أفريقيا في كرة اليد التي ستقام في أغادير المغربية في أبريل القادم، بعد أن اعتذر كل من الترجي الرياضي والنادي الأفريقي.

للمشاركة والتعقيب:
sport@alarab.co.uk

الهلال ينشد تأكيد أحقيته بصدارة الدوري السعودي

◀ الأهلي حامل اللقب يتطلع إلى وضع حد لنتائج السلبية واستعادة نغمة الفوز بعد ثلاث مباريات دورية

16 فوزا في 20 مباراة ويظهر جديته للفوز باللقب. أما الفتح بطل السعودية 2013 فيصارع للهروب من الهبوط بالوجود في المركز 13 قبل الأخير برصيد 16 نقطة جمعها من 20 مباراة، لكنه يتأخر بنقطة واحدة عن الوحدة صاحب المركز 12.

وحصد الفتح نقطتين فقط من آخر ثلاث مباريات رغم أنه قبلها حقق فوزين متتاليين وسيحاول الخروج باي نتيجة إيجابية أمام المنصر. ويبرز في صفوفه عبدالله العويشير وماجد هزاري وعلي البليهي وتوفيق بوحيمد وعلي الزقعيان والبرازيلي ساندرو مانويل والبرتغالي أوكرا والتونسي عبدالقادر الوسلاتي.

يتطلع الأهلي حامل اللقب وثالث الترتيب إلى وضع حد لنتائج السلبية واستعادة نغمة الفوز بعد ثلاث مباريات دورية لم يحصد من خلالها سوى نقطة، عندما يحل ضيفا على الوحدة الثاني عشر والمهدد بالهبوط على ملعب مدينة الملك عبدالعزيز الرياضية بمكة. وابتعد الأهلي عن صراع القمة بعدما فقد ثماني نقاط في آخر ثلاث مباريات إذ خسر أمام القادسية والنصر قبل أن يتعادل مع الخليج السبت الماضي بعدما اهتزت شبكاته بهدف قرب النهاية.

وستكون الفرصة متاحة تماما أمام الأهلي للانفراد بالمركز الثاني بسبب إقامة مباراتني الباطن مع الاتحاد والرائد مع النصر الثلاثاء المقبل، إذ يصطدم الاتحاد بالنصر في نهائي الكأس الجمعة. وفي باقي المباريات يلعب الجمعية التعاون مع الاتفاق والسبت الخليج مع القادسية والشباب مع الفيصلي، بينما تأجلت مواجهتنا الرائد مع النصر والباطن مع الاتحاد نظرا لإقامة نهائي الكأس الجمعة بين النصر والاتحاد.

سيكون الهلال مرشحا قويا لتحقيق انتصاره الرابع على التوالي والسابع في آخر ثماني مباريات في دوري المحترفين السعودي. وشعر الهلال بشوة كبيرة وتلقى مطلع الأسبوع دفعة هائلة نحو الفوز بلبق الدوري السعودي لأول مرة منذ موسم 2010-2011 ويبدو قريبا من تعزيز رقمه القياسي والتتويج باللقب للمرة الـ14. وقبل 6 جولات فقط على النهاية يملك الهلال 50 نقطة ويفرد بالقمة بفارق ثماني نقاط عن النصر وتوسع نقاط عن قطبي مدينة جدة الأهلي والاتحاد، بينما لا يملك أي فريق آخر فرصة للمنافسة. وكتب ياسر القحطاني قائد الهلال على تويتر "القدام أصعب لأن الأمور لم تحسم، بس ما يمنح نقول صدارة ويس".

وأضاف رامون دياز مدرب الهلال "بالفعل يتصدر الفريق المسابقة بفارق جيد، لكن من واقع خبرتي في عالم كرة القدم لا يمكن أن نكتفي بما حدث ويجب الاحتفاظ بذلك حتى النهاية". ولم يخسر الهلال في الدوري منذ تعثره 2-0 أمام الاتحاد في أكتوبر الماضي في أول مباراة تحت قيادة دياز وحقق الفريق



الأرقام تختلف والهدف واحد

متفرقات

◀ بات الطريق ممهدا أمام النجمة الألمانية أنجليك كيرل للعودة من جديد إلى صدارة التصنيف العالمي للاعبات التنس المحترفات على حساب النجمة الأميركية سيرينا وليامز، وذلك بعد أن أعلنت الأخيرة انسحابها من المشاركة في بطولة إنديان ويلز للاستادته، بسبب إصابة في الركبة. وستكون كيرل، التي لم تحرز أي لقب حتى الآن في الموسم الجاري، على رأس المشاركات في منافسات السيدات ببطولة إنديان ويلز بعد تأكيد غياب سيرينا. ولم تشارك سيرينا (35 عاما) في أي بطولة منذ تنويعها بلبق بطولة أستراليا المفتوحة قبل خمسة أسابيع.



◀ حقق الألماني ديرك نوفيتسكي إنجازا تاريخيا بتخطي حاجز 30 ألف نقطة في فوز فريقه دالاس مافريكس على لوس أنجليس ليكرز في دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين. وكان نوفيتسكي أول لاعب أوروبي ينال جائزة أفضل لاعب في الدوري عام 2011

عندما توج فريقه باللقب. وقال نوفيتسكي "إنه أمر لا يصدق، إنها مسيرة مذهلة، لكنني أمل في تسجيل المزيد من النقاط قبل أن أعقزل". وكان قد أكد بأنه سيعتزل في نهاية موسم 2018-2017

أن يكون قد أمضى 20 عاما في الدوري الأميركي للمحترفين، كلها في فريق واحد.



رياضة



«لا أزال مؤمناً بقدرة الفريق على اللحاق بالمتصدر». الدوري الإنكليزي صعب للغاية، وقد تتغير العديد من الأشياء حتى المباراة الأخيرة من الموسم».

فرناندو لويز "فرناندينهو"
لاعب مانشستر سيتي الإنكليزي

زيدان يواصل كتابة التاريخ مع النادي الملكي في أبطال أوروبا

● **فينغر على أعتاب الرحيل عن أرسنال ● أنشيلوتي يريد مواجهة ريال مدريد في نهائي دوري الأبطال**



على طريقة العملاقة

وتحدث أنشيلوتي في تصريحات صحافية لوسائل الإعلام عقب الفوز الذي حققه الفريق بخماسية مقابل هدف واحد، الثلاثاء، في إياب دور الـ16 أمام أرسنال قائلا "ريال مدريد في ربيع النهائي؟ لا أريد ذلك، أريد مواجهة ريال مدريد في نهائي دوري الأبطال". الجدير بالذكر أن المدرب الإيطالي كارلو أنشيلوتي كان قد تولّى مهمة تدريب فريق ريال مدريد في ما بين 2013-2015، وفاز مع النادي الملكي بكأس إسبانيا، ودوري أبطال أوروبا (العاشر)، كأس السوبر الأوروبي، وكأس العالم للأندية.

رحلة محفوفة بالمخاطر لمانشستر يونايتد في الدوري الأوروبي

◀ **ليون الفرنسي الذي وضع رئيسه جان ميشال هدفًا نهائيًا يتمثل في إحراز اللقب، يواجه روما ثاني الدوري الإيطالي**

متطلبه من كل النواحي لأن "الفريق الروسي قوي على أرضه، فقد فاز هذا الموسم على بايرن ميونخ وأياكس على سبيل المثال". تبرز مواجهة ليون رابع الدوري الفرنسي الذي وضع رئيسه جان ميشال أولاس هدفًا نهائيًا يتمثل في إحراز اللقب، مع روما ثاني الدوري الإيطالي. وتاهل ليون إلى هذا الدور بسهولة على حساب ألكمار الهولندي بمجموع 11-2 في المبارتين، فيما تخطى روما فياريال الإسباني، ولا بشكل روما ذكرى طيبة بالنسبة إلى ليون. فبعد التعادل سلبا بإيطاليا في ذهاب ثمن نهائي دوري أبطال أوروبا في موسم 2006-2007، تلقت شباهه هدفين نظيفين إيابا في فرنسا.

فترة سيئة

يمر روما بفترة سيئة إذ خسر أمام لاتسيو 2-0 في الكأس ثم نابولي 2-1 في الدوري. من جهة، عول ليون أخيرا على الثنائي الهجومي ألكسندر لكايزت ونبيل فقير اللذين ساهما في تسجيل 11 هدفاً و5 تمريرات حاسمة الشهر الماضي. ويشهد هذا الدور مواجهتين حالكيتين بين غنت وغنك البلجيكيين، وشالكة وبوروسيا مونشنغلادباخ الألمانيّين. وهي المرة الثانية فقط في تاريخ البطولات الأوروبية يلتقي فريقان من بلجيكا، بعد فوز ميشلين على إندرلخت 3-0 في الدور الثاني من كأس الكؤوس 1989. وبعد إقصائه أتلتيك بلنau الإسباني القوي، يستقبل إيبويل نيقوسيا القبرصي إندرلخت البلجيكي. وفي باقي المباريات، يلعب سلتا فيغو الإسباني مع كراسنودار الروسي، وأولمبياكوس اليوناني مع شبيكتاش التركي، وكوبنهاغن الدنماركي مع أياكس أمستردام الهولندي. وتقام مباريات الإياب في 16 مارس.

«لا توجد مباريات سهلة في دوري الأبطال، خاصة تلك التي تكون خارج الديار. أرسنال قام بعمل جيد في الشوط الأول، وكان قريباً من مضاعفة النتيجة خلاله».

كارل هاينز رومينيغه
المدير التنفيذي لبايرن ميونخ الألماني

كرونك مالك الغانزن لا يزال من أكبر داعمي المدرب الفرنسي وقد يكون قادرا على إقناعه بالبقاء. ويعيش فينجر تحت ضغوطات هائلة، بعدما تعثر الفريق في البريميرليغ، فيما ودع دوري الأبطال بنتيجة 10-2، في مجموع مباراتي الذهاب والإياب بدور الـ16. ولدى سؤاله بعد المباراة ما إذا كان هذا اللقاء هو الأخير له مع أرسنال أوروبا، رد فينغر الذي ينتهي عقده في 30 يونيو "لست أدري، يتحدثون دائما عن العناوين البارزة، أما أنا فأتحدث عن كرة القدم وليس عن مستقبل". وأضاف "لعبنا بطريقة جيدة ولا اعتقد أن فريقَي كان مترددا. في الوقت الحالي نجتاز فترة صعبة لكني أعتقد أن النادي في حالة جيدة". وتابع "ما يحتاج إلى تغيير هو الحصول على نتيجة جيدة في نهاية الأسبوع. سنلعب ضد لينكولن في ربع نهائي كأس إنكلترا ونريد التركيز على القيام بعملنا بطريقة صحيحة".

ولدى سؤاله عن صافرات الاستهجان من الجمهور تجاهه، رد فينغر بعبارة وحيدة هي "ليس لدي أي شيء أضيفه". إلا أن المدرب الفرنسي المخضرم لم يعقب على الحكم اليوناني ناسوس سيديروبولوس على خلفية قراراته في المباراة، معتبرا أنه "كان مساندا بقوة لبايرن". لم تكن ركلة الجزاء صحيحة واللاعب كان متسللا، وبالإضافة إلى ذلك رفع البطاقة الحمراء في وجه لاعبنا".

وصف قرارات الحكم بأنها "غير مسؤولة (...) إنها فضيحة كبرى"، موضحا أن ذلك يجعله "غاضبا جدا لأننا في وضع صعب". ولم يخف النجم السابق لأرسنال آيان رايت، تشاؤمه من المرحلة التي يمر بها النادي، قائلا "إنه يوم حزين لأننا جرحنا مجددا في هذا الدور. نمر بفترة هي الأسوأ في تاريخنا". وتابع "يجب الاعتراف بأنه كما تسير الأمور حاليا، يحتاج أرسنال إلى جهود مضاعفة لينهض من هذه الكبوّة في ما يتعلق بالحالة الذهنية للاعبين ومن ناحية الحافز والتصميم لديهم".

من جهة أخرى كشف مدرب نادي بايرن ميونخ الألماني كارلو أنشيلوتي عن الفريق الذي يود مواجهته في نهائي دوري أبطال أوروبا هذا الموسم، وذلك بعدما حجز فريقه مقعدا في ربع نهائي المسابقة بعد تخطي نظيره فريق أرسنال في دور الـ16.

وكان فريق بايرن ميونخ قد تاهل إلى ربع النهائي من المسابقة الأوروبية على حساب نظيره فريق أرسنال الإنكليزي في دور الـ16 من البطولة، بعدما تفوق عليه ذهابا وإيابا بنتيجة (5-1)، ليتاهل إلى الدور المقبل بمجموع (10-2) في القائين.

وتابع "نشعر بأن شيئا ما بلغ النهاية"، في إشارة ضمنية إلى فينغر، معتبرا أن الأخير "في حالة ضياع، والصفوط تزداد عليه من كل حذب وصوب: الانتصار، الاحتجاجات، الأمور تتعاطم وتنذر بالانفجار". ويتضمن سجل فينغر مع أرسنال قيادته إلى إحراز اللقب المحلي ثلاث مرات بينها واحدة لم يتعرض فيها فريقه لأي خسارة خلال موسم 2003-2004، إضافة إلى إحراز كأس إنكلترا أربع مرات.

ويغيب عن يونايتد أيضا ظهيره الأيسر لوك شو، والمدافع العاجي إريك بايي الموقوف، لكنه سيستفيد من عودة صانع الألعاب الأرميني هنريك مخيتاريان بعد تعافيه من إصابة في عضلة ساقه. وغاب مخيتاريان عن نهائي كأس رابطة الأندية الإنكليزية التي انتهت بفوز فريقه على ساوثهامبتون (2-3) وعن لقاء بورنموث الأخير في الدوري المحلي (1-1).

مطلبات كثيرة

صحيح أن مورينيو الذي كانت كأس الرابطة باكورة ألقابه مع يونايتد، لم يخسر في روسيا مع أندية السابقة (تشيلسي وإنتر ميلان وريال مدريد)، إلا أنه لم يكن سعيدا لوقوعه مع فريق روسي بعيد جغرافيا وخوض مباراة على ملعب يعج بالمطبات. وأبدى مورينيو انزعاجه من نتيجة القرعة "السبئية من كل النواحي. هي بعيدة وصعبة. بعيدة وتأتي في فترة صعبة لنا. هي صعبة، لأنه فريق صعب

رحلة محفوفة بالمخاطر لمانشستر يونايتد في الدوري الأوروبي

ويغيب عن يونايتد أيضا ظهيره الأيسر لوك شو، والمدافع العاجي إريك بايي الموقوف، لكنه سيستفيد من عودة صانع الألعاب الأرميني هنريك مخيتاريان بعد تعافيه من إصابة في عضلة ساقه.

وغاب مخيتاريان عن نهائي كأس رابطة الأندية الإنكليزية التي انتهت بفوز فريقه على ساوثهامبتون (2-3) وعن لقاء بورنموث الأخير في الدوري المحلي (1-1).

مطلبات كثيرة

صحيح أن مورينيو الذي كانت كأس الرابطة باكورة ألقابه مع يونايتد، لم يخسر في روسيا مع أندية السابقة (تشيلسي وإنتر ميلان وريال مدريد)، إلا أنه لم يكن سعيدا لوقوعه مع فريق روسي بعيد جغرافيا وخوض مباراة على ملعب يعج بالمطبات. وأبدى مورينيو انزعاجه من نتيجة القرعة "السبئية من كل النواحي. هي بعيدة وصعبة. بعيدة وتأتي في فترة صعبة لنا. هي صعبة، لأنه فريق صعب

يوروبا ليغ - الدور ثمن النهائي

الذهاب: 9 مارس - الإياب: 16 مارس

كوبنهاغن (الدنمارك)	-	أياكس أمستردام (هولندا)
روستوف (روسيا)	-	مانشستر يونايتد (إنكلترا)
أوبول (قبرص)	-	أندرلخت (بلجيكا)
غنت (بلجيكا)	-	غنك (بلجيكا)
أولمبياكوس (اليونان)	-	بشيكتاش (تركيا)
ليون (فرنسا)	-	روما (روما)
شالكة (ألمانيا)	-	بوروسيا مونشنغلادباخ (ألمانيا)
سلتا فيغو (إسبانيا)	-	كراسنودار (روسيا)

المصدر: الاتحاد الأوروبي لكرة القدم

يواصل زين الدين زيدان كتابة مسيرته الناجحة مع أقوى الفرق على الساحة الأوروبية، وبات المدرب الفرنسي ضمن لائحة كبار مدربي القارة العجوز على غرار كارلو أنشيلوتي الذي يسير بثبات مع بايرن ميونخ الألماني، في حين أدار الحظ ظهره إلى مدرب أرسنال الإنكليزي، أرسين فينغر الذي بات يواجه شبح الإقالة.

يونایتد في أولد ترافورد (2-1)، عقب تعادله في الذهاب في برنابيو (1-1). وفي نسخة 2013-2014، واجهه الريال شالكة الألماني في ثمن النهائي، وحقق فوزا كبيرا في ألمانيا (6-1) وبـ(3-1) في مدريد. وفي النسخة اللاحقة (2014-2015) فاز الملكي (2-0) في ألمانيا، قبل أن يخسر بنتيجة (3-4) في برنابيو. وفي النسخة الأخيرة (2015-2016) الذي توج فيها بلقب البطولة، واجهه روما الإيطالي في ثمن النهائي وفاز عليه بنفس النتيجة بهدفين نظيفين في لقائي الذهاب والإياب. وفي النسخة الحالية فاز الميرنغي أيضا بنفس النتيجة بثلاثة أهداف لهدف في لقائي الذهاب والإياب أمام نابولي الإيطالي.

إشادة واسعة

في الطرف المقابل أشاد رئيس نادي نابولي الإيطالي أوريليو دي لورنتيس بالعمل الممتاز للمدرب ماوريتسيو ساري. وقال دي لورنتيس "حتى لو كانت النتيجة عيناها مثل مباراة الذهاب، لم يخب أملِي كما حصل في مدريد". وتابع "الشوط الأول كان مثاليا، والفريق قدم كل ما يملك في الثاني، بيد أن ريال يبقى ريال". لكن ساري الذي يتم تداول اسمه من أجل استلام مهمة الإشراف على يوفنتوس، لم يكن راضيا على الإطلاق عن الانتقادات، ورد على رئيسه قائلا "كنت أفضل لو أنه (دي لورنتيس) قال بعض الأمور لي شخصيا.. لا أوافق على أي شيء" (قاله رئيس النادي). بالنسبة إلى، قدم الفريق أفضل ما لديه".

من ناحية أخرى أبلغ أرسين فينغر، المدير الفني لفريق أرسنال الإنكليزي، لاعبيه بالرحيل عن الغانزن بعد نهاية الموسم، عقب توديع دوري أبطال أوروبا، على يد بايرن ميونخ الألماني. وتعرض أرسنال للخسارة أمام بايرن ميونخ، بنتيجة 5-1، في المباراة التي جمعتهما، على ملعب "الإسارات"، ضمن منافسات إياب دور الـ16، وهي نفس النتيجة التي انتهت عليها مباراة ا لذهاب. و

قال فينغر للاعبيه إنه في طريقه للرحيل عن النادي اللندني، ومع ذلك، فإن ستان

◀ **مدريد -** اقتطع فريق ريال مدريد الإسباني تذكرة عبوره السابع على التوالي لربع نهائي دوري أبطال أوروبا بتغلبه على نابولي الإيطالي (3-1)، فضلا عن كونه الفريق الذي فاز بأكبر عدد من ألقاب البطولة بواقع 11 مرة. ولم يخرج الملكي من ثمن نهائي الأبطال منذ اللعنة التي كان يعاني منها قبل ستة أعوام وانتهت مع وصول البرتغالي جوزيه مورينيو إلى مقاعد الريال، منذ 10 مارس 2010 حيث كان أولمليك ليون آخر فريق هزم الميرنغي على أرض فرنسية (1-0) والتعادل بهدف لثله في سانتياغو برنابيو في ليلة سوداء شهدها الفريق المديدي.

وسجل يومها البرتغالي كريستيانو رونالدو هدفا لوضع نهاية لللعنة الفريق ولكن حطم آمال الفريق الإسباني البوسني ميرالم بيانيتش قبل 15 دقيقة من نهاية اللقاء ببرنابيو ليعمق جراح الفريق المديدي بخسارة مكانته في أوروبا لستة أعوام متتالية. ومنذ ذلك الوقت مع وصول مورينيو ولاحقا مع الإيطالي كارلو أنشيلوتي وبعدها مع الفرنسي زين الدين زيدان حاليا، تاهل الميرنغي لربع نهائي البطولة سبع مرات على التوالي وفاز مرتين باللقب مرة في لشبونة وأخرى في ميلان، وكلاهما على غريمه المديدي أتلتيكو.

◀ **في الطرف المقابل أشاد رئيس نادي نابولي الإيطالي أوريليو دي لورنتيس بالعمل الممتاز للمدرب ماوريتسيو ساري**

ففي موسم 2011-2012: اجتاز ريال مدريد دور المجموعات بسلسلة من الانتصارات وتاهل لثمن النهائي وواجه سيسكا موسكو وتعادل معه بهدف لثله في روسيا وفاز (4-1) في برنابيو، وسقط في نصف النهائي على يد بايرن ميونخ ببركلات الترجيح.

وفي موسم 2012-2013 تاهل الريال لثمن النهائي متصدرا مجموعته وخسر أمام بروسيya دورتموند في نصف النهائي بفضل 4 أهداف من توقيع روبرت ليفاندوفيكسي، بعدما فاز في ثمن النهائي على مانشستر

برشلونة يرغب في ضم سواريس

◫ **برشلونة (إسبانيا) -** يواصل نادي برشلونة الإسباني، الضغط للحصول على خدمات الظهير البرتغالي سيدريك سواريس، لاعب ساوثهامبتون. وقالت صحف بريطانية إن ساوثهامبتون، قد يحصل مقابل التخلي عن سواريس، الذي يلعب بمركز الظهير الأيمن، ويقدم مستويات رائعة هذا الموسم، على 25 مليون جنيه إسترليني (5 أضعاف ما دفعه للحصول على خدماته).

ويبلغ سواريس من العمر 25 عاما، وانضم إلى ساوثهامبتون في 2015 قادما من سبورتنغ لشبونة البرتغالي، وهو ليس المرشح الوحيد في فريقه، للانتقال إلى أحد الأندية الكبرى. كانت تقارير صحافية سابقة، أفادت أن برشلونة عازم على استعادة لاعب وسطه الإسباني أوريول روميو كخليفة محتمل لسيرجيو بوسكيتس، كما يتنافس كل من تشيلسي ومانشستر سيتي على المدافع الهولندي فيرجيل فان ديك.

أليغري يسعى للاستمرار مع يوفنتوس

◫ **تورينو (إيطاليا) -** قدم مدرب يوفنتوس ماسيميليانو أليغري مطالبه إلى إدارة أبطال إيطاليا من أجل الاستمرار ضمن صفوفهم في الموسم المقبل عوضا عن الانتقال إلى صفوف أرسنال في الصيف القادم. وكانت التكهات قد أثرت حول مستقبل مدرب ميلان الأسبق الذي ينتهي عقده بنهاية الموسم المقبل، وذلك في ظل ترشيحه لخلافة المدرب المتوقع رحيله بنهاية عقده هذا الصيف أرسين فينغر عن ملعب الإمارات.

كما اقترن اسم أليغري بمقعد المدير الفني لبرشلونة والذي سيركبه لويس إنريكي شاغرا في الصيف، غير أن البياتكونيري يبدوون متمسكين بالرجل الذي أحرز لقب الدوري الإيطالي مرتين ووصل إلى نهائي دوري أبطال أوروبا مرة منذ مجيئه إلى الیوفي في 2014. وقد أفادت الصحيفة الإيطالية أن أليغري طلب عقدا جديدا يمتد لأربعة أعوام بقيمة 5 ملايين يورو سنويا.

حيوانات مائية وبرية عملاقة تحلق في سماء الكويت



الطائرات الورقية العملاقة هوائية جديدة تجذب الكويتيين صغارا وكبارا

دينارا و300 دينار، أما الطائرات الصغيرة فيتراوح ثمنها بين 50 و60 دينارا حسب الحجم.

ووجه عبدالرحمن الدعوة إلى الفرق الأجنبية للمشاركة في مهرجان الكويت على نفقته الشخصية، حيث أوضح أنه يتكفل بكل ما يلزم سواء لفريقه أو للفرق القادمة من الخارج، سواء باستخراج التأشيرات اللازمة لدخولهم إلى الكويت أو الإقامة والتنقل.

وتجعل الناس أكثر سعادة، ولمست في الشعب الكويتي الود والطيبة في التعامل، وحفاوة كبيرة في الاستقبال.

وتصنع الطائرات الورقية العملاقة ذات الحجم الكبير "ميغا كاي" في نيوزلندا وهي الأبرز في هذا المجال. وتصل تكلفة الطائرات الكبيرة مثل علم الكويت إلى حوالي 7 آلاف دينار، أما الطائرات العادية المتداولة فتتراوح أسعارها بين 250

البالغة لتواجده في الكويت وحضوره المهرجان، وتعد هذه الزيارة هي السابعة لديفيد في الكويت.

وقال ديفيد "نشرك في العديد من المهرجانات مثل مهرجان بورتسموث في إنكلترا ونكتسب الخبرات من فرق عالمية على درجة عالية من الاحتراف".

وتابع "هذه الرياضة تضيف إلى الحيوية والنشاط وتخلق جوا من الود بين الشعوب

تتزين سماء الكويت بلوحة فنية رائعة من الطائرات الورقية، فتجدها على هيئة حيوان أو كائن بري أو مائي يحلق في الصحراء، الأمر الذي يجذب انتباه وإعجاب الناس الذين اعتادوا على رؤية هذه الكائنات البرية تسير على الأرض أو تسبح في البحر.

وبدأت فكرة تأسيس الفريق تراود الفارسي حينما جاب معظم دول أوروبا وشاهد العديد من المهرجانات ذات التنظيم الرائع، ومشاركة فرق عديدة من جميع أنحاء العالم فوجد الأمر أكبر مما تخيله.

وقال "في الكويت كنا نخرج إلى البر في أوقات الربيع ونطير طائراتنا المتواضعة التي صنعناها بأيدينا، لكن بعد الاهتمام الذي وجدته من محبي هذه الهواية في المهرجانات بالخارج عزم على تأسيس الفريق".

وكان فريق الفارسي للطائرات الورقية في البداية مكونا من ثلاثة أعضاء إلى أن وصل حاليا إلى 50 عضوا من فتيان وفتيات. وكشف الفارسي أن هذا الفريق لا يهدف إلى الربح فهو عبارة عن مجموعة من الشباب المتطوعين، اجتمعوا على هواية حب الطائرات الورقية وتعليم كل من يرغب في ممارستها وإدخال السرور على الناس.

وبالفعل بدأ الناس في التوافد على الفريق للتعرف على كيفية الحصول على هذه الطائرات وكيفية القيام بعملية التطيير.

وأقام الفارسي فعلا مميزا للإعلان عن انطلاق مهرجانه الخامس عشر للطائرات الورقية في الكويت، حيث جاء ما يقارب 11 فريقا من عدة دول أجنبية أبرزها من فرنسا وألمانيا وإنكلترا ونيوزلندا وأمريكا، للمشاركة مع فرق عربية أخرى.

وأبدى ديفيد هوجن (45 عاما) القادم من كاليفورنيا في الولايات المتحدة الأميركية خالصا لحضور هذا المهرجان، سعادته

الكويت - مع اعتدال الطقس وبداية الربيع يجتمع فريق من محبي الطائرات الورقية العملاقة، أسبوعيا، في صحراء الكويت، لممارسة هوايتهم المحببة بحضور جماهير أتت من أجل إدخال البسمة على أطفالها والاستمتاع بمنظر الطائرات في السماء.

وأسس العم عبدالرحمن الفارسي فريق الفارسي للطائرات الورقية في الكويت، قبل 15 عاما، وهو يقدم الدعم المادي والمعنوي إلى الفريق سواء باستيراد الطائرات سنويا أو المشاركة في مهرجانات خارج الكويت.

ويقول الفارسي "بدأت قصتي مع الطائرات الورقية حينما أردت صناعة طائرة لأبني فارس وإدخال هواية الطائرات الورقية لقلبه وكان في سن الحادية عشرة وقتها، فبدأت أبحث في بعض الدول التي كنا نزررها في العطلات الصيفية، وخلال إحدى الزيارات لإنكلترا وبعد البحث في محلات مختصة بهذا النوع من الطائرات، اكتشفنا أن هناك مهرجانات كبيرة من هذا النوع تقام في إنكلترا ولها مصممون مختصون".

وخلال صائفة 2003 تعرف العم عبدالرحمن على المصمم النيوزلندي بيتر لين في أحد مهرجانات الطائرات الورقية بمدينة بورتسموث.

وأوضح الفارسي أنه في عام 2004 شهدت سماء الكويت أول علم طائر بحجم كبير وكان من تصميم بيتر لين، الذي يعتبر المصمم الأول للطائرات الورقية العملاقة في العالم وهو أيضا صاحب آخر ستة أرقام قياسية في مجال الطائرات الورقية من حيث الحجم.

صباح العرب



صباح ناهي

ملا عليوي بين علي الوردي وحامد ربيع

كنا ننتظر قدوم استاذنا في الدراسات العليا الدكتور علي الوردي عالم الاجتماع العراقي الأول ليلح أمامنا يوميا، يدرسنا مادة علم الاجتماع.

كان الوردي يمتلئ حكايات وملاحظات تتسرب إليه من معانيته لتطور طبقات الشعب ومن خلال رحلته اليومية الصغيرة من بيته في حي الأعظمية، حتى معهد البحوث والدراسات العربية في الوزارة.

ظل يجول بعينه الناقدة ليمتلي حركة المجتمع ومساراته وتنوعاته، وكأنه يدرك أن هؤلاء "الأفندية" الذين أمامه لا يعدون سوى فلاحين نزعوا دشايدشهم ويشامغيهم وصاياتهم، ولبسوا البناطيل ليستقي مقلوته الشهيرة "العراقي أفلاطوني المظهر، ملا عليوي الجوهر".

وللمعهد الذي ندرس فيه مجموعة من أفضل الأساتذة العرب في مقدمتهم الوردي و"الدكترة" ربيع، وهذا ما يكنى به البروفسور المصري حامد ربيع أستاذ العلوم السلوكية.

حرص الوردي على أن يكتفي بدور الباحث العلمي المختص في مجاله، لا غير، لكنه بذكائه الحاد وبسرعة بديهته يكشف عن رفضه، لما يحدث حينها في المجتمع العراقي، يشاطره الدكتاترة ربيع برفض طبيعة فهم العراقيين للسياسة عموما وتناسيهم قيمة المتغير الدولي في تفكيرهم، بل راح ربيع أبعد، ليؤلف كتابا جديدا للمرة الأولى نسمع فيه مصطلحا بعنوان "العراق في لعبة الأمم" في وقت لا نرى العراق إلا في لعبة محيطه القومي وباقصى الأحوال محيطه الإقليمي.

التلويح بأداء دور، الإغراء بأداء دور، التفاوض على أداء دور، والمساومة على الدور، وأخيرا الاستسلام بثمن؟ هذه مراحل دورة السياسة في العراق. غير أن الدكتور علي الوردي كان يحدثنا عن قضية أخرى في السلوك تتعلق بـ"كمالات" الطفلة التي خطفتها القروم من قرية قرب غابة، وكيف حذت حذوهم وأمسّت واحدة منهم.

وفي إحدى الليالي زرت أنا وإفنان من الصحافيين بيت الوردي لنستكتبه لإحدى الجرائد البغدادية المهمة آنذاك، وكان يرد بلهجة بغدادية "راح تخربوها وتكعون فوكاها" اعتقده ما زحاً، أو أنه لم يعرف من جاء إليه، في ذلك المساء واكتشفت في حديث معه تلك الليلة في ما بعد أنه يتوقع انهيار منظومة الدولة بسبب أو باخر وأنه متشائم، من أن يخرج البلد من تلك الشدة، التي ستنتج مجتمعا آخر.

مات ربيع حال عودته إلى مصر ومات الوردي عام 1995 ولم ينصت إليهما أحد، حتى انقلبت الدنيا وتحولت كل الانتصارات وبطولات الحروب إلى ذاكرة من ركام، وحق للوردي وربيع في مسالتي: الطابع، والمتغير الدولي كيف يحول الدول والمجتمعات إلى غير طبيعتها، فتتخطع عنوة وتتغير أخلاقياتها، وإن حلفاء الأمم أعداء اليوم.

أمل كلوني: شهرة زوجي ساعدتني في إبراز معاناة العراقيات

أحدثته زوجته أمل في حياته، حيث قال "لقد غيرت حياتي للأفضل، وجعلت مني أسعد رجل".

في المقابل كشف الممثل الأميركي لمجلة "باري ماتش" الفرنسية عن سلسلة من الإجراءات التي سيقوم بها مع زوجته خلال فترة حملها. وأعلن أن أمل، رغم عملها كمحامية لحقوق الإنسان، لن تزور بعض الأماكن، كالعراق وغيرها، طيلة فترة الحمل حفاظا على سلامتها وسلامة التوأم.

وأشار كلوني إلى أنه لن يزور جنوب السودان والكونغو خلال فترة حمل زوجته، لافتا إلى أنه سيقابل معها ومع الطفلين بين بريطانيا وإيطاليا والولايات المتحدة الأميركية، حتى تستقر العائلة في بلد واحد مع دخول التوأم إلى المدرسة.

والاستبعاد على أيدي أفراد داعش"، مضيفة "لقد كانت الشهادات التي أسمعها هي الأكثر ترويعا، نحن نعلم أنها إبادة جماعية، والأمم المتحدة قالت ذلك".

يذكر أن أمل تزوجت من كلوني (55 عاما) في سبتمبر 2014، وهي الآن حامل بتوأم. ويسألها حول رأيها في الاهتمام الزائد الذي تحظى به قضاياها الآن بعد زواجها، قالت أمل "هناك الكثير من أعمالني تتم وراء الأبواب المغلقة، لا يراها أحد". وأضافت "إذا كان هناك المزيد من الأشخاص الآن يفهمون ما يحدث بالنسبة إلى الإيزيديين وداعش، وإذا كان يمكن اتخاذ إجراءات تجاه هذه القضية، أعتقد أنه أمر جيد أن تكون هذه القضية قد حظيت بالميزي من الاهتمام".

وغالبا ما يتحدث كلوني عن التغيير الذي

لندن - قالت المحامية الحقوقية أمل كلوني إن زواجها من الممثل الأمريكي الشهير جورج كلوني ساعدها في معركتها التي تهدف إلى محاصرة أفراد تنظيم الدولة الإسلامية (داعش)، الذين يستبدون ويغتصبون الفتيات الإيزيديات الصغيرات في العراق.

وأوضحت أمل في حوار مع هيئة الإذاعة البريطانية "بي بي سي" أن الاهتمام الإعلامي الزائد الذي حظيت به بسبب زواجها من نجم سينمائي يجعلها تشعر بالسعادة إذا كان ذلك يساعد في تسليط الضوء على قضايا معينة. وطالبت أمل، الأربعاء، الأمم المتحدة بالتحقيق في ارتكاب جرائم إبادة بحق الإيزيديين.

وقالت أمل (39 عاما) إنها تحدثت مع فتيات صغيرات تعرضن "للاغتصاب

عملاق الملابس الرياضية يعرض حجابا للمسلمات

المحجبات فرصة لارتداء ملابس رياضية مخصصة تتلاءم مع المتطلبات الدينية والرياضية في نفس الوقت، وذلك نزولا عند رغبة الكثير من الرياضيات المحجبات، اللواتي اشكن من ارتداء الحجاب العادي خلال المنافسات الرياضية بسبب صعوبة التحكم والتحرك بشكل طبيعي.

وتأتي هذه الخطوة من الشركة بعد الإعلان الترويجي للشركة الذي أطلقتته في الشرق الأوسط وتضمن لأول مرة امرأة محجبة تمارس الرياضة، وذلك لتشجيع الرياضيات المحجبات على الاندماج في المجتمع، وعدم الخوف من نظرة الناس المختلفة.

متوافرا في الأسواق في ربيع عام 2018، مشيرة إلى أن مسامات مادة البوليستر الخفيفة التي يتكون منها المنتج ستسمح بدخول الهواء، وفي الوقت ذاته لا تكشف شيئا.

وعبرت اللاعبة الإماراتية المحجبة، زهراء لاري، عن سعادتها، وقالت، في تصريح صحافي، إن الخطوة أثارت عواطفها، مشيرة إلى أنها جربت العديد من أغلفة الرأس، إلا أن أغلبها لم يتناسب مع رياضة التزلج على الجليد التي تحترفها.

وسيكون حجاب نايكي متوفرا في الأسواق بحلول ربيع عام 2018 المقبل. وتسعى الشركة الأميركية لمنح الرياضيات

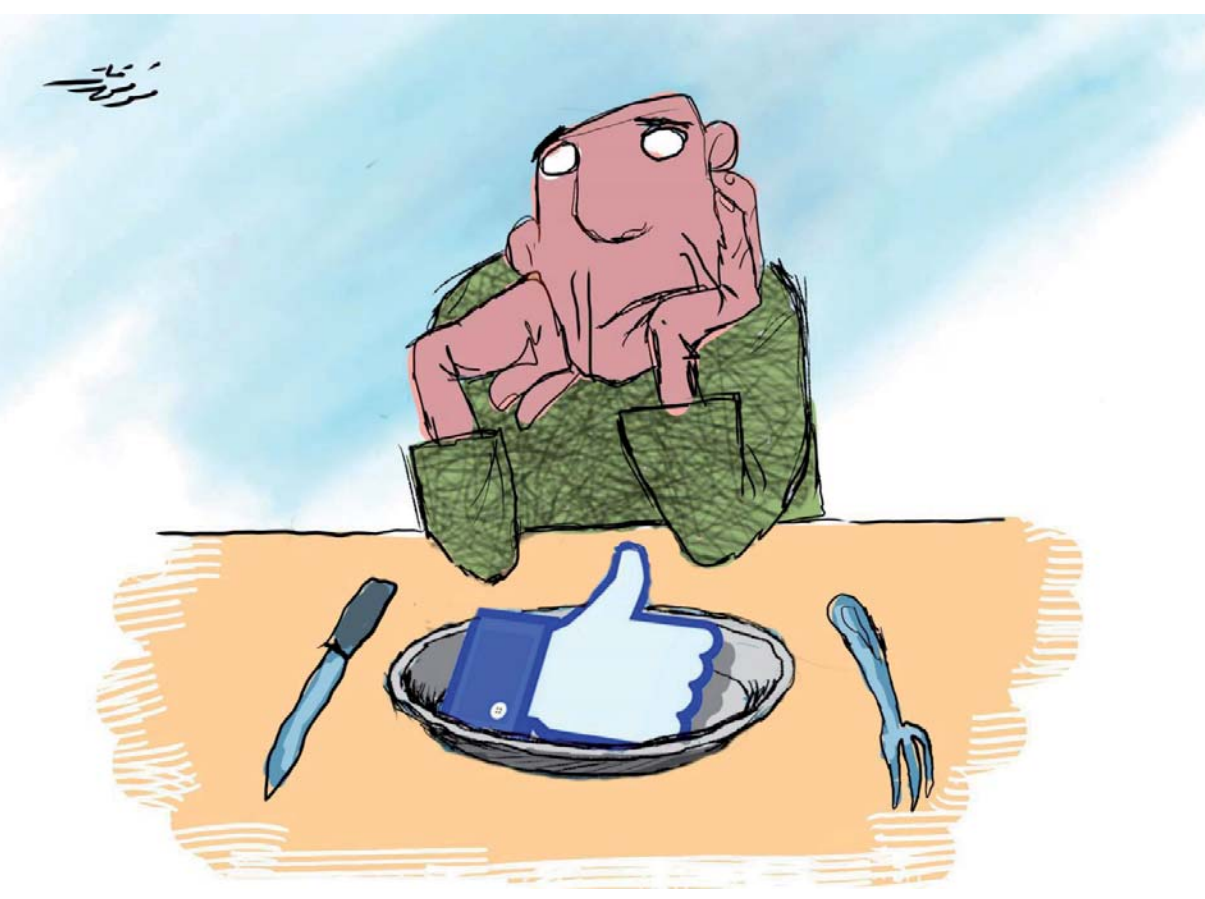
نيويورك - أعلن عملاق الملابس الرياضية "نايكي"، عن طرح تصاميم غطاء رأس خاص باللاعبات المحجبات.

وتم إنتاج الحجاب من قماش قابل للتمدد وغير شفاف، ليتوافق مع الشروط الإسلامية، وفق بيان للشركة صدر الثلاثاء.

واستغرق تطوير المنتج، الذي أطلق عليه

"نايكي برو حجاب" 13 شهرا.

وقالت الشركة إنها بدأت بتطوير "بروحجاب" بعد شكاوى تلقفتها من قبل نساء مسلمات حول ارتداء غطاء الرأس التقليدي خلال التنافس في المسابقات الرياضية، لافتة إلى أن المنتج النهائي للحجاب سيكون



في اليوم الذي تحتفل فيه نساء العالم بيومهن العالمي

فاجأت النجمة الأميركية كريستين ستيوارت، جمهورها بخلق شعرها كاملا

في لوس أنجلوس خلال العرض الخاص لفيلمها «بيرسونال

شوبر» الذي أخرجه أوليفييه

أساياس.

